النهار
١٢ صفحة
٥ ليرات
Jeudi 27 Novembre 1986



معارك الكر والفر إستمرت لليوم الثالث في مغدوشة والقصف غطى القرى وأشعل حريقاً في الزهراني

بري أعلن من دمشق بنود مشروع للحل قيد البحث وجنبلاط ينذر من بيروت بالتدخل عسكرياً «إذا حشرونا»

تبقى "حرب المخيمات"، الى اجل غير مسمى، طاغية على كل ما عداها من اهتمامات وهموم تتحكم بالساحة اللبنانية. وبدا للمراقبين ان معالجة اي قضية او معاودة اي حوار، رهن بجلاء نتائج هذه الحرب، كما بدا ان المعالجات الجارية لها ما زالت تتعثر لغياب الضمان لنجاح اي اتفاق يتم التوصل اليه.

على الصعيد العسكري، ظلت امس جبهات القتال في منطقة صيدا مستعرة لليوم الثالث على التوالي، ودارت معارك عنيفة في مغدوشة ومحيطها وتضاربت المعلومات عن نتائجها. ففي حين تحدثت مصادر حركة "امل" عن ثبات مقاتليها في مواقعهم وصدهم ٣ هجمات فلسطينية، تحدث الجانب الفلسطيني عن احراز تقدم في اتجاه مواقع الحركة.

ورافق القتال تراشق مدفعي وصاروخي عنيف اوقع مزيدا من الضحايا والخسائر في مغدوشة التي تشهد احياؤها معارك كر وفر، فضلا عن الضحايا والخسائر التي لحقت بقرى شرق صيدا والزهراني.

انفجار خزان النفط

واصاب القصف خزانا للوقود في مصفاة الزهراني، فاندلع فيه حريق هائل لم يتمكن رجال الدفاع المدني الذين هرعوا من مركز النبطية من اخماده، وهو تسبب ليلا في انفجار خزان آخر مجاور له، فأوقع ١٢ جريحا من عناصر الدفاع المدني.

وابتداء من التاسعة ليلا، عنف القتال في مغدوشة، على اثر اعلان حركة "امل" صد هجوم فلسطيني في اتجاه مواقعها. وقالت مصادرها ان البلدة تتعرض لقصف عنيف، وان المعارك تتركز في محيط المخفر والسيدة.

وافادت مصادر فلسطينية ان المقاتلين الفلسطينيين سيطروا على معظم احياء مغدوشة، وان القتال يدور على اطراف البلدة الجنوبية - الشرقية.

مخيمات بيروت

والتهبت امس محاور مخيمات بيروت التي اتسعت رقعتها الثلثاء الماضي بانفجار القتال في مخيم شاتيلا، فضلا عن مخيم برج البراجنة. وسقطت مئات القذائف على مناطق الضاحية الجنوبية والمخيمات موقعة عشرات القتلى والجرحى من اللبنانيين والفلسطينيين.

وتقدمت حركة "امل" على غير محور في مخيم شاتيلا، واعلنت انها "احكمت الطوق على مخيمي صبرا وشاتيلا منعا لاجتياح بيروت". بينما اكدت "جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني" حرصها على "عدم الانجرار وراء التصعيد الخطير الذي تمارسه الحركة".

اشاعات الحشود

وليلا، نسبت اذاعة لبنان الرسمية الى مصدر امني "ان حشودا عسكرية تتجمع على طول طريق الساحل في المنطقة الشرقية قرب انطلياس، وبينها عناصر فلسطينية يعتقد انها ستنتقل الى صيدا او تستعد للقيام بعمل ما في محيط بيروت، وقد اتخذت الاجراءات لمواجهة ذلك".

وفي وقت لاحق، بثت اذاعة "صوت لبنان" الآتي: "نبه مصدر رسمي في القوات اللبنانية المواطنين والمقاتلين في الغربية الى عدم الانجرار وراء هذه المغالطات وعدم الاخذ بهذه الاشاعات وعدم تصديق الاخبار الكاذبة". واكد المصدر "حرص القوات على عدم التدخل في ما يجري بين الفلسطينيين وحركة "امل"، وتمنى "وقف الاعمال العسكرية ووقف سفك الدماء على الاراضي اللبنانية في اسرع وقت" (راجع ص ٦).

في دمشق

وتلاحقت امس الاجتماعات في دمشق بين القيادات اللبنانية والفلسطينية والسورية بغية التوصل الى اتفاق ينهي "حرب المخيمات".

- التتمة في الصفحة ١٠ -


دخان يتصاعد من احد خزانات مصفاة الزهراني الذي احترق. (احمد منتش)


مقاتلان فلسطينيان وراء حائط في مغدوشة. (رويتر تيليفوتو)

فرنسا خفضت إلى الثلث عدد جنودها في القوة الدولية

باريس - "النهار":

اعلنت امس الحكومة الفرنسية موافقتها على اقتراح الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار اعادة نشر القوة الدولية العاملة في جنوب لبنان وخفض عديد الوحدة الفرنسية المشاركة فيها.

واوضح الناطق باسم وزارة الخارجية السيد جان غيفيتو ان القرار الفرنسي لا يعني في شكل من الاشكال "انسحابا"، مشددا على استعداد باريس لاي مهمة جديدة واضافية في ضوء المستجدات. واشار الى انه "طبقا للعرف المتبع سيطلع الامين العام الدول الاعضاء في مجلس الامن على قراره اعادة نشر القوة الدولية وحصر مهماتها في شكل يضمن سلامة عناصرها. ذلك ان دور الامين العام هو السهر على تأمين الوسائل الكفيلة بضمان فاعلية الجنود المشاركين في القوة وخصوصا سلامتهم".

وذكّر الناطق بموقف الحكومة الفرنسية التي طالبت بتمكين القوة الدولية من التحرك بدعم واضح من المجتمع الدولي. وشرح طريقة ترجمة القرار الجديد للامم المتحدة وهو في

- التتمة في الصفحة ١٠ -

رابين تفقد مواقع قواته و"الجنوبي" في الشريط الحدودي

حاصبيا - "النهار":

زار مساء الثلثاء الماضي وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين يرافقه رئيس الاركان الجنرال موشي ليفي وقائد المنطقة الشمالية الجنرال يوسي بيليد المواقع الاسرائيلية داخل منطقة "الحزام الامني".

واستمع رابين من قادة المواقع، كما اوضح "تلفزيون الشرق الاوسط" الحدودي، الى شرح للمستجدات العسكرية في المنطقة بما في ذلك الهجوم الذي شنه رجال المقاومة الوطنية والاسلامية الخميس الماضي على موقع لـ"جيش لبنان الجنوبي" في جبل صافي واحتلاله لبعض الوقت وقتل او جرح كثير من عناصره.

واجتمع ايضا بالحاكم العسكري الميجر نيسان وقائد قواته في الشريط الحدودي الكولونيل معين منصور واطلع منهما على آخر المعلومات عن

- التتمة في الصفحة ١٠ -

قبرص إتخذت إجراءات أمنية

دمشق حملت بعنف على عرفات و"أبو أياد" حذر جنبلاط وحاوي

حملت امس دمشق بعنف على السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وقالت اذاعتها الرسمية في تعليق على احداث جنوب لبنان: "(...) وفي جنوب لبنان، تحتدم المعارك بين من يفترض ان يكونوا في صف واحد وفي خندق واحد، وتتأجج نار القتال كلما أوشكت الجهود المخلصة ان تصل الى اتفاقات تنهي القتال المفتعل والموجه من الخارج وتعيد الى العلاقة اللبنانية - الفلسطينية طبيعتها المعادية للمحتلين والمعتدين الاسرائيليين وللمتآمرين المتامركين. وكلما قطعت يد عميلة ومتآمرة ارسلت زمرة عرفات وارسل الاسرائيليون من يصب الزيت على النار، ومن يعمق الخلاف المفتعل بين ابناء القضية الواحدة والصف الواحد والمعركة الواحدة".

قبرص

● في نيقوسيا افادت مصادر امنية ان الشرطة القبرصية امرت بمنع استخدام فدائيين فلسطينيين قبرص للوصول الى لبنان.

وفتشت الباخرة "امبرس" التي تقوم برحلات مكوكية بين ميناءي لارنكا القبرصي وجونيه اللبناني مساء اول من امس بعدما تلقت الشرطة معلومات عن وجود فدائيين فلسطينيين وقنابل على ظهرها.

واعلن مصدر ان مراكز الشرطة امرت بعدم السماح لمقاتلين فلسطينيين باستخدام قبرص للوصول الى المخيمات في لبنان.

وجاء فرض هذه القيود على تحركات الفلسطينيين بعد اسبوع من احتجاج رؤساء البعثات الديبلوماسية العربية في قبرص الى وزارة الخارجية القبرصية على الاجراءات الامنية الصارمة التي تطبقها قبرص على الزوار العرب.

● في تونس صرح السيد صلاح خلف "ابو اياد" عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" لوكالة "رويتر" ان حركة "امل" والوزير وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي والسيد جورج حاوي الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني يخططون لمهاجمة مخيمي صبرا وشاتيلا لاجبار الفلسطينيين على الانسحاب من مغدوشة. "وتقول لوليد جنبلاط وجورج حاوي انهما سيدفعان الثمن غاليا اذا

- التتمة في الصفحة ١٠ -

المحكمة أكدت تورط سوريا

برلين: إدانة حاسي وسلامة وإتجاه إلى طرد ديبلوماسيين سوريين

مقتل ٥٣ في صاروخ أطلقته إيران على بغداد


جرافة في مكان سقوط الصاروخ في بغداد. (الغرب تيليفوتو)

اعلن في بغداد مقتل ٥٣ مدنيا، بينهم ١٨ امرأة و١٣ طفلا، من جراء سقوط صاروخ ايراني في حي سكني في المدينة.

ونقلت السلطات العراقية امس ديبلوماسيين ومراسلين اجانب الى مكان سقوط الصاروخ وهو الثالث تطلقه ايران على بغداد في غضون ١٢ يوما للتأكد من ان المكان الذي سقط فيه هو حي سكني.

ورأس الرئيس صدام حسين اجتماعا مشتركا لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث الحاكم للبحث في الهجمات الصاروخية الايرانية على العاصمة العراقية وتزويد ايران اسلحة اميركية. وصرح ناطق رسمي بعد الاجتماع ان شحنات الاسلحة التي ارسلت من الولايات المتحدة واسرائيل الى ايران كانت

- التتمة في الصفحة ١٠ -

الامير نايف وصل الى دمشق والامير عبدالله التقى وفدا ايرانيا

وصل امس الى دمشق الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي تلبية لدعوة من السيد محمد غباش وزير الداخلية السوري. وصرح انه سيجري في دمشق محادثات في شأن الامن العربي.

● في الرياض قالت "وكالة الانباء السعودية" الرسمية ان الامير عبد الله ولي العهد السعودي استقبل وفدا ايرانيا برئاسة السيد احمد علي حراني مبعوث الرئيس الايراني حجة الاسلام علي خامنئي.

ويضم الوفد ايضا المدير السياسي لوزارة الخارجية الايرانية السيد محمد حسين لواساني ورئيس ادارة الحج الايرانية السيد محمد حسين رضائي والسيد غلام رضا بهادر المسؤول في وزارة الخارجية. (و ص ف، رويتر)

الصادق: الخلافات مع ليبيا بسبب أفكارها ورغبتها في الزعامة

اعترف امس رئيس الوزراء السوداني السيد الصادق المهدي بوجود خلافات بين بلاده وكل من ليبيا ومصر.

واوضح في حديث نشرته امس صحيفة "السوداني" ان الخلاف مع ليبيا قام "بسبب الافكار التي تلتزمها ورغبتها الحديدة في الزعامة". اما مصر، فانتقدها لرفضها تسليم الرئيس السوداني السابق جعفر نميري الى الخرطوم لمحاكمته. لكنه اشار الى ان علاقات السودان مع مصر ستتحسن قريبا، مؤكدا رغبة بلاده في المحافظة على علاقات طيبة مع كل جيرانها.

ويذكر ان الخرطوم بذلت محاولات عدة لدى القاهرة لاقناعها بتسليم

- التتمة في الصفحة ١٠ -

ريغان يمضي عطلة في كاليفورنيا

واشنطن: لجنة خاصة لدرس طريقة عمل مجلس الأمن القومي


اعضاء اللجنة الخاصة من اليمين السابق: ادموند ماسكي، جون تاور، الجنرال برنت سكوكروفت. (رويتر تيليفوتو)

واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

ترك امس الرئيس رونالد ريغان قضية الاسلحة الى ايران وراءه وتوجه الى كاليفورنيا لتمضية عطلة عيد الشكر، فيما استمرت مضاعفات كشف تحويل جزء من ثمن هذه الاسلحة الى ثوار "الكونترا" الذين يقاتلون الحكومة الساندينية في نيكاراغوا.

وقبل سفره اصدر الرئيس الاميركي قرارا بتشكيل لجنة خاصة مهمتها درس طريقة عمل مجلس الامن القومي مستقبلا وهي برئاسة السناتور السابق جون تاور وعضوية وزير الخارجية السابق ادموند ماسكي ومستشار الرئيس لشؤون الامن القومي في عهد الرئيس فورد الجنرال برنت سكوكروفت.

الى ذلك عكفت وزارة الخارجية الاميركية، بعد استعادتها المبادرة في توجيه سياسة البلاد، على اعداد دراسات تمهيدا لحملة ديبلوماسية لاعادة شرح سياسة الولايات المتحدة خصوصا حيال ايران والشرق الاوسط سواء للحلفاء الاوروبيين ام للاصدقاء في العالم العربي. وصرح الناطق باسم الوزارة السيد تشارلز ريدمان ان مساعد الوزير للشؤون السياسية السيد مايكل ارماكوست حضر امس اجتماعا في مجلس الامن القومي خصص لمراجعة توجهات سياسة واشنطن

- التتمة في الصفحة ١٠ -

بيريز: أردنا مساعدة واشنطن

بيان رسمي للحكومة الإسرائيلية: نقلنا أسلحة أميركية إلى إيران



أفول ظاهرة ريغان

الشرعيتان التوأمان

هل بقي من خلاف بين الشرعيتين اللبنانية والسورية بعد التطورات الاخيرة؟

ان الرئيس الاسد وحلفاءه اللبنانيين مختلفون اشد الاختلاف حول اخطر مواضيع الحرب اللبنانية وهو الموضوع الفلسطيني، الذي اغرق كل شيء بما في ذلك التلاقي الذي كان قائما بين الرئيس الاسد وحلفائه اللبنانيين حول الاصلاحات. وهكذا اصبح الرئيس السوري يقدم في برقيته الجوابية الى المسؤولين اللبنانيين، خصوصا الرئيس الجميل والوزير الهاشم، كلمة "الانقاذ" وعبارة "الشعب اللبناني".

والرئيس الجميل يتصرف ويقول كان تسليف الرئيس السوري عبارات الهوية العربية و"العلاقات المميزة" والاتفاق على الاصلاحات لم تعد هي الامر المتعذر عليه والذي قد يحدث له تجانبا في المناطق الشرقية. حتى ان الرئيس فرنجيه خفف لهجته بالنسبة الى الرئيس الجميل، واصبح يدعو

ميشال ابو جوده

الموقف هذا النهار

قمة موسعة لا قمة ثنائية؟

تداولت الاوساط السياسية والاعلامية في الايام الاخيرة اخبارا عن القمة الثنائية بين الرئيس امين الجميل والرئيس حافظ الاسد تشير الى ان العقبات التي اعترضتها في السابق هي قيد التذليل، وتؤكد ان دمشق باتت مقتنعة الان اكثر منها في اي وقت مضى بضرورة التعاون مع الحكم اللبناني القائم باعتباره الطرف الاقوى والافعل على الساحة المسيحية، وبالتالي الاقدر على التفاوض والتوصل الى نتائج معينة والتزام تنفيذها. وقد جاءت هذه الاخبار بعد مرحلة معينة بذل خلالها القريبون من الحكم من اعلاميين وسياسيين جهودا واسعة لنفي انباء تعلقت بنتائج مهمات التوسط التي يقوم بها غير فريق لبناني وغربي واعتبرت في حينه انها ايجابية على رغم عدم وفائها بالغرض المطلوب ولتأكيد استبعاد القمة اللبنانية - السورية.

ما هو الوضع حاليا بالنسبة الى هذه القمة؟

الكلام الذي قاله رئيس وزراء مقاطعة بافاريا السيد فرانتس - جوزف شتراوس قل يومين، بعد زيارة سرية لسوريا اجتمع خلالها بالرئيس حافظ الاسد وقتا طويلا، لا يشير الى ان هكذا قمة هي على الطريق حاليا. فالرئيس السوري كان على حد قوله "مشككا في البداية ولا ينوي دخول مفاوضات جديدة". وهذه اشارة الى تعثر الجهود المبذولة لعقد القمة، كما ان هناك اشارة اخرى في كلامه الى استبعاد لقاء الرئيسين الجميل والاسد قريبا هي "عدم توقعه هكذا لقاء في المستقبل المنظور" واعتقاده "ان مسودة نهائية لاتفاق بين الميليشيات الثلاث يجب ان تسبقه".

والمعلومات التي يملكها القريبون من دمشق تصب في الخانة ذاتها.

ما المطروح حاليا اذا؟

القريبون انفسهم يقولون ان المطروح حاليا هو اجتماع الملوك والرؤساء العرب في قمة موسعة يجري خلالها درس الاوضاع العربية المتردية والازمات المتنوعة التي تعصف بالعالم العربي والتي تنعكس سلبا على تضامن قادته وحكوماته والشعوب.

وفي هذا المجال يؤكد هؤلاء ان الموقف السلبي من القمة الموسعة الذي اتخذته سابقا سوريا نظرا الى اشتراط دول عربية معينة ادراج قضايا وازمات في جدول اعمالها بقصد احراجها مثل الحرب العراقية - الايرانية وموقف سوريا العدائي للعراق والذي ادى الى ارجائها غير مرة باعتبار ان قمة من دون سوريا لا يمكن ان يؤمل في نجاحها، يؤكدون ان تعديلات ادخلت عليه بحيث اصبح طابعه العام ايجابيا. ويستندون في تأكيدهم الى المعلومات التي تسربت عن المحادثات الاخيرة التي اجراها في دمشق الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي ووزير خارجية الجزائر الدكتور احمد طالب الابراهيمي والتي تفيد ان كبار المسؤولين السوريين ابدوا موافقة على انعقاد القمة وعلى حضورها. هذا الموقف الايجابي يفسر استمرار المسؤولين العربيين المذكورين في جولتهما المشتركة على الدول العربية. وقد فاجأت هذه الايجابية الكثيرين من اخصام سوريا في العالم العربي الذين يظنون ان الضعف الذي تشعر به دمشق حاليا نتيجة ظروف ضاغطة متنوعة بعضها محلي وبعضها الاخر اقليمي وبعضها الثالث دولي، ربما يمنعها من التجاوب مع المساعي الهادفة الى انعقاد القمة الموسعة، خصوصا ان هؤلاء الاخصام لم يخفوا نياتهم حيالها وعزمهم على "محاسبتها" في القمة كما وعد رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات "العرب" في حديثه التلفزيوني الى "المؤسسة اللبنانية للارسال" قبل مدة. كما دفعتهم الايجابية الى محاولة معرفة اسباب تغير الموقف السوري من القمة. وطبعا ليس هناك من معطيات واضحة على هذا الصعيد، اقله عند الدريبين من دمشق وعدد من الاوساط الديبلوماسية العربية، لكن الجميع يعتقدون انها ربما تملك اوراقا لا بد ان تضعها على الطاولة في القمة ومن شأنها او من شأن بعضها احراج الكثيرين. ولعل من اهم هذه الاوراق التركيز على اهمية التضامن العربي في مواجهة الازمات المستعصية وضرورة استعادته وشروط هذه الاستعادة.

ما هو الموعد المحتمل لهكذا قمة؟

لا يمكن التكهن بذلك، تجيب مصادر عربية، لكنها لا تستبعد في حال التفاهم على عقدها ان يسبق الموعد مؤتمر القمة الاسلامي المقرر في الشهر الاول من السنة المقبلة. وهي تعتقد ان التحرك الواسع النطاق الذي قامت به منظمة التحرير الفلسطينية في المدة الاخيرة على الصعيدين السياسي والعسكري، انما يرمي الى الاستعداد للقمة وللمواجهة التي يفترض ان تجري بينها وبين اخصامها وفي مقدمهم سوريا. فعلى الصعيد السياسي تتحدث هذه المصادر عن نجاح السيد عرفات الى حد بعيد في استعادة معظم وحدة منظمة التحرير خصوصا بعد الاجتماع الذي عقد بين خليل الوزير ("ابو جهاد") احد كبار قادة حركة "فتح" والدكتور جورج حبش الامين العام لـ"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين"، وذلك على رغم ان نتائجه لم تكن كلها مشجعة، وكذلك بعد التنسيق الكامل القائم بين المنظمة و"الجبهة الديموقراطية" التي يتزعمها السيد نايف حواتمة.

وعلى الصعيد العسكري، بدأت المنظمة وبنجاح حتى الان عملية السيطرة على بقعة جغرافية في لبنان تستطيع من خلالها او تأمل في ان تستطيع استعادة الموقع والوزن والتأثير واستقلالية القرار.

وفي اي حال، ان الحديث عن القمة العربية دائر هذه الايام، ولكن لا شيء يجزم بانعقادها اقله حتى الان. اما القمة الثنائية بين الرئيسين الجميل والاسد، فقد يستعاض عنها بلقاء ثنائي على هامش القمة الموسعة. لكنه، اذا حصل، لن يكون قطعا لقاء التفاهم المطلوب. الا اذا طرأت متغيرات اساسية من الان حتى موعد الانعقاد.

سركيس نعوم

هل تفرض الظروف عقد قمة عربية حتى بمن حضر؟

التزام القرار الذي تتخذه الاكثرية في شأن القضايا التي هي موضع خلاف

لم تتلق وزارة الخارجية من البعثات الديبلوماسية في الدول العربية اية معلومات تتعلق باحتمال عقد قمة في وقت قريب، وهي تنتظر وصول السيد حمادي الصيد الى بيروت للحصول على معلومات في هذا الشأن تمهيدا لزيارة الامين العام للجامعة السيد الشاذلي القليبي في نطاق جولته للبحث في عقد القمة.

وتقول مصادر الوزارة ان ما حال دون عقد قمة عربية حتى الان، الخلافات القائمة بين عدد من الدول العربية في شأن عدد من القضايا، ومنها على الاخص حرب الخليج. وقد تألفت في حينه لجان مهمتها اجراء اتصالات بين هذه الدول من اجل ازالة الخلافات وتنقية الاجواء العربية بحيث يصبح في الامكان عقد قمة ناجحة.

لكن هذه اللجان لم تنجح في مهمتها، الا انها استطاعت ان تحقق تقاربا بين الاردن وسوريا، وان تعيد العلاقات الديبلوماسية بينهما، في حين ان الخلاف الاساسي القائم على حرب الخليج استمر ولم تنفع المساعي والجهود التي بذلت من اجل تحقيق تقارب بين العراق وسوريا.

وتضيف المصادر نفسها انه لم يعرف بعد اذا كانت المحادثات التي اجراها وزير خارجية الجزائر الدكتور احمد طالب الابراهيمي في دمشق قد حققت بعض التقدم، ليس لجهة تحقيق تقارب بين العراق وسوريا، انما لجهة ان يكون لسوريا موقف يلتقي وموقف اكثرية الدول العربية من حرب الخليج، اي الالتقاء على وحدة الصف لتحقيق وحدة الصف، الامر الذي يساعد على عقد القمة. او ان سوريا وغيرها من الدول العربية التي كانت تشترط ان يسبق عقد القمة اتفاق على القضايا والمواضيع التي ستدرج فيها لئلا تكون القمة سببا لحصول مزيد من الخلافات والانقسامات، اصبحت موافقة على ان يكون انعقاد القمة هو السبيل الى البحث في الخلافات والعمل على ازالتها او معالجة اسبابها ان امكن.

الساحة اللبنانية اولى بالمعالجة

واذا كانت الجزائر قد دخلت على الخط من اجل تذليل الصعوبات التي حالت حتى الان دون عقد قمة عربية تفرض الظروف والتطورات المحتملة في المنطقة عقدها، وركزت جهودها ومساعيها على معالجة الوضع في لبنان من خلال تحسين العلاقات بين بيروت ودمشق، فلأنها تعتبر ان ما يجري على الساحة اللبنانية هو اخطر من حرب الخليج ويجب ان تكون له الاولوية في المعالجة، ذلك ان هذه الساحة تشهد صراعات محلية واقليمية ودولية، وان "حرب المخيمات" المشتعلة هي جزء مهم منها.

وفي تقدير بعض المراقبين ان الجزائر تعتقد ان سوريا اذا وافقت على عقد قمة عربية، تكون مستعدة للقبول بالقرارات التي ستصدر عن هذه القمة في شأن حرب الخليج وغيرها من القضايا التي هي موضع خلاف، حتى وان كانت هذه القرارات لا ترضي حليفتها ايران، ذلك ان الحركات الاصولية قد تشكل في المستقبل خطرا على كل الانظمة العربية العلمانية منها والمعتدلة، ومنها النظام السوري، وان التحالف القائم مع هذه الحركات هو تحالف ظرفي. واتجاه سوريا للقبول بهذا الموقف من خلال قمة عربية يعيد لها دورها الايجابي والبناء في لبنان والمنطقة.

ومن اجل ان يكون لها هذا الدور، ينبغي ان يقوم تقارب بين لبنان وسوريا يساعد على ان يكون لهما موقف واحد في القمة العربية. ويمكن من التوصل الى انهاء الصراعات الدائرة على الساحة اللبنانية والوصول الى حل، ولاسيما انهاء "حرب المخيمات".

والواقع ان لبنان اذا توجه الى حضور مؤتمر القمة وهو على خلاف مع سوريا، سواء بالنسبة الى الوضع في لبنان كلا، او بالنسبة الى الوضع في الجنوب، واثير هذا الوضع من خلال "حرب المخيمات"، فان موقف لبنان سيكون مختلفا عن الموقف السوري، وسيطلب وقف حروب الاخرين على ارضه واخراج كل القوات غير اللبنانية، لكي يستطيع لبنان ان يستعيد سيادته واستقلاله وامنه وسيجد اكثرية عربية تقف معه، في حين انه اذا ذهب الى القمة وهو متفاهم مع سوريا، لن يثير المواضيع التي تسبب احراجا او انزعاجا لها، مثل "حرب المخيمات"، ويعارض البحث فيها اذا ما طالبت بذلك منظمة التحرير الفلسطينية او اي دولة عربية باعتبار ان ذلك هو من حق لبنان وحده.

ولا يستبعد بعض المراقبين ان يكون لهذا اللين في الموقف السوري حيال الحكم في لبنان والانفتاح عليه على رغم استمرار مقاطعة القيادات الحليفة لها، علاقة بالقمة في حال الاتفاق على عقدها. وتمهيد للتنسيق بين البلدين حول المواضيع المرشحة للبحث.

ومعلوم ان لبنان سيطلب، في حال الاتفاق على عقد القمة، ادراج قضية الجنوب في جدول اعمالها من اجل بذل كل الجهود والامكانات في سبيل تنفيذ قرارات مجلس الامن، ولاسيما منها القرار ٤٢٥، توصلا الى تحقيق الانسحاب الاسرائيلي الكامل من لبنان وتمكين القوة الدولية من اداء مهماتها من دون معوقات. كما سيطلب تسديد قيمة المساعدات المقررة للبنان في قمة سابقة وتبلغ مليارا ونصف مليار دولار. واذا جرى بحث في موضوع اعادة تعمير مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، فان موقف لبنان بات معروفا من هذا الموضوع في اجتماعات عقدت على مستوى المندوبين او وزراء الخارجية، وهو لا يقبل بت هذا الموضوع الا على اساس الطروحات التي تقدم بها.

قمة عربية بمن حضر؟

وسئل مصدر مسؤول في وزارة الخارجية هل يتوقع انعقاد القمة العربية في حال الاتفاق على عقدها قبل نهاية الشهر المقبل، فاجاب انه يتوقع ان تعقد في موعد متقارب مع موعد انعقاد المؤتمر الاسلامي في الكويت، اي في مطلع السنة الجديدة، باعتبار ان هذا المؤتمر سيعقد في ٧ كانون الثاني، وهو يستبعد ان يدعى الملوك والرؤساء العرب الى مؤتمرين في موعدين متباعدين، لما يتطلب ذلك من ترتيبات امنية واعداد. فاذا ما تم الاتفاق على ان تستضيف الكويت القمة العربية، باعتبار انها تستضيف مؤتمر القمة الاسلامي، فان في استطاعة الملوك والرؤساء العرب ان يحضروا القمتين اذا ما تحددت لهما مواعيد متقاربة بحيث لا يضطرون الى مغادرة الكويت ثم العودة اليها.

لكن المصدر المسؤول لا يزال يستبعد عقد قمة عربية اذا لم تكن المواقف اصبحت متقاربة من حرب الخليج، وبالتالي من طريقة معالجة "حرب المخيمات" ووضع حد نهائي لها عن طريق تحقيق تفاهم بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية وازالة الخلافات القائمة بينهما بعيدا عن الاعتبارات الشخصية، لان هذه الحرب في رأي بعض المراقبين لن تتوقف نهائيا من دون تحقيق هذا التفاهم، في حين يرى مصدر اخر ان ضغوطا عربية تمارس من اجل عقد قمة تفرض الظروف والتطورات عقدها حتى بمن حضر.

اميل خوري

تقول مصادر مطلعة ان مراجع رسمية لم تكن مرتاحة الى ما اعلنه فرانتس - جوزف شتراوس رئيس وزراء مقاطعة بافاريا في ختام زيارته للسعودية من ان المانيا الغربية في صدد وضع مسودة دستور جديد للبنان.

كشفت مصادر مطلعة ان المعلومات التي عاد بها وزير سابق من زيارته لواشنطن في شأن لبنان لا تبعث على التفاؤل ولا على التشاؤم.

تساءلت جهات نيابية لماذا تستمر القيادات الحليفة لسوريا في مقاطعتها الحكم في حين ان بعض المسؤولين السوريين الكبار هم على اتصال به.

الجميل يهتم بمساعدة متضرري الاحداث

حكيم: نعمل لاجتماع شامل يؤكد المبادئ التي نتمسك بها

البطريركان حكيم وكسباريان في قصر بعبدا.

تتبع رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل التطورات الامنية في بيروت والجنوب، وركز في اتصالاته على معالجة الاوضاع الاجتماعية الناتجة من التدهور الامني، وطلب من الوزير جوزف الهاشم الايعاز الى الهيئة العليا للاغاثة بتقديم مساعدات فورية الى اهالي القرى التي شهدت صدامات مسلحة، ولاسيما منهم اهالي مغدوشة والقاطنين في جوار المخيمات في بيروت والجنوب الذي اضطروا الى اللجوء الى اماكن اكثر امانا. كذلك اجرى اتصالات مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر لتأمين وصول مؤن ومساعدات.

نقيب المحامين

وفي الحادية عشرة والنصف قبل الظهر، استقبل الرئيس الجميل نقيب المحامين في بيروت السيد عصام كرم، وعرض معه الاوضاع وشؤون النقابة.

بعد اللقاء قال النقيب كرم: "اما وقد اختار المحامون الحفاظ على وحدة نقابتهم معتبرين ذلك في سلم الاولويات بعدما رأوا اللبنانيين يدفعون ثمنا لانفصام وحدتهم يؤدونه اليوم بالعملة الصعبة، فكانت الجمعية العمومية التي انعقدت في السادس عشر في تشرين الثاني الجاري استفتاء على وحدة النقابة. بعدما حصل ذلك، كان لا بد بعد الغفل الانتخابي من عودة الى العمل، ونعتبر ان طليعة الاولويات هي تمكين المحامي من المجيء الى قصر العدل للقيام بواجباته المهنية، فلا يكون طلبنا فتح المعابر في المناسبة الانتخابية ونقف عن ذلك بعد ان تنقضي المناسبة.

طليعة اهتماماتنا اليوم هي ان تفتح المعابر للمحامين، كل المعابر لكل المحامين، لتمكينهم من القيام بواجبهم المهني. ارجو ان يتفهمنا الجميع اذ نحن نذهب هذا المذهب، لان المحامي هو وكيل الجميع من دون استثناء الى اي عقيدة او اي معتقد انتمى".

حكيم وكسباريان

وفي الثانية عشرة ظهرا استقبل الرئيس الجميل بطريرك الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم وبطريرك الارمن الكاثوليك يوحنا الثامن عشر كسباريان وعرض معهما الاوضاع عموما، خصوصا في منطقة مغدوشة.

بعد الزيارة قال البطريرك حكيم: "طلبنا مقابلة فخامة الرئيس مع اخي البطريرك كسباريان باسم مجلس البطاركة، وسمعنا من الرئيس كم كان مسرورا من الوفد الذي ارسلناه الى جميع المسؤولين المسيحيين والمسلمين باسم مجلس البطاركة والاساقفة. انما قبل ان نتذكر هذا الموضوع فوجئنا بوضع خاص يهمنا نحن الروم الكاثوليك اولا ويهم جميع المسيحيين في الجنوب، هو موضوع بلدة مغدوشة. قبل ان آتي الى هنا وجدت عددا كبيرا من ابناء مغدوشة معتصمين في الربوة، ولذلك قبل ان نتطرق الى الموضوع الذي جئنا من اجله مع اخي البطريرك كسباريان، اطلعت فخامة الرئيس على الهموم وعلى الامل الذي نعلقه عليه في ان نجد حلا سريعا لوضع ابناء هذه البلدة والابناء في البلدات المجاورة.

نحن كرجال دين لا نريد الخصام ولا نريد الحرب ولا نحب الاقتتال. انما نحن على جميع المقتولين وعلى جميع المعذبين والجرحى من اي فئة كانوا. نحن نحن عليهم ونأمل في ان تتوقف هذه الحوادث المؤلمة كي يعود لبنان الى ما نعرفه. هذه الامنية في داخل قلوبنا جميعا، واردد ذلك ايضا باسم فخامة الرئيس الذي يهتم اهتماما كبيرا بوضع مغدوشة وبوضع المتقاتلين عموما هناك كي يوقفوا هذا النزف. ولا نريد ان نؤكد هذا التمييز الذي بين الاديان المختلفة في مغدوشة وفي هذه القرى.

والموضوع الثاني الذي تكلمنا عنه مع فخامة الرئيس هو فكرة الاجتماع المتواصل بين البطاركة من كل الطوائف المسيحية مع اخوتنا الارثوذكس واخوتنا الارمن الارثوذكس، ونأمل في ان نتمكن من عقد اجتماع لربما قريبا بعد اسبوعين او ثلاثة لكي نتمكن من تهيئة هذا الاجتماع تهيئة تامة.

وانا ذاهب الى دمشق بعد يومين او ثلاثة، وساتصل بالبطريركين الموجودين هناك البطريرك هزيم والبطريرك زكا، ولربما تمكنا من عقد هذا الاجتماع لنعطي المبادئ التي نريد نحن المسيحيين جميعا ان نتمسك بها لمصلحة لبنان. وهذه المبادئ معروفة، وهي: استقلال لبنان، وحدة لبنان، المحبة بين جميع ابناء لبنان المسيحيين والمسلمين، التفاهم والحوار. كل هذه الامور التي نريدها من صميم قلوبنا والتي نراها بكل اسف قد انقطعت في الايام الاخيرة. نأمل في ان يعود الاتفاق وان يشعر المسؤولون الرسميون بواجباتهم لكي يتحدوا ويعطوا هذا البلد ما يأمل من طمأنينة. نحن الآن في خطر نشعر به جميعا، انما لا نفقد الامل، ونأمل فعلا في ان يعود جميع المسؤولين الى التفاهم لكي يعيدوا لبنان الى وحدته والمؤسسات الى وحدتها وتعاونها. وان شاء الله يكون ذلك قريبا.

وشكرنا فخامة الرئيس في النهاية لاهتمامه ببلدة مغدوشة، وسنعود الى الربوة لنطمئنهم الى ان الحكومة وجميع المسؤولين في الصليب الاحمر لم ينسوا مشكلتهم".

النقيب عصام كرم. (ساكو بيكاريان)

الحص وسابا

استقبل وزير التربية الوطنية والعمل الرئيس سليم الحص امس الوزير السابق الدكتور الياس سابا وتحاورا في التطورات.

وتلقى اتصالا هاتفيا من النائب صالح الخير واخر من المدير العام لشؤون الافتاء الدكتور حسين القوتلي. واتصل بالمدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء عثمان عثمان.

صرخة امرأة وارض

امرأة خرجت من مغدوشة - لا اعرف كيف - كانت امس تصرخ وتولول...

أولادها، بيتها، التهجير، الجوع، الله يقطع الحرب، الى آخر ما يمكن ان نتوقع...

شيء يمزق القلب؟

نعم، واكثر...

ولكن ليس هذا المهم.

تمكنت مع بعض الصحافيين من الانزواء بها لنتحدث، علنا نفهم شيئا راهنا عن الوضع.

اختصرت الموضوع بكلمات: "خراب، يا عمي، خراب... جحيم اكثر مما بتتصوروا"

* * *

بعدما هدأ روعها قليلا، اكتشفنا، بحكم الفضول الصحافي، ان المرأة الآتية من مغدوشة تحمل اكثر من مجرد الدمع والغضب.

اتركها تتكلم:

عندما هجم الفلسطينيون، ظننا انهم اخطأوا القرية... انهم ظنوا ان مغدوشة هي قرية اسرائيلية، مثلا!

ليست قرية لبنانية، وآمنة...

ظننا انهم، في اسوأ الاحوال، يقصدون "فلول جيش لحد"، او قرية متعاملة مع العدو، في "الشريط"!

فكرنا برفع الاعلام البيض!

ثم رأينا "الشباب"، جنود الجيش اللبناني المرابط عندنا، يقتادهم الفلسطينيون كالاسرى، رافعين الايدي، كأنهم غنائم حرب...

الله الله يا دني!

جنود لبنانيون، على ارض لبنانية، في قرية مسالمة، يعتقلهم مقاتلون فلسطينيون...

لا ادري ماذا فعلوا بهم.

زادنا حزنا ان العساكر المساكين بالكاد قاتلوا ... اخذوا فجأة!

ترى، هل حارب، هل يحارب الفلسطينيون بهذه الشراسة في فلسطين المحتلة؟

* * *

قاطعنا المرأة لنسألها بعض المعلومات، وهل كانت هناك لما عادت "امل" ودخلت القرية...

كانت تبكي من جديد.

قالت انها كانت هناك، ولذلك تمكنت من الخروج. سمحوا لها بأعجوبة. هربوها. "لبنانية يا خيي، كيف ما كان"

ثم اطرقت طويلا، ومضت تقول:

انا كنت اتابع الاخبار السياسية. بقينا في مغدوشة لان زوجي ووالدي تفكيرهم عربي.

كنا نفرح بالمقاومة الشعبية واخبارها.

عندنا جيران بيقربوا جماعة من الذين ينظمون العمليات الانتحارية ضد الاسرائيليين. كنا نسهر على اخبارهم ونصفق فخرا...

"ما تحاكيني بقا دخلك بكل هالقضية"!

* * *

ولما سأل احد الصحافيين المرأة لماذا يأسها، تطلعت طويلا بعينين ذهلتين ثم قالت:

ولو؟ كنا نحلم بيوم يأتي يتكاتف فيه المقاتلون الفلسطينيون مع المقاومة اللبنانية والجيش اللبناني ليحرروا الارض اللبنانية المحتلة، ثم فلسطين!

ماذا نرى اليوم؟

"قايين وهابيل" ... بالمداورة! على ارضي يقترعون!

والسلطة تتفرج كأن الارض المحروقة لا تعنيها، كأنها ليست ارضها!

ملعب "فوتبول"... مرسح للمصارعة، قرانا!

ليست وطنا!

ارض للايجار هي، يتناوب عليها اللاعبون.

وكنا نتفرج، لو لم يكونوا يلعبون بحياتنا، وكلما مات لبناني شعرت انني انا اموت معه، وليس من يدفنني... كهذه الجثث المرمية في شارع قريتي الجميلة.

اهذه صورة لبنان اليوم؟

ارض، كثياب المسيح، للاقتراع؟

أ. ي





شؤون لبنانية

دور "الاحزاب الوطنية"

حكومة الجمهورية العربية السورية لم تمنعها التطورات الاقليمية والدولية من الاهتمام بحرب المخيمات في لبنان وبذل اكثر من محاولة جدية لانهاء هذه الحرب.

ولكن لماذا لم تتحرك حكومة المنائع لتكفي حكومة دمشق مؤونة انهاء حرب تدور رحى معاركها على ارض لبنان بين لبنانيين وفلسطينيين فتح لهم هذا البلد المضياف قلبه وذراعيه؟

لماذا تحمّل "الاحزاب الوطنية" السيد عبد الحليم خدام عبء اعادة المياه الى مجاريها بين سكان المخيمات وجيرانهم، بدل ان تقوم هي بهذا الدور؟

اما الدولة اللبنانية فعذرها واضح، فالافرقاء المتنازعون لا يعترفون بها ويصفون اداتها الضاربة، اي الجيش، بالجيش الفئوي الذي لا يمكن الركون الى حياده او الى تدخله لوضع حد للمجازر، مع العلم انه القوة الوحيدة القادرة على منع "ضيوفنا" من الاسترسال في تحدي فريق من اللبنانيين يضيق ذرعا بتصرفاتهم.

الجيش "الفئوي" ليس مرغوبا فيه في "المناطق الوطنية"، والدولة لا وجود لها بالنسبة الى الاحزاب التي تتحالف وحركة "امل" وفي الوقت نفسه تتعاطف مع المخيمات وترفض التضييق عليها. فاذا رفعت دمشق يدها عن القضية لسبب او لآخر، فلا يبقى امام "الوطنيين" سوى تجميع ميليشياتهم وحشدها بين المتنازعين لترغيمهم على وقف حربهم "الاخوية" قبل ان تفاجئنا احداث اقليمية قد يكون لبنان ضحيتها الاولى.

لويس الحاج

قوّم الاوضاع مع عسيران

كرامي: الفرج لا بد آتٍ لكن البعض يراهن على التطورات

توقع رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي "ان يأتي الفرج قريبا جدا"، لكنه اوضح "اننا كلما اردنا ان ننهي الامور لخير هذا الوطن ومصلحته، راح البعض يماطل مراهنا على الظروف وتطوراتها".

قوم رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي مع وزير الدفاع الرئيس عادل عسيران الذي زاره ظهر امس في القصر الحكومي، مجمل الاوضاع السياسية والامنية، خصوصا على صعيد "حرب المخيمات" والاشتباكات الدائرة في مغدوشة ومحيط مخيمات صيدا.

وكان كرامي تتبع الاوضاع، وتلقى اتصالات من القيادات الامنية وضعته في صورة التطورات في بيروت والمناطق.

وزاره صباحا في منزله وفد من رجال الدين في بيروت الغربية مؤيدا مواقفه على الصعيدين السياسي والاقتصادي.

والقى الشيخ يحيى البرازي كلمة باسم الوفد اعلن فيها التأييد الكامل لمواقفه وقال: "اصبحت رمزا وطنيا لا غنى عنه وقائدا تجمع عليه كلمة المواطنين الشرفاء". وشدد على "ان رشيد كرامي يمثل طائفته خير تمثيل، وانه موضع ثقتها ومحل احترامها، وانها متمسكة به ومؤيدة لخطه الوطني، وان احدا لا نستطيع ان يحل محله".

وعقب كرامي على كلمة البرازي فرحب بالوفد ودعا الى وحدة الكلمة وجمع الصفوف وتناسي الاحقاد في هذه الظروف العصيبة التي يمر بها لبنان، وقال: "ان الفرج لا بد آت قريبا، وسامح الله من يسير على الخط المستقيم وهدى الله من كان في طريق الضلال". وشرح ما قام به مع بعض الوزراء قبل ازمة القطيعة بينه وبين الحكم حتى اليوم وقال: "كلما اردنا ان ننهي الامور لخير هذا الوطن ومصلحته كان البعض يماطل مراهنا على الظروف وتطوراتها".

واشار الى القمة الحادية عشرة بين الرئيسين اللبناني والسوري وقال: "لقد نبهنا الرئيس الجميل قبل زيارته دمشق في تلك الحين الى ضرورة اتخاذ المواقف الايجابية التي تنسجم مع مصلحة لبنان لانهاء المحنة، الا انه عاد من العاصمة السورية بنتائج عكسية".

الحسيني تشاور والمفتي وشمس الدين وجلسة نيابية اليوم للمشاريع



الرئيس الحسيني والسيدان حمادة وخالد جنبلاط. (يوسف بدرالدين)

تلقى رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني امس اتصالا هاتفيا من مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد، وآخر من نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، وتشاور معهما في التطورات.

واتصل الحسيني بوزير التربية الوطنية والعمل الرئيس سليم الحص، واطمأن الى صحته وصحة زوجته السيدة ليلى.

واستقبل مساء الرئيس رشيد الصلح، ثم الوزيرين السابقين مروان حمادة وخالد جنبلاط وقوم معهم الاوضاع وسبل معالجتها.

ثم استقبل المدير العام لوزارة الاعلام السيد ايوب حميد وعضوي المكتب السياسي لحركة "امل" الدكتور محمد بيضون والشيخ حسن المصري والسيد عبدالله الامين. وتلقى اتصالا هاتفيا من النائب راشد الخوري، واتصل بغسان تويني.

ويرئس في العاشرة والنصف قبل ظهر اليوم الجلسة النيابية في "قصر منصور" وعلى جدول الاعمال عدد من المشاريع والاقتراحات.

نواب الجنوب

ودعا الرئيس الحسيني نواب الجنوب الى عقد اجتماع في العاشرة والنصف قبل ظهر غد الجمعة في "قصر منصور" للتشاور في التطورات.

الاتحاد العمالي وضعها في اجواء تحركه

"الجبهة اللبنانية" ايدت مطالبه وأبدت ارتياحها الى التدابير الاقتصادية



اجتماع "الجبهة اللبنانية". (جورج سمرجيان)

ابدت "الجبهة اللبنانية" ارتياحها الى الاجراءات التي اتخذتها مصلحة حماية المستهلك بمؤازرة "الهيئات الشعبية". ورأت انها ادت الى "تجميد اسعار السلع الحياتية وقمع المخالفات". واكدت دعمها هذه الاجراءات وتأييدها "المطالب المحقة" للاتحاد العمالي العام.

عقدت الجبهة اجتماعها الاسبوعي في مقر قيادة "القوات اللبنانية" برئاسة وزير المال والاسكان والتعاونيات الرئيس كميل شمعون وحضور النائبين ادوار حنين وميشال ساسين ورئيس الهيئة التنفيذية لـ"القوات" الدكتور سمير جعجع ونائبه المحامي كريم بقرادوني ونائب رئيس حزب الكتائب السيد جورج عميرة والدكتور فؤاد افرام البستاني ورئيس "حزب التنظيم" المحامي جورج عدوان ورئيس "حزب حراس الارز" السيد اتيان صقر والسيد الياس ربابي ورئيس الرابطة المارونية المحامي شاكر ابو سليمان ورئيس الرابطة اللبنانية للروم الارثوذكس الدكتور ديمتري بيطار وممثل "اتحاد الاقليات المسيحية" المحامي البر ملكي. وانضم الى الاجتماع لاحقا رئيس حزب الوطنيين الاحرار المهندس داني شمعون الذي كان مرتبطا بموعد سابق.

وغاب رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة الموجود خارج لبنان، والدكتور شارل مالك بداعي المرض والسيد حبيب مطران لاجتماعه مع فاعليات كاثوليكية للبحث في قضية مغدوشة.

وتركز البحث على التطورات الامنية الاخيرة في ضوء استمرار "حرب المخيمات" و"حرب مغدوشة"، وعلى قضايا حياتية ومعيشية واقتصادية.

واستقبلت في هذا الاطار رئيس الاتحاد العمالي العام السيد انطوان بشارة والامين العام للاتحاد السيد توفيق ابو خليل اللذين وضعا الجبهة في اجواء التحرك الذي يعده الاتحاد ضد موجة الغلاء وبينه اضراب رمزي صباح الثلثاء المقبل.

بيان

وبعد الاجتماع اذاع النائب حنين بيانا باسم الجبهة هذا نصه:

"يوم الاربعاء في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٨٦ اجتمعت الجبهة اللبنانية في مقر القوات اللبنانية برئاسة الرئيس كميل شمعون، وفي حضور اعضائها وغياب الدكتور جورج سعادة والدكتور شارل مالك لدواع اضطرارية.

وبعدما رجعت الجبهة الى القرارات التي اتخذتها في الاجتماع السابق وبخاصة المتعلق منها بالقضايا الاقتصادية الحياتية، وبعد الاطلاع على ما بذل في سبيل تنفيذها، يهمها ان تعلن ما يأتي:

ابدت الجبهة ارتياحها الى الاجراءات التي بدأت بتنفيذها مصلحة حماية المستهلك في وزارة الاقتصاد، بمؤازرة الهيئات الشعبية، والتي ادت الى تجميد اسعار السلع الحياتية وقمع المخالفات واتخاذ التدابير اللازمة في حق المخالفين من مصادرة بضاعة واغلاق محلات. ويهم الجبهة في هذه المناسبة ان تؤكد استمرارها في دعمها المطلق لمصلحة حماية المستهلك والهيئات الشعبية، وهي تدعو المواطنين الى التجاوب معها ومساندتها.

ثم استقبلت الجبهة ممثلين عن الاتحاد العمالي العام هما السيد انطوان بشارة رئيسه والسيد توفيق ابو خليل امينه العام، وبعدما استمعت اليهما اعلمتهما الجبهة بتأييدها الاتحاد العمالي في مطالبه المحقة.

وبعد المناقشة رأت الجبهة في مواصلة اعمالها لتوفير الاستقرار للمواطن، ضرورة دعوة ممثلين عن المراجع القضائية وقوى الامن الداخلي للابلاغ اليهم مؤازرتها لهم في تفعيل عجلة القضاء والامن خدمة للمواطن.

ايها اللبنانيون، الجبهة جبهتكم عاش لبنان".

وعلى الاثر عقدت خلوة بين المهندس شمعون والدكتور جعجع عرضا فيها التطورات الاخيرة. ويذكر ان شمعون سيسافر اليوم الى اسبانيا في زيارة وصفتها مصادر حزب الوطنيين الاحرار بانها "خاصة"، وسيرافقه النائب ساسين.

نقيب المحامين في الشمال زار فرنجيه

زغرتا - "النهار":

استقبل الرئيس سليمان فرنجيه في زغرتا امس نقيب المحامين في الشمال السيد محمود المنلا يرافقه عضو مجلس النقابة المحامي حسن المرعبي. وجرى عرض اوضاع المحامين في الشمال.

وبعد انتهاء اللقاء قال المنلا: "تشرفنا بمقابلة الرئيس فرنجيه. وكانت مناسبة لتقديم التهنئة بعيد الاستقلال، ولنستمع من فخامته عن حقيقة ما يجري على الساحة اللبنانية. وقد وضعناه في اجواء هموم المحامي وما يعانيه من ضيق في هذه الايام بسبب العطلة الطويلة والمزمنة في قصر العدل. علما بان منطقة الشمال تنعم بالامن والاستقرار.

ونحن نأمل ان تستعيد الدولة دورها وسلطتها وان تعود الى القانون قدسيته وينعم المواطن بالعدالة والثقة بالدولة".

هاجم "العناصر الخائنة" في "اللقاء الاسلامي"

جنبلاط: المطلوب التفاهم على اتفاق القاهرة والتنبه إلى خطورة تجديد ولاية الجميل

رأى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط "ان اتفاق القاهرة اذا كان مفيدا، فيجب أن نتفق على ذلك (...) واذا كان غير مفيد فلنلغه او نعدله وننطلق الى اتفاق جديد". واعلن "انني لا اوافق على الاتفاق في بعض الجوانب، لانني ضد استخدام لبنان مجددا نقطة انطلاق لتحرير فلسطين". ولاحظ ان رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل "يريد تجديد ولايته (...) وانني انبه الى خطورة مغامرة التجديد".

واستغرب "ان يضم اللقاء الاسلامي بعض العناصر المشبوهة المستوزرة والخائنة، والا يلتفت هذا اللقاء الى امور مهمة جدا والا يحدد المسؤوليات".

"حرب المخيمات"

عقد جنبلاط في الحادية عشرة قبل ظهر امس في مكتبه في بيروت، مؤتمرا صحافيا حضره عدد من مساعديه واركان حزبه، وقال: "نقول للمرة الاولى والاخيرة في شكل صريح وواضح اننا مع احترام حقوق الفلسطينيين الموجودين في لبنان واعطائهم جميع الحقوق المدنية ما عدا طبعا حق الجنسية. ان هذا الامر خطير ويدخلنا في قضية التوطين، وفي الوقت نفسه مع تطبيق القانون اللبناني، ويطلب من الفلسطينيين في هذا المجال ان يحترموا القانون اللبناني. اما في ما يتعلق بالبندقية الفلسطينية، فنحن لا ننكر ولن ننكر ابدا فضل البندقية الفلسطينية في محاربة اسرائيل والكتائب اللبنانية ودعمها للقضية الوطنية اللبنانية. لكننا نطالب، ومن حقنا ان نطالب كقوى وطنية لبنانية المنظمات الفلسطينية بتحديد دور البندقية الفلسطينية اليوم في لبنان. فلنواجه هذا الامر، ولنجلس جلسة موضوعية مع جميع المنظمات، ولنعلم مصير هذه البندقية ودورها في الجنوب وغير الجنوب وفي الاستراتيجية العربية الموحدة، ومركز القرار هو دمشق.

اذا كان اتفاق القاهرة مفيدا فلنتفق نحن،" انا ونبيه بري والفلسطينيون. واذا كان اتفاق القاهرة اليوم غير مفيد، فلنلغه او نعدله وننطلق الى اتفاق جديد. ولكن فلنقلع عن المزايدة. ما حدث في شرق صيدا، في مغدوشة، وما حدث في الشواكير، وما حدث في برج البراجنة عندما اغتيل اثنان من الرفاق في حركة "امل"، هو مؤسف وخطير، قد يجرنا اذا ما استمرت الحرب في شكل او آخر خصوصا في الجنوب، الى ١٧ ايار جديد، او اخطر من ١٧ ايار القديم. وسيعطي اسرائيل ذريعة لاجتياح الجنوب من جديد.

نحن مع تطبيق اتفاقات دمشق في الرشيدية وبرج البراجنة وصيدا. نحن ضد التوسع الفلسطيني بأي ثمن. نحن مع تحديد دور البندقية الفلسطينية في لبنان. اما ان يبقى الصراع على حاله، فهذا امر مدمر للجميع. وان نستخدم مغدوشة للمزايدة في حوار ما في موسكو، لان هناك حوارا قد حصل، ولتقوية بعض المتحاورين في موسكو، ايضا هذا امر مرفوض. لا للمزايدات على الارض اللبنانية. هذا الموضوع في شكل عريض للحرب الفلسطينية، حرب المخيمات".

"اللقاء الاسلامي"

واضاف: "ننتقل، لاني ارى ذلك ضروريا، الى موضوع داخلي لبناني في ما يتعلق ببعض البيانات التي تصدر. طبعا نحن لا نعتب على البيانات التي تصدر عن الجبهة الانعزالية سواء أكانوا موارنة مستقلين ام غير مستقلين، هذا كله تفاصيل، ولكن نلاحظ ان بعض البيانات مهمة لغويا من اللقاء الاسلامي. طبعا نحن نقدر اللقاء الاسلامي ونحترمه، خصوصا سماحة المفتي، ونتذكره دائما عندما اطلق تلك الصرخة العارمة الوطنية الشعبية في الملعب البلدي، وكان رفيقه المغدور حليم تقي الدين. نستغرب ان يضم اللقاء الاسلامي بعض العناصر المشبوهة المستوزرة والخائنة التي خانتنا عندما انتخب بشير الجميل. لا اريد ان اوضح اكثر من ذلك.

واعتقد ان ذلك يكفي. ونستغرب الا يلتفت هذا اللقاء الى امور مهمة جدا، والا يحدد المسؤوليات، فقط يعمم المسؤوليات. واريد ان اقرأ ما قالوه في المرة الماضية: "ان النقمة العارمة التي تتعاظم يوما بعد يوم تتجه الى المسؤولين في الحكم ايا كانوا وتحملهم مجتمعين او منفردين متواصلين او متقاطعين مسؤولية هذا التردي". هذا كلام سياسي خطير وغير مقبول. يجب ان تتحدد المسؤوليات. فليتفضل اللقاء الاسلامي الكريم، وليطلع على الموازنة اذا كان عنده وقت. (واشار الى نسخة عن مشروع الموازنة امامه على الطاولة)، هذه هي الموازنة الجديدة لسنة ١٩٨٧. شوي كبيري. بس يتفضلوا. ما بدها وقت كتير. فقط اربع او خمس ساعات، ويشوفوا مين مسؤول عن اهدار اموال الدولة، ويحددوا ذلك بالارقام. انا عندي الارقام. وعملنا مذكرة واضحة وصغيرة. ليحددوا بدقة من يهدر اموال الدولة، وليتفضلوا ويقولوا من المسؤول عن حرب المخيمات، لا ان يضعوا المسؤولية في شكل عام وغامض. ليتفضلوا ويوجهوا الاتهام اولا واخيرا الى الانعزال اللبناني، الى (الرئيس) امين الجميل. اما اذا كانوا ينتظرون تلفونا من (السيد جوزف) جريصاتي حتى يصيروا رؤساء وزراء، فهذا امر مخجل. وفي الوقت نفسه اقول باسمي واسم نبيه بري اننا لن نسمح بانقلاب على ٦ شباط او على حرب الجبل. واذا كان هذا الشيء سيحدث لا سمح الله، فماشي الحال. بعد عنا وسائل للضغط. ولا أدعي ان الاسد الجريح بيخرمش منيح وكتير. فلينتبهوا الى حالهم. لاننا لن نسمح بالانتقاص من كرامة شهداء ٦ شباط وحرب الجبل والمقاومة الوطنية في الجنوب من اجل مزايدات سخيفة يطرحها بعض العملاء، عملاء السلطة".



الوزير جنبلاط في مؤتمره الصحافي امس. (سامي عياد)

الدولار

وتحدث عن ارتفاع سعر الدولار، قال: "طبعا هذا الامر مهم، ويهم المواطن. انا في رأيي المتواضع، ولست خبيرا اقتصاديا لكنني اجتمعت ببعض الخبراء، اعتقد ان هناك مسؤولية مباشرة واساسية على البنك المركزي. يستطيع البنك المركزي ان يقوم بتدابير معينة للحد من ارتفاع الدولار. ولا اريد ان استرسل في التفاصيل، لانني لست خبيرا، وان دراسة تحضر لي. وعندما تعد سأكون جاهزا لافضح بعض الاسماء من صيارفة الى اصحاب بنوك عملوا ثروات هائلة في الخارج. مليارات الليرات، على حساب المواطن الفقير، المسيحي والمسلم من دون تمييز. اذا كنا سنجوع، وقد بدأ الجوع، فماشي الحال. لكن هؤلاء الطابور الخامس الذي بيننا سننزل على رأس تظاهرات حتى نخرجهم من بيوتهم. ونحن جاهزون لاكثر من ذلك، لان الشعب اذا جاع يصبح شرسا، ومن غير المسموح به ان يبيع الشعب اللبناني من الشمال الى الجنوب اولاده. والبورجوازية اللبنانية، يقسمها الاكبر، موجودة في باريس او كان او في غير محلات".

الموازنة

وعاد الى الحديث عن مشروع الموازنة، فقال: "لن اطيل، ولكن هناك موازنات فيها صدر رحب، خصوصا في الدفاع وما ادراك ما الدفاع الذي يستنزف اليوم من ٢٥ الى ٣٠ في المائة من الموازنة العمومية. وتقدر الموازنة هذه السنة بـ٢٧ مليار ليرة، وتقدر واردات الدولة بـ٨٠٠ مليون ليرة. وطبعا ٣٠ في المائة للدفاع. وهنا ارقام ما هب ودب. مثلا راح اجمعها كلها سوا: التعويضات المختلفة لوزارة الدفاع تقريبا ٧٠٠ مليون ليرة، وتشمل نفقات سرية الى تطبيب الى اشياء غامضة جدا الى انشاءات الى تحصين كلها طبعا على الجبهات، كلها في المكتب الثاني، كلها من الامور المشبوهة. واسأل من اجل منا

نصيحتي للعسكر اللبناني، لعسكر اليرزة والجنرال ميشال عون، المارشال ميشال عون: ما بتحرز القصة كلها سوا، امين الجميل معروف عنه انه يمسك الشخص فيعصره ثم يرميه. واذا كان احد يدغدغ احلام ميشال عون حتى يصبح رئيسا للجمهورية، فلينزع ذلك من باله، ولا افكر في ان الجميل راح يخليه. ثم لا يحرز ان نأتي باولاد عكار او الجنوب او غيرهما ونرميهم للموت في سوق الغرب او الضاحية. لنقم المدارس ونشق الطرق ونبن المستشفيات، اعتقد ان ذلك انسب واحسن.

لا بد للقاء الاسلامي الكريم مجددا، ان يدرس هذه الموازنة المتواضعة. واذا كان غير قادر فليهتم بالشؤون الحياتية الصغيرة لبيروت. فمثلا، بلدية بيروت، بين السردوك والنمار، كما يقولون "طنجرة ولاقت غطاها". ليتفضل اللقاء الاسلامي ويتواضع ليهتم بشؤون بيروت، اذا كان غير قادر على الامور الكبيرة القومية والوطنية.

منكرتنا تفصيلية في شأن الموازنة، واقتراحنا بخفض ٥ او ٦ مليارات ليرة في كل المجالات. مثلا، هنا نكر ان كلفة السفير في الخارج ٣٠٠ الف دولار سنويا. اتصور أن هناك بلدانا من غير الضروري ان نكون موجودين فيها. فلماذا نصرف ٣٠٠ الف دولار على سفراء ثلاثة ارباعهم تافهون او مشبوهون بعلاقتهم مع الكتائب؟

وبالنسبة الى توحيد الادارات، هناك مجلس انشاء مشاريع ومجلس اعمار في وزارة اشغال وغيرهما، لتتوحد هذه المجالس وليوضع تخطيط صحيح للانفاق. هناك مليار و١٠٠ مليون ليرة للهاتف، ونحن في الجبل والجنوب نسمع باختراع جديد اسمه التلفون، ولكن لم يصل الينا بعد. فلماذا هذا المليار والمائة مليون ليرة؟".

حوار

سئل ما هو المطلوب من "اللقاء الاسلامي"، فاجاب: "عليه تحديد المسؤوليات وعدم الغموض، لانه بالمصادفة طلع بيانهم مع بيان الجبهة اللبنانية في الاسبوع الماضي، وكلاهما يصب في الحملة على الحكومة، وتحديدا على رشيد افندي. نحن متضامنون مع رشيد افندي في المواقف السياسية العامة، ولن نسمح لاحد بان يزايد علينا (...) المطلوب تحديد المسؤول عن الانهيار. كذلك المطلوب من الذين يسكنون معنا بأسم الاسلام والوطنية ان يحددوا المسؤولية. اما تمويه المسؤوليات كما ورد في البيان، فهذا امر خطير جدا. واذكر ان في هذا اللقاء الاسلامي بعض الخونة، كانوا في انتخابات بشير الجميل. واذا كان هؤلاء الخونة سيبقون في صفوفنا، فلكل حادث حديث".

التدخل عسكريا

وعن التصور لتسوية "حرب المخيمات" قال: "انا وضعت مبادىء عامة. قلت اذا كان اتفاق القاهرة صالحا فلا مانع لدينا من الاخذ به. ولكن يجب ان يكون هناك اتفاق لبناني وطني - فلسطيني - مشترك. واذا كان الاتفاق لا بد من تعديله او الغائه، فنحن جاهزون. واذكر في المناسبة، ان اتفاق القاهرة كان من موقعيه بيار الجميل باسم الكتائب او احد ممثليه. الوحيد الذي نظر الى بعيد هو ريمون اده".

وكيف معالجة "حرب المخيمات" على الارض؟ اجاب: "انا اضع مبادىء عامة. لكن هذه الحرب اذا استمرت ستكون مدمرة للجميع".

وفي حال امتداد الحرب؟ اجاب: "نحن ضد الامتداد سياسيا، ولا يضطرونا عسكريا. لا يحشرونا اكثر من هيك لنتدخل عسكريا".

وعن مشروع الحل لحرب المخيمات الذي قيل انه يعد في دمشق، قال: "كانت هناك مناقشة عامة في دمشق، ولكن صارت هناك مواقف معينة؟ وقصف للضاحية من الجبل. وكنا مجتمعين مع "جبهة الانقاذ". هذا امر غير مجد ومؤسف. واضطررت الى مصادرة بعض السلاح الفلسطيني، ولا يحشروني اكثر الاخوان فمستعد للاكثر".

وما هو المطلوب تحديدا من "جبهة الانقاذ"؟ اجاب: "المطلوب موقف سياسي واضح بادانة موقف عرفات والتوسع الفلسطيني في صيدا وبيروت. ان الاجتماعات متواصلة في دمشق، وان شاء الله تنتهي الى نتيجة سريعة توفيرا للدم الفلسطيني واللبناني ومن اجل مواجهة اسرائيل في الجنوب والكتائب في الشمال".

ومن هو المسؤول عن فشل تنفيذ اتفاقات دمشق؟ اجاب: "سبق لي ان ذكرت ان حوارا جرى في موسكو بين خليل الوزير ("ابو جهاد") والدكتور جورج حبش. نحن نحترم رأي جورج حبش، ولكن نخالفه الرأي احيانا. فكمال جنبلاط كان اول من دان خطف الطائرات في السبعين. لذلك ليس ضروريا ان يقوي البعض في هذا اللقاء موقعه من خلال التفجير في مغدوشة".

وكيف يمكن ترتيب شؤون "الساحة الوطنية"؟ اجاب: "انا وضعت مبادىء عامة. الساحة الوطنية موجودة. بيننا وبين نبيه بري ما في مشكلة، ولكن اوجه كلامي الى "اللقاء الاسلامي". مع الاحزاب ما في مشكلة، ولكن توجد ثغرة الموضوع الفلسطيني. وللخروج من هذا المأزق تفضلوا يا اخواننا الفلسطينيين لكي نحكي في المصلحة الفلسطينية والمصلحة اللبنانية. انا لا ارى اي مصلحة في الوقت الحاضر. اسرائيل تنتظر، تريد ذريعة حتى تدخل".

وهل من دور للمهندس مصطفى سعد في صيدا؟ اجاب: "لم يلغ احد دور مصطفى سعد. وهذا غير ممكن لان مصطفى سعد مناضل وطني. وصيدا اساسية في كل عمل خصوصا اليوم".

وبالنسبة الى رفض الفلسطينيين عودة حركة "امل" الى مغدوشة، قال: لا افهم المبرر لاحتلال مغدوشة وللتوسع في شرق صيدا. يقولون لحماية المخيمات. اليوم مغدوشة وغدا الغازية وبعد ذلك الدامور. الى اين سنصل في النهاية؟ هذا لا مبرر له. نريد اتفاقا واضحا لبنانيا - فلسطينيا - سوريا".

وهل يخشى التمدد الفلسطيني الى الجبل؟ اجاب: "اخشى ذلك كلبناني ما هو المبرر في مغدوشة؟".

وكيف يفك الحصار عن مخيم الرشيدية؟ اجاب: "كان هناك اتفاق في شأن المخيم، وعندما انتقل الوفد اللبناني مع جبهة الانقاذ من بيروت الى صيدا في محاولة لمعالجة موضوع صيدا، انفجرت في صيدا واذا كان مخيم برج البراجنة محاصرا فالضاحية محاصرة ايضا".

ولماذا لم ينفذ اتفاق الرشيدية؟ اجاب: "كنا سننفذه، ولكن انفجرت في صيدا (...) الا يتذكر احد كلام عرفات؟ نسيتوه فجأة؟ نسيتم غزله مع امين الجميل والقوات واستخدامه لبنان مجددا ورقة حرب وسلم؟ مسكين الشعب الفلسطيني هناك فرق كبير بين الشعب الفلسطيني و"ابو عمار" حرام هذا الشعب الذي يدفع مع الشعب اللبناني الثمن".

وهل التفجير في منطقة صيدا جزء من حملة على سوريا؟ اجاب: "ليس مصادفة هذا التصعيد في الجنوب وبيروت المترافق مع الحملة الغربية على سوريا".

تجديد الولاية

وعما يقال عن قمة لبنانية - سورية قريبة امتنع عن الاجابة.

وما هو رأيه في حديث رئيس وزراء مقاطعة بافاريا السيد فرانتس جوزف شتراوس عن وضع دستور جديد للبنان، اجاب: "هذا الدستور الذي وضعه من يسمون اركان الـ٤٣ الله يرحمهم، الظاهر انه لم يكن ضابط كتير. واعتقد ان الالمان اقدر منا شوي، فلا مانع لدينا ان يطلع ما يلائم المصلحة اللبنانية والعلاقات المميزة اللبنانية - السورية".

وعما نكره عن تجديد ولاية الرئيس الجميل، قال: "هو يريد التجديد. وهذا طالع على باله. انني انبه الى خطورة مغامرة التجديد. وراح يطرحها الاخ".

وهل لا يزال على موقفه ان لا حل مع العهد الحالي؟ اجاب: "انا كنت اول القائلين، وهذا على ما اعتقد قبل مؤتمر لوزان، انه لا بد من اسقاط امين الجميل وصولا الى حل وطني في لبنان، ما صدقوني حتى صرنا مع الاسف وزراء عند امين الجميل. ومع ذلك اقول واكرر مرارا لا للتجديد".

ولماذا لم يستقل "الوزراء الوطنيون" من الحكومة؟ اجاب: "لن نعطي امين الجميل هذه الهدية مجانا، ولا للقاء الاسلامي طبعا".

وعن المطالبة بالعودة الى جلسات مجلس الوزراء، قال: "هذا ابتزاز سياسي لان اللعبة معروفة حتى نطلع الى عند الشاه في بعبدا ونجتمع. ما راح نطلع. انا مش طالع لا اليوم ولا بكرا ولا بعد الف سنة. جربنا امين الجميل في الماضي، ولن يطلع منه شيء، ولكن الاخطر اننا سنواجه هذه المرة موضوع التجديد. الزلمي طالع على بالو يجدد. وراح يورطنا مثل عام ٥٨ ايام شمعون، ولكن على اخطر".

وبالنسبة الى اجتماعات الحوار قال: "نحن مع الحوار اذا كان يمكن ان يعطي نتائج ليس الفريق الوطني الذي عطل الحوار".

القضايا الحياتية

وما هي الحلول الآنية للمشاكل الحياتية؟ اجاب: "انا طرحت موضوع الحلول من دون المساس بسرية المصارف. واعتقد، حسبما قال لي بعض اصحاب المصارف المحترمين الوطنيين، ان هناك مجالا للامساك ببعض المتلاعبين بالدولار. وهناك صلاحيات كبيرة جدا عند مصرف لبنان. كذلك طرحت موضوع الموازنة، فمليارات الليرات تنفق في صورة غير مجدية. يجب ان تنفق في قطاعات مجدية كالزراعة والصناعة وتنمية المناطق المحرومة من دون ان نكدس كل شيء، في كسروان وجونيه، والا بقينا حيث نحن".

ادارة مدنية

وهل يرى ان الحل للقضايا الحياتية في انشاء ادارات مدنية؟ اجاب: "في الوقت الراهن هناك بعض اصحاب المصارف وبعض الصيارفة اذا احيلوا على المحاكمة، اظن انهم "راح ينهز بدنهم". واذا لم يتم ذلك من خلال البنك المركزي او الدولة عندئذ سنأخذ نحن مسؤولياتنا. لانه اذا جاع الشعب فماذا يفعل؟"

ولماذا لم تقدم الاحزاب شيئا للمواطنين؟ اجاب: "اذا كان يوافق صاحبنا نبيه بري على انشاء ادارة مدنية في بيروت فلا مانع لدي، لكن ذلك يتطلب موافقة منه (...) ولا اظن ان ذلك صعب".

وماذا عن سائر المناطق؟ اجاب: "انا قلت في بيروت والجبل وصيدا، ولكن في بيروت العاصمة، يجب ان يدرس حتى لا ندخل في امر غير مدروس".

واوضح ان الصعوبات الحياتية ليست في الغربية، بل في الشرقية "لكنها تحل، فاذا كان عندهم مرافىء فعندنا مرافىء ايضا".

ولماذا رسم صورة قاتمة للاحداث؟ اجاب: "هناك تصعيد، واذا استمر الوضع هكذا، فيستفيد منه امين الجميل والانعزال. واسرائيل ستجد ذريعة لتضرب في شكل او آخر الجنوب او لاحتلاله وطبعا ضرب سوريا".

جواب بالانكليزية

وفي رده على اسئلة مراسلين اجانب، قال جنبلاط بالانكليزية: "نحن ضد التمدد الفلسطيني في صيدا ومغدوشة وبيروت. اننا نود من الفلسطينيين ان يحددوا للمرة الاخيرة دور الوجود المسلح الفلسطيني من اجل مصلحتهم ومن اجل مصلحتنا".

وهل يوافق على اتفاق القاهرة؟ اجاب: "في بعض الجوانب لا اوافق، لانني ضد استخدام لبنان مجددا نقطة انطلاق لتحرير فلسطين. ان تحرير فلسطين، وارجو ان يتم في المستقبل القريب، يكون بواسطة قوة عسكرية كبيرة، وليس باطلاق بعض صواريخ الكاتيوشا في اتجاه الجليل".

أحد أركانه سيرد لاحقاً على جنبلاط

"اللقاء الاسلامي" يطرح ٦ ضرورات ويرفض التمدد الفلسطيني والامن الذاتي

"اللقاء الاسلامي" في جلسته امس. (ابرهيم الطويل)

طرح "اللقاء الاسلامي" تصورا لانهاء حرب المخيمات يدعو الى وقف اطلاق النار وعودة الفلسطينيين الى مخيماتهم من المناطق التي تمددوا اليها وفتح طريق الساحل وتسليمها الى قوى نظامية لبنانية وفك الحصار عن المخيمات المحاصرة والتزام القرارات التي اتخذها اللقاء الاسلامي الموسع في دمشق وعدم العودة الى ما قبل عام ١٩٨٢. وكرر رفضه اي امن ذاتي لاي كان بمن فيهم الفلسطينيون، معلنا ان قضية فلسطين هي قضية العرب جميعا ومسؤولية المسلمين والمسيحيين على السواء"، ومؤكدا "ان لبنان اعطى هذه القضية منذ نشوئها ما لم يعطها غيره، ولم يعان ويقدم من التضحيات في سبيلها احد مثلما عانى لبنان وقدم".

عقد "اللقاء الاسلامي" في الحادية عشرة قبل ظهر امس جلسته الاسبوعية في دار الافتاء برئاسة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد وحضور الرئيسين تقي الدين الصلح ورشيد الصلح والنواب السادة: زكي مزبودي، طلال المرعبي، حسن الرفاعي، جميل كبي، سليمان العلي، والوزراء السابقين السادة: بهاء الدين البساط، محمد كنيعو، فؤاد البزري، نسيب البربير.

بحث المجتمعون في مجمل التطورات، ولاسيما منها "حرب المخيمات" والوضع الاقتصادي المتدهور في ضوء تدني قيمة الليرة اللبنانية. وتوقفوا عند المواقف التي اعلنها امس رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط من "اللقاء الاسلامي".

وكشفت هذه المصادر ان المجتمعين بحثوا طويلا في مواقف جنبلاط وخلفياتها وابعادها وقرروا ان يرد احد اركان اللقاء على هذه المواقف اليوم او غدا. وتوقعت ان تتم اتصالات بين اللقاء والقيادة السورية للوقوف منها على طبيعة المعالجات المطروحة لحرب المخيمات.

بيان

استمرت الجلسة حتى الرابعة والنصف بعد الظهر، واذاع النائب مزبودي البيان الآتي:

"تشاور اللقاء الاسلامي في الاوضاع الخطيرة التي يجتازها لبنان في هذه المرحلة الدقيقة والخطرة، وبالذات في ما يجري على صعيد حرب المخيمات وعلى صعيد تدهور الليرة اللبنانية وهجمة الجوع.

في ما عنى حرب المخيمات، توقف اللقاء بذهول امام استعار هذه الحرب وتأجج لهيبها واحتدام معاركها بشدة وشراسة تتساقط معها الضحايا البريئة ويتفاقم هول التدمير وتتسع هوة النزاع بين الاخوة، هذا النزاع الذي يحرمه الله وتنكره الجموع الاسلامية والوطنية.

واللقاء يرى ان العاقبة ستكون خرابا وخسرانا على جميع الفرقاء المتقاتلين من دون استثناء وعلى الوطن والمواطنين جميعا، وربحا كبيرا وكسبا عظيما للعدو الاسرائيلي الغادر المتربص بنا الدوائر على الدوام، علما بان لا غلبة ولا انتصار ولا تفوق لاحد من الاخوة على الآخر في نهاية المطاف، بل استمرار للمسيرة الظالمة الموصلة الى تدمير ما تبقى من بشر وحجر وتعميق للشروخ بين ابناء الوطن الواحد والقضية الواحدة.

واللقاء الذي طالما حذر ونبه، وطالما طالب بتنفيذ ما كان يتفق عليه في مختلف الظروف تداركا للاسوأ، وخوفا من الوصول الى مواقف ومواقع يتعذر العودة عنها او يستحيل محو آثارها.

ويكرر اللقاء ما دأب على المطالبة به من تنفيذ للاتفاقات والالتزامات التي لو تمت في وقتها لما وصلنا الى هذه المجزرة، ولما وقعنا جميعا في هذه الهاوية، ويخص بالذكر من هذه الاتفاقات تلك التي تم عقدها في دمشق والتي لا مناص ولا خلاص من دون العودة اليها ووضعها موضع التنفيذ نصا وروحا بكل صدق واخلاص من جميع الفرقاء المعنيين:

واللقاء يؤكد مواقفه المستمرة والثابتة في شأن المخيمات والاوضاع الامنية في المناطق ان في الجنوب او في العاصمة او في الضاحية.

وفي ضوء الواقع وما بلغته الحال المؤسفة والمحزنة، يعلن اللقاء جملة ضرورات ينبغي ان تطبق فورا:

اولا - وقف اطلاق النار بين الاخوة من حركة "امل" والفلسطينيين في جميع مناطق القتال.

ثانيا - عودة الفلسطينيين الى مخيماتهم من كل بقعة تمددوا اليها خارج هذه المخيمات والتزام عدم تجاوزها مستقبلا.

ثالثا - فتح الطريق الساحلي من بيروت الى الجنوب واناطة امنها بقوى نظامية لبنانية لا تكون محل ريبة او شك.

رابعا - فك الحصار عن المخيمات المحاصرة حسبما تم الاتفاق عليه وتطبيق الاتفاقات التي تمت في دمشق.

خامسا - التزام القرارات التي اتخذها اللقاء الاسلامي الموسع الثاني الذي انعقد في دمشق، خصوصا ما نصت عليه من رفض بات للامن الذاتي لاي كان بمن فيهم الفلسطينيون وفي اية بقعة من ارض لبنان، وكذلك رفض الامن الطائفي والمذهبي او الفئوي والحزبي والميليشيوي، وفي وجه عام كل امن ذاتي من اي نوع كان، وايكال الشأن الامني الى قوى الامن النظامية من دون سواها وفي كل المناطق اللبنانية.

سادسا - عدم العودة الى ما قبل عام ١٩٨٢ ودعم المقاومة الوطنية اللبنانية واعتبار هذا الدعم واجبا وحقا على جميع اللبنانيين من دون استثناء باعتبار أن تحرير الارض في الجنوب وفي البقاع الغربي وفي اية بقعة اخرى محتلة هو واجب على كل لبناني من دون تمييز او فرز على اساس المنطقة او الطائفة او المذهب او الحزب، اذ ان كل شبر من ارض لبنان هو غال على جميع اللبنانيين كما هو لهم جميعا.

ويعلن اللقاء اخيرا ان القضية الفلسطينية التي هي قضية العرب جميعا ومسؤولية المسلمين والمسيحيين على السواء، لا يمكن ان تضيع قدسيتها ولا ان تؤثر في هذه القدسية اية احداث مخلة عابرة. وقد اعطى لبنان هذه القضية منذ نشوئها حتى اليوم ما لم يعطها غيره ولم يعان ويقدم من التضحيات في سبيلها احد مثلما عانى لبنان وقدم.

ولا بد من الاشارة الى ان قضية تحرير الجنوب اللبناني من الاحتلال الاسرائيلي وتصدي المقاومة الوطنية لهذه المهمة المقدسة تستوجب نشوء اوضاع لها في طليعتها وضع تحرير ارض فلسطين في اطار استراتيجية عربية موحدة شاملة والتزام الكل بها ولبنان في المقدمة.

ولكي يؤدي لبنان دوره كاملا في هذه القضية لا بد من خروجه من محنته التي اوهنت قواه على مدى اثني عشر عاما وعودته الى العافية ممتلكا القدرة على المساهمة في تلك الاستراتيجية الموحدة الشاملة بدءا من تحرير ارضه من الاحتلال الاسرائيلي سواء عن طريق تطبيق قرارات الامم المتحدة وفي مقدمها القرار ٤٢٥ او عن طريق المقاومة الوطنية باعتبار انها الشرط الاساسي للتحرير.

اما في ما عنى تدهور الليرة وهجمة الجوع، فقد تشاور اللقاء في ما يواجه الشعب اللبناني من مآس معيشية وكوارث اجتماعية مدمرة من جراء تدهور مريع في قيمة الليرة واندفاع رهيب كاسح في موجة الغلاء مما دفع بمعظم فئات الشعب الى حافة الفقر الشديد، فغدا الميسور معسرا، وانقلب المتوسط فقيرا، والفقير معدما، وشرع الجوع والمرض يفتكان بكل من انعدمت له القدرة على اقتناء الحد الادنى الضروري من المال والعلاج.

وقد وجد اللقاء في ما آلت اليه الاوضاع المعيشية والاجتماعية ما يفرض على من في يدهم القدرة على اتخاذ القرار الذي يلجم المسيرة المتسارعة في طريقها نحو الانحدار، ان يتحسسوا الواقع المؤلم ويقوموا بما يمليه عليهم الواجب الوطني. واللقاء يكرر ان العلاج الحقيقي والناجع لما نشكو منه هو في اقرار كل ما يؤدي الى عودة دورة الحياة الى سابق عهدها واستعادة النشاط الاقتصادي مسيرته الطبيعية، وذلك لا يكون الا بوقف التقاتل والغاء السلاح وانهاء عهود العنف والممارسات الشاذة وفتح المعابر وازالة السواتر وخطوط التماس وعودة المرافىء الشرعية من دون غيرها.

واللقاء يكرر باقتناع كامل ان الطريق الاسلم والاقرب والاسرع لتحقيق ما ينشده اللبنانيون من انهاء للوضع المعيشي المأسوي الراهن هو في العودة الى الحوار الوطني الذي من خلاله نستطيع اذا ما صفت النيات وتوافرت الارادات الحسنة ان نلجم المسيرة المتسارعة في اتجاه الهاوية.

وفي الختام يناشد اللقاء كل القادة والمسؤولين والقادرين من كل الفئات، ان يبذلوا ما امكن من جهود وطاقات ومساع لوضع حد للحرب المأساة الدائرة في المخيمات وحولها رحمة بالناس ودفعا للعواقب الوخيمة التي تترتب عليها وحرصا على انتشال الوحدة مما قد يصيبها وانقاذا للوطن من مزيد من كوارث وخسران".

الاسعد ورزق وتطورات الجنوب

زار الرئيس كامل الاسعد امس النائب ادمون رزق في منزله في سن الفيل، وعرضا على مدى ساعة ونصف ساعة الاوضاع في الجنوب وما يجري الان في منطقتي صيدا والزهراني.

"القوات اللبنانية" والسفارة الرومانية

استقبل رئيس جهاز العلاقات الديبلوماسية والسياسية الخارجية في "القوات اللبنانية" الدكتور قيصر نصر امس السكرتير الاول في السفارة الرومانية السيد تاتشي باناييت يرافقه المستشار الاقتصادي في السفارة وعرض معه التطورات الاخيرة في ضوء "حرب المخيمات" ومعارك الجنوب.

صفير استقبل عسقلاني وشخصيات وبحث وبشارة في المشكلة المعيشية

استقبل البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير في بكركي امس الوزير السابق جورج افرام وعرض معه التطورات الاخيرة.

واستقبل البطريرك بعد ذلك رئيس قسم رعاية المصالح المصرية في لبنان السفير محمد نهاد عسقلاني الذي صرح انه تشاور مع البطريرك في "ما يعانيه هذا الشعب العزيز علينا". ورأى ان "من طبيعة تكوين الشعب اللبناني ان يكون للزعماء الروحيين دور مهم واساسي في مسيرة الوفاق وانقاذ البلاد". واعرب عن امله في ان يعم السلام كل لبنان.

واستقبل البطريرك الماروني وفدا من ادارة شركة طيران الشرق الاوسط "الميدل ايست" وبحث معه في شؤون الشركة وفي قضايا عامة.

وبعد الظهر زار بكركي وفد من ادارة المستشفى اللبناني في الجعيتاوي، ثم رئيس الاتحاد العمالي العام السيد انطوان بشارة، والمغترب انطونيوس رزق، ورئيس جهاز العلاقات السياسية والديبلوماسية في "القوات اللبنانية" الدكتور قيصر نصر العائد من فرنسا.

وأكد نصر بعد لقائه البطريرك انه لمس "تحولا كبيرا في الرأي العام الفرنسي الرسمي والشعبي". وعزا هذا التحول الى زيارة البطريرك صفير لفرنسا واللقاءات التي عقدها. واشار الى اسئلة طرحت عليه و"اذهلته" مثل "من هم الموارنة، وهل هم مرتبطون بالكنيسة الرومانية والفاتيكان؟ وهل هم اول شعب سكن لبنان وما هو تاريخهم"؟ ولاحظ ان هذه الاسئلة تدل على "اهتمام جدي بالوجود المسيحي في لبنان".

واستقبل صفير اخيرا رئيس الرابطة المارونية المحامي شاكر ابو سليمان.

على صعيد آخر، عقد المطارنة يوسف سلامة وانطون جبير ورولان ابو جودة وخليل ابي نادر اجتماعا في بكركي ودرسوا قضايا ادارية.

غادر باريس الى نيويورك

رئيس الكتائب: لبنان رهينة الارهاب

اكد رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة في لقاء تكريمي اقيم له مساء الثلثاء في باريس "ان لبنان هو ضحية ارهاب منذ اثنتي عشرة سنة"، وان "ثلاثة ملايين لبناني هم رهينة هذا الارهاب". واعرب عن امله في "استمرار السياسة الفرنسية التقليدية حيال لبنان".

انهى سعادة بعد ظهر امس زيارة قصيرة للعاصمة الفرنسية عشية جولة يقوم بها على القارتين الاميركية والاوسترالية للمشاركة في احتفالات تقام في مناسبة اليوبيل الذهبي للحزب. وانتقل الى نيويورك المحطة الاولى من جولته في الولايات المتحدة الاميركية. ويرافق سعادة في هذه الجولة رئيس مجلس الشؤون الخارجية والمغتربين في الحزب المهندس الفرد ماضي ورئيس غرفة شؤون الرئاسة الدكتور ابرهيم ريشا.

وكان سعادة وصل الى باريس بعد ظهر الثلثاء، واستقبله رئيس مكتب "القوات اللبنانية" في العاصمة الفرنسية الدكتور كميل طويل ومنسق خلايا الطلاب الكتائب في فرنسا، الدكتور نعيم عويني ورئيس الخلية في باريس السيد ريمون نمور وحزبيون. وواكبته حتى الفندق الشرطة الفرنسية وسط تدابير امنية. وفي وقت لاحق عقد سعادة اجتماعا في مكتب "القوات" حضره المسؤولون في الخلايا ورابطة الطلاب المسيحيين في باريس.

ومساء لبى وماضي وزوجتاهما دعوة الى عشاء تكريمي في مطعم "الديوان" حضره السفير في باريس الامير فاروق ابي اللمع والقنصل حكمت عواد وممثل البطريركية المارونية المونسنيور بطرس حرفوش وممثل طائفة الروم الكاثوليك المونسنيور جوزف نصرالله وممثلة سفير لبنان لدى الاونيسكو الدكتور عادل اسماعيل السيدة سيلفي فضل الله وممثل طائفة الارمن الكاثوليك المطران كابرويان والوزير السابق الدكتور سليم الجاهل والسفيران السابقان كميل ابو صوان وبطرس ديب ورئيس جامعة الروح القدس الاب لويس الحاج والاب ميشال حايك والمدير العام السابق للامن العام السيد زاهي البستاني والرائد فؤاد مالك والسيدة نجلا رياشي من السفارة في باريس، اضافة الى طويل وعويني ومدير مكتب جهاز الاغتراب للقوات في باريس الدكتور نقولا حداد وحزبيون.

وحضرت الحفلة ايضا شخصيات فرنسية ابرزها نائب رئيس الحزب الديموقراطي المسيحي الفرنسي النائب جان ماري دايبه ومعاونة رئيس بلدية باريس السيدة مونيك غارنييه لانسون واعلاميون فرنسيون ولبنانيون.

والقى عويني كلمة ترحيبية، ثم قال سعادة:

"ليس مصادفة ان تكون فرنسا البلد الاول الذي ازوره بعد انتخابي رئيسا لحزب الكتائب في حزيران الماضي. ولا يسعنا نحن اللبنانيين بالطبع ان ننسى تاريخنا المشترك والقيم التي تجمعنا والروابط الثقافية القائمة بيننا والمصالح الاقتصادية المشتركة والمتبادلة اضافة الى الرسالة الخاصة بيننا في محيط البحر الابيض المتوسط. ولا يخفى ما يرمز اليه وجود فرنسا في لبنان من عمق تعلقكم بهذا الوطن الصغير.

ووجودي هنا يؤكد من جديد التزام بلادي الدفاع عن الوجود الفرنسي فيها بكل وجوهه واشكاله، على غرار مؤسس حزب الكتائب الشيخ بيار الجميل الذي بقي طوال حياته وفيا لصداقته لفرنسا وللفرنسيين. ان لبنان، على عكس الدول الباقية التي كانت تحت سلطة الانتداب، يستمر بكل فئاته متعلقا بفرنسا وصداقتها".

واوضح "ان اللبنانيين في الوقت الحاضر هم في حيرة من امرهم على رغم تفهمهم لاهتمامات فرنسا في منطقة الشرق الاوسط لكنهم يأملون في ان تستمر السياسة الفرنسية التقليدية حيال لبنان. وهم يرفضون الاعتقاد بان فرنسا التي اعلنت قيام لبنان الكبير يمكنها ان تتخلى عنهم في اصعب الظروف التي يمرون فيها".

وقال "ان لبنان يعاني الارهاب منذ اثنتي عشرة سنة، وان ثلاثة ملايين لبناني هم رهينة هذا الارهاب (...) الا اننا نقف في وجه هذا الارهاب باشكاله العسكرية والاقتصادية والثقافية، ونحن نحارب من اجل استقلالنا وحريتنا. واننا نقاسي ويلات الحرب والاضطهاد والتهجير من اجل العيش بكرامة والمحافظة على حرية هويتنا. واننا نتألم اشد الالم عندما نتهم بلننا ارهابيون في وقت نحن رهينة الارهاب المتواصل وضحيته.

ان لبنان هو حقيقة تاريخية وجغرافية وسياسية واقتصادية، وهو قيمة حضارية ضرورية للشرق وللغرب معا، لانه البلد الوحيد الذي يمثل صيغة فريدة لتعايش الحضارات في اطار من التعددية الثقافية والدينية. واننا نهدف الى ان يسترجع وطننا مركزه هذا بعد أن يكون تحرر من كل الجيوش الغريبة التي تحتل ارضه (...)".

وتحدث النائب دايبه، فذكّر بنتائج زياراته المتتالية لبيروت و"التجربة المعيوشة مع المقاومة اللبنانية ومع المؤسس الراحل الشيخ بيار الجميل والرئيس الشهيد الشيخ بشير الجميل". وعرض للعلاقات اللبنانية - الفرنسية، مؤكدا على "اهمية استمرارها اليوم وفي المستقبل". وقال: "ان فرنسا كانت كما لبنان اليوم دولة محتلة، لكنها انتصرت بفضل مقاومتها. ومن المؤكد ان لبنان سينتصر بفضل مقاومته المحنة التي يعاني".

وشدد على "ان اللبنانيين يجب الا يستسلموا الى اليأس"، مشيرا الى ان فرنسا تقف الى جانب لبنان "قلبا وعقلا، خصوصا ان جميع الطوائف اللبنانية متمسكة بصداقتها لفرنسا". واعرب عن امله في ان يستعيد لبنان سيادته وحريته وسلامة اراضيه في اقرب وقت.

وتحدثت السيدة لانسون عن معرفتها بعدد من المسؤولين اللبنانيين في اثناء المهمات المتعددة التي قامت بها في لبنان. واكدت "استعداد المسؤولين في بلدية باريس لمساعدة اللبنانيين في فرنسا وتأمين كل وسائل الدعم والعون لهم".

وتحدث بعد ذلك السفير ابي اللمع الذي قال: "ان اللبنانيين لن ينسوا الفرنسيين الذين سقطوا على ارض لبنان وفي طليعتهم السفير الشهيد لوي دو لامار والكولونيل غوتييه وشهداء الوحدة الفرنسية في اطار القوة المتعددة الجنسية (...) ان لبنان يعتبرهم شهداء لبنانيين".

وشدد على العلاقات اللبنانية - الفرنسية لافتا الى "ان خير دليل على عمق هذه العلاقة وتاريخها بقاء عدد من شوارع عاصمتنا ولبنان باسمائها الفرنسية. وهذا ما يتفرد به لبنان عن سائر بلدان المنطقة".

وقبيل مغادرة سعادة العاصمة الفرنسية اجرى اتصالا بالعميد ريمون اده معزيا بأبن شقيقه المرحوم اميل بيار اده.

"التضامن المسيحي": مقررات الكتائب نقلة نوعية

عقدت امس "حركة التضامن المسيحي" اجتماعها الاسبوعي في مقرها في ادونيس برئاسة المحامي اميل رحمه، وتشاورت في شؤون سياسية واجتماعية واقتصادية واصدرت بيانا جاء فيه:

"تنظر الحركة الى احداث المخيمات والمواقف السياسية نظرة التشاؤم والاستهجان، خصوصا لتجاهل الواقع المأسوي الذي يعاني منه اهالي بلدة مغدوشة الذين يدفعون ضريبة باهظة لصراعات الغرباء على ارضهم. وتدعو جميع المسؤولين من روحيين وزمنيين الى انقاذها من براثن التسلط عليها. كذلك تستهجن تصريحات قيادات الحركة الوطنية والاسلامية، ولاسيما منها الرئيس كرامي الذي يقول ان طريق فلسطين لا تمر في مغدوشة، في حين كان مسموحا في السابق بأن تمر في جونيه وزحلة وزغرتا والاشرفية والدامور.

وترى الحركة في مقررات مؤتمر حزب الكتائب الاخير نقلة نوعية في التعامل مع واقع الازمة اللبنانية وجوهرها. والنظرة المستقبلية الى التعايش بين اللبنانيين، خصوصا في ما يتعلق بالطروحات الجديدة التي تضمنتها هذه المقررات".

دعوة

تدعو لجنة المتابعة لمتعهدي بناء المدارس الرسمية وترميمها جميع المتعهدين الى اجتماع عام يعقد في مقهى الميريلاند وذلك نهار الجمعة ١٩٨٦/١١/٢٨ الساعة ١٢،٣٠ ظهرا.

دعا الفلسطينيين إلى "الانسحاب وتسليم القتلة"

حيدر: الحرب تستهدف الاستيطان وإحلال القرار الفلسطيني محل الوطني

العقيد حيدر في مؤتمره الصحافي. (سامي عياد)

رأى نائب رئيس حركة "امل" العقيد عاكف حيدر "ان الانتشار الفلسطيني وفتح الجبهات يستهدف الاستيطان النهائي على الارض اللبنانية والسيطرة على القرار"، معتبرا "ان هدف الحرب التوصل الى ورقة سياسية ضاغطة على طاولة الحل الاستسلامي"، ودعا الى "الانسحاب الفلسطيني من دون شروط وتسليم القتلة".

قال حيدر في مؤتمر صحافي عقده امس في مكتب رئيس الحركة الوزير نبيه بري:

"لم يعد الصراع الدموي بين حركة "امل" والمنظمات الفلسطينية على الارض اللبنانية مسألة عابرة تعني الطرفين المتصارعين: لان انعكاسات ما يحدث في مغدوشة وجوار صيدا والرشيدية وبيروت يؤثر سلبا في البنية اللبنانية عموما، ويؤدي الى ازدياد في تفتيت الساحة الوطنية والاسلامية والى تدمير ما تبقى من البنى الاجتماعية والاقتصادية والحياتية، وهذا الامر يعني بكل تأكيد كل معني ومسؤول في ساحتنا الوطنية والاسلامية".

واكد التزام حركة "امل" قرارات دمشق معتبرا "ان الانتشار المسلح وفتح الجبهات العسكرية في مغدوشة وصبرا وشاتيلا وبرج البراجنة يؤكد اصرار الفلسطينيين على فرض واقع سياسي وعسكري لا علاقة له من قريب او من بعيد باشكالات الرشيدية السابقة، وانما يرمي الى الاستيطان النهائي على الارض اللبنانية، وفي اضعف الايمان: السيطرة على القرار السياسي والتحكم بطريق المقاومة والتمركز في كل المواقع المفاصل، لتكون جميعا ورقة ضغط سياسية وعسكرية من اجل تسوية لا نرى معالمها بوضوح، ولكنها وكيفما كانت انما هي تسوية على حساب دماء شهدائنا ولقمة فقرائنا ودموع اطفالنا".

واشار الى "مجزرة الشواكير التي احبطت تنفيذ الاتفاق في مخيم الرشيدية (...) ثم تحرك مخيم برج البراجنة، وعادت جبهة الانقاذ لتدخل مجددا فريقا في المعركة بقصف الضاحية من مواقعها في الجبل".

كذلك اشار الى اغتيال اثنين من الحركة كانا في اطار اللجنة الامنية لمخيم برج البراجنة "ونكثت جبهة الانقاذ بوعودها بتسليم القتلة".

ودعا الى "برمجة الاتفاق في دمشق ليأخذ في الاعتبار الجرائم والخروقات التي وقعت، التي يفترض معالجة اسبابها"، معتبرا ان الاجتماعات بين فصائل المقاومة الفلسطينية في اوروبا الشرقية "تهدف الى مقاتلة حركة "امل" في كل مكان، مما يفسر عملية اجتياح مغدوشة بحجة رفع الحصار عن مخيم الرشيدية من دون التزام الاتفاقات في شأن جريمتي الشواكير وبرج البراجنة، وتأتي الجريمة الابشع بعيد احتلال مغدوشة في الهجمة الاولى للقوات الفلسطينية لتعطي الصورة المؤامرة ملامحها النهائية فتغتال الزمر الفلسطينية احد عشر اخا حركيا وقعوا في اسرها بعد ربط ايديهم بالحبال، ثم اعدامهم صفا واحدا على حائط شاهد سيبقى في ذاكرة اجيالنا بالمثل القائل اتق شر من احسنت اليه".

ورأى ان تفجير حرب المخيمات يستهدف "اخراج القرار الفلسطيني السياسي من اقامته الجبرية ليحل محل القرار الوطني ويقوده على نحو ما كان سائدا قبل عام ١٩٨٢، وعلى هذا الاساس، ودعما لهذا الاتجاه نفهم ايضا ونفسر ما يجري في الجنوب في المجال الحياتي ومجال الخدمات العامة (...) فالكهرباء مقطوعة عن جبل عامل (...) كما ان مياه جبل عامل التي تنبع من مخيم الرشيدية وتنطلق منه لا تزال مقطوعة منذ اكثر من شهرين، وهي متزامنة مع قطع التيار الكهربائي وهذا الامر من فعل الفلسطينيين ايضا. وزيادة في حصار اهلنا العسكري وعلى مستوى الخدمات العامة، فان محاولة التجويع تأتي لتكمل الحال المأسوية التي يعيشها اهلنا في الجنوب. فالطحين مقطوع عن الجنوب بقطع الطريق الساحلية والرغيف ضالة الناس من دن جدوى. وخلاصة القول اننا محاصرون في الضاحية من المخيم والجبل، ومحاصرون في الجنوب عسكريا وحياتيا وبقطع الطرق، وان الحصار الحقيقي هو على اهلنا وليس على المعسكرات الفلسطينية وهو حصار يطالب المقاومة ضد اسرائيل بالركوع. على اننا لا نركع الا لرب العالمين".

ادوار متنوعة

وقال: "ان حركة "امل" تعتبر ان الفلسطينيين جميعا وبجميع فصائلهم حال واحدة يلعبون ادوارا متنوعة والهدف واحد، وهو الاستعاضة عن فلسطين المغتصبة والمحتلة بالارض اللبنانية ومن اجل طرد شعبنا والحلول محله توافقا مع السياسة الانعزالية لاقامة دولة الكانتونات بشقيها الفلسطيني والانعزالي وعلى حساب شعبنا واهلنا وارضنا".

واضاف: "ان المسؤولية الوطنية والمسؤولية الاسلامية تفرض تبيان الخطأ واظهار الحقيقة من دون مواربة، ولا بد بعد ذلك من ان يكون صفح ومغفرة وهو امر مطلوب، غير ان المعالجة لا تكون بالبيانات التي توازن بين الحق والظلم او بين الاعتداء والدفاع عن النفس، وهي بكل تأكيد لا تنجح في حدود الحكم الفعلي من دون العمل الفعلي لتطبيق ما يلزم من اجراءات ميدانيا.

واخيرا، على الفلسطينيين ان ينسحبوا فورا من دون اي شرط الى مخيم عين الحلوة، وعليهم تسليم القتلة والمجرمين في عملية الشواكير وبرج البراجنة واغتيال الاسرى في مغدوشة. بعد ذلك تطبق الاتفاقات وندرس جميعا مع القوى الوطنية والاسلامية ما يؤمن سلامة المخيمات وسلامة شعبنا. والاهم من كل شيء تأمين سلامة المقاومة ضد اسرائيل بفتح طريق الساحل وارلحتها من صراعات الداخل لتتابع طريقها الى النصر".

حوار

وفي حوار مع الصحافيين سئل عن تعليقه على ما جاء في المؤتمر الصحافي الذي عقده الوزير وليد جنبلاط فأجاب: "معالي الاخ الاستاذ وليد جنبلاط موقفه هذا ليس غريبا عنه لان هذا الموقف منبثق فعلا من تشاور طويل ومزمن بينه وبين الاخ نبيه بري رئيس حركة "امل" عن الموضوعات الاساسية وعلى رأسها الموضوع الفلسطيني في لبنان وموضوع المقاومة وموضوع امن المخيمات والعلاقات اللبنانية - الفلسطينية اجمالا (...) ان توجيه البندقية ضد اسرائيل يؤمن لحمة كاملة بين حركة "امل" والحزب التقدمي الاشتراكي والقوى الاسلامية والوطنية ومع الاخوة الفلسطينيين في مواجهة اسرائيل، انما ما حدث كما هو معلوم بأن هناك في الصفوف الفلسطينية خصوصا بالنسبة الى السيد ياسر عرفات ومنظمة التحرير هناك محاولة لترتيب الامر الفلسطيني على مستوى اتفاقات اسقطتها الحركة وتنكرت لها على غرار اتفاق كمب ديفيد. اذن لا بد بالفعل من ان تكون البندقية الفلسطينية موجهة ضد اسرائيل واذا وجهت فعلا ضدها من دون اي هدف آخر فان الكثير من العوائق التي تمنع اللقاء بين الاخوة الفلسطينيين تزول حكما. اما الانتشار الفلسطيني فانه يأتي ايضا في سياق هذا المفهوم الجديد لان هذا الانتشار الى القرى اللبنانية وتدميرها لا يخدم القضية المشتركة، اذن رفض السيد وليد جنبلاط للانتشار يأتي تأكيدا لتحديد وجهة البندقية الفلسطينية ولهذه الوجهة ضد اسرائيل ليس الا".

وتعليقا على قول بري ان صيدا لم تعد لابنائها، قال: "عندما نرى ان الفلسطينيين يهاجمون القوى العسكرية النظامية الوطنية ويأسرون ثلاثين جنديا وضابطا ويأخذون اسلحة هؤلاء الجنود، وقبل ذلك بيوم يقصفون الثكنة ومقر نادي الضباط وهي قوى عسكرية نظامية، يتأكد ان الرغبة الفلسطينية لم تكن في يوم من الايام متوافقة مع التوجه الوطني لاهالي صيدا، خصوصا للجيش الشعبي في صيدا. من المعلوم ان القوى الفلسطينية الموجودة في مخيم عين الحلوة قادرة على اسقاط صيدا عسكريا، ولكن كنا نأمل من خلال العلاقات والاجتماعات التي كانت على مستوى اللجان والقيادات الصيداوية مع الفلسطينيين من جبهة انقاذ وغير انقاذ ان يكون حصل اقتناع لدى الفلسطينيين بأن الدور الوطني والقرار هو لابناء صيدا وللبنانيين وان عليهم ان يلتزموا هذا القرار".

وسئل هل يعني استمرار حروب المخيمات انها استؤنفت لتنتهي بحل يحدد العلاقة اللبنانية - الفلسطينية، فأجاب: "لا اعتقد انهم في حاجة الى هذا الانتشار والى تدمير قرية بكاملها وانزال الخسائر بالمواطنين ارواحا وارزاقا حتى تتحدد العلاقات، اي طرح العلاقات بين الاخوة الفلسطينيين كان موضوعا اساسيا وبحث مرارا وتمت اتفاقات خرقت وفي الامكان العودة الى الاتفاقات وعلى غرار اتفاق القاهرة او غيره، ربما نحن في حاجة الى ابدال صيغة اتفاق القاهرة بالغائه ووضع صيغة مماثلة لضمان سلامة الفلسطينيين ولتأمين تحرك البندقية الفلسطينية المجاهدة حقا، لكن هذه الامور لم تكن في حاجة الى هذا التوسع. ان هذا التوسع كان حصيلة رغبة في ضرب القرار الوطني اللبناني وفي ضرب البندقية المقاومة اللبنانية تمهيدا للتوصل الى حلول استسلامية".

الاستيطان

وهل نضج مشروع اقامة "كانتون" فلسطيني شرق صيداء ام ان القوى الوطنية الرافضة ستتمكن من مواجهته؟ اجاب: "ان نية الكانتون كانت قائمة، وسبق ان اشرنا الى الموضوع. ولكن كان تقديرنا متواضعا فاقتناعنا ان هناك اتجاها الى اكثر من كانتون، اتجاه الى الاستيطان الكامل على الارض اللبنانية انطلاقا من كانتون صغير يتوسع ويكبر وبالتالي بشكل حالة مقبولة لدى الفريق الانعزالي لاقامة وطن كانتونات وهو الحد الادنى على ما يبدو الذي تقبل به "القوات اللبنانية" والكتائب اللبنانية. اذن قضية الاستيطان هي التي نراها في الافق (...) اما ما يقال عن الكانتون فانه قائم فعليا، القوة العسكرية في صيدا وجوارها هي القوى الاقوى هي لمخيم عين الحلوة وبالتالي بمقدرة هذا المخيم ان ينتشر وبمقدرته ساعة يشاء ان يمتد من صيدا ويقطع الطرق وهو يقطعها حاليا ولكن الخروج من المخيم او الدخول اليه لا يعني ان الكانتون يكبر او يتسع وهو موجود فعليا".

وحذر من "ان يحدث شيء مماثل في بيروت، علما ان كثيرا من المراسلات اللاسلكية بين القيادات الفلسطينية في الجنوب والمخيمات اثبتت انه طلب منها تحريك الوضع العسكري". ونفى الاعتماد على الجيش، فالقضية ما زالت محصورة بين الحركة وفصائل المقاومة الفلسطينية.

وسئل عن بعض المواقف مما يجري، خصوصا موقف "القوات اللبنانية" الى جانب الخط الفلسطيني، فاجاب: "امر يؤسف له فعلا، ولكن في الواقع ليس في لبنان تيارات وطنية صميمة الا لدى بعض فئات محدودة".

البعلبكي في الجمعية العمومية لنقابة الصحافة:

شرف جميع المسؤولين في الميزان

اعلن نقيب الصحافة محمد البعلبكي في الجمعية العمومية للنقابة التي انعقدت امس "ان الحوار هو السبيل للخروج من المحنة". وقال: "لم تعد هناك فئة محرومة ولم تعد هناك فئة مغبونة او فئة خائفة. لقد اصبح جميع اللبنانيين على السواء محرومين ومغبونين وخائفين وحرام ان يستمر وضع اللبنانيين على هذه الصورة".

انعقدت الجمعية العمومية لنقابة الصحافة الحادية عشرة قبل الظهر في مقر النقابة برئاسة البعلبكي. وافتتحت الجلسة بالوقوف دقيقة صمت تحية لارواح شهداء الصحافة والزملاء الذين غيبهم الموت العام الفائت. ثم تليت المواد القانونية المتعلقة بانعقاد الجمعية العمومية السنوية العادية. وتلي جدول الاعمال، وشرع في تنفيذ هذا الجدول، فتلا امين سر النقابة الزميل باسم السبع البيان العام عن اعمال مجلس النقابة خلال السنة الماضية، وعقبته تلاوة البيان المالي.

والقى البعلبكي كلمة عبر فيها عن استنكار النقابة لاستمرار هذه الحال في البلاد "من دون ان تتحقق خطوة ايجابية واحدة الى الامام نحو خروج لبنان من محنته المتمادية". ووجه "نداء حارا لعله يحمل اكثر من معنى النداء، لعله يحمل معنى الانذار، وهذا النداء - الانذار هو وجوب المبادرة سريعا بوقف النزف واسالة الدماء على كل الاراضي اللبنانية والسعي الجدي الصادق الى انهاء الحرب على كل ارض لبنان فورا". وقال ان الصحافة اللبنانية "لا تستطيع الآن الا ان ترى ان سبيل الخروج من المحنة هو سبيل الحوار الذي يجب المضي فيه وعدم عرقلته حتى يبلغ غايته في اسرع وقت، لا ان يكون مجرد ترف سياسي او وسيلة من وسائل الالهاء".

واضاف: "لم تعد هناك فئة محرومة، ولم تعد هناك فئة مغبونة، ولم تعد هناك فئة خائفة. اصبح جميع اللبنانيين على السواء محرومين ومغبونين وخائفين. وحرام ان يستمر وضع اللبنانيين على هذه الصورة، اننا نعتبر شرف جميع المسؤولين في الميزان، وقد آن ان يعودوا جميعا الى ضمائرهم لاتباع السبل الكفيلة بانقاذ الشعب في اقصى سرعة".

ثم تحدث عن انعكاس الاوضاع العامة على الصحافة اللبنانية ومساعي مجلس النقابة لايجاد مخارج تساعد الصحف على الاستمرار في تأدية رسالتها، واعلن صدور القرار الرقم ٩١ قبل بضعة ايام "على اثر المساعي النقابية الحثيثة مع المراجع الرسمية، وهو القرار الذي يعتبر المساعدات المرصدة في الموازنة لنقابتي الصحافة والمحررين نفقات دائمة يمكن صرفها في نطاق القاعدة الاثنتي عشرية". واعلن ايضا "قرب الوصول الى اقرار زيادة اسعار الاعلانات الرسمية، وايجاد حل لمشكلة ارتفاع نفقات الشحن الجوي. وابلغ الى الجمعية العمومية نبأ الاتفاق المبدئي مع شركة طيران الشرق الاوسط على اعفاء الصحف والمجلات من الزيادة المقررة تطبيقها اعتبارا من اول كانون الاول المقبل على اجور الشحن، وهي تزيد على ٤٣ في المئة من التكاليف الراهنة، اضافة الى استمرار ملاحقة سائر المطالب الصحفية، وفي جملتها مساعدة صحف المحافظات على زيادة مواردها بطلب تعديل القانون القاضي بنشر الاعلانات الرسمية لجعله شاملا كل الصحف السياسية وغير ذلك من ابواب زيادة الدخل.

وختم "ان الصحافة اللبنانية لم تتخل ولن تتخلى عن رسالتها، وهي تجدد نداءها وانذارها بوجوب العودة الى الحوار السياسي الديموقراطي، ووجوب هدم جميع الحواجز بين ابناء الشعب اللبناني واعادة التواصل بين جميع المواطنين وليس فقط بين ابناء المهنة. فنحن اذ نطالب بتسهيل انتقال جميع رجال الصحافة نلح ايضا على وجوب الغاء جميع انواع الحواجز فورا بين جميع اللبنانيين، لان استمرارها لا يمكن ان يؤدي الا الى الانفصام النفسي والتباعد الوطني، مما لا يتوافق مع مبدأ وحدة الشعب اللبناني".

وطرح اقتراح مضاعفة الرسوم النقابية على اختلافها، فوافقت الجمعية العمومية على الاقتراح على ان يعمل به اعتبارا من تاريخه. ووافقت ايضا على البيان العام والبيان المالي، وشكرت للنقيب ولاعضاء مجلس النقابة ما بذلوه من جهد من العام المنصرم.

حمود محاضراً في الاميركية:

"يوم ذعرت فرنسا من الحزب الاول"

القى مساء امس محمد يوسف حمود محاضرة في "اسمبلي هول" في الجامعة الاميركية بدعوة من نادي "الانعاش القومي" لمناسبة الذكرى الرابعة والخمسين لتأسيس الحزب السوري القومي الاجتماعي.

افتتاحا النشيد الوطني، ثم نشيد الحزب. والقى الدكتور منير خوري كلمة تحدث فيها عن اعمال المحاضر.

والقى حمود محاضرته، وهي بعنوان "يوم ذعرت فرنسا من الحزب اللبناني الاول"، وفيها عرض لانطلاقة الحزب السرية في تشرين الثاني ١٩٣٢، ثم انكشافه وانطلاقه علنيا في تشرين الثاني ١٩٣٥، و"ما تلا ذلك من فعل في نفوس الشباب واخلاقهم ومسيرتهم في وجه الاستعمار والرجعيات والاضطهاد". وذكر بـ"كثيرين كانوا في صفوف الحركة وانكفأوا والذين استمروا وتابعوا".

وعدد "الذين استنهضهم سعادة" وتساءل: "هل كانت سنوات ٧٥-٨٦ الاثنتا عشرة التي فجرت لبنان المفخخ بـ"ح.ان.ح" غورو ١٩٢٠ وعبوتي الصلح والخوري ١٩٤٣ والغام الجميل ١٩٤٩ وديناميت السراج ١٩٥٨ وفتيل شهاب ١٩٦٤ وقداحة فرنجيه ١٩٧٣ فاهتاج الهتك والفتك والسفك تجهما وجن جنون الخطف والعصف والقصف والنسف والنزف جهنما؟"

وانهى بالقاء قصيدته "فتى لبنان" التي تروي كيف اغتيل سعادة. وانشد اخيرا "نشيد المقاومة".

"حراس الارز": احداث الجنوب لاقتطاع دويلة

وصف "حزب حراس الارز" ما يجري في الجنوب بانه محاولة فلسطينية تهدف الى "اقتطاع دويلة تمتد من صور الى الضاحية الجنوبية". ودعا الى مواجهة "الزحف الفلسطيني المتجدد"، معربا عن اعتقاده ان ثمة "فرصة تاريخية لتوحيد الامة اللبنانية".

اجتمعت القيادة المركزية للحزب وعرضت للوضع الاقتصادي و"موجة الاستنكار الشعبي العارمة للغلاء اسبابا ومسببين". ودعت الى مزيد من خطوات التصدي والمواجهة الكفيلة بتقليم اظافر وحوش الاحتكار والاستغلال". واصدرت بيانا اعتبرت فيه ان الفلسطيني "لم يتراجع يوما ولن يتراجع عن قراره الجازم بتحويل لبنان او جزء منه الى وطن فلسطيني بديل على حساب اللبنانيين في ارضهم ورزقهم وممتلكاتهم". ولم تميز بين "العرفاتي والمنشق. فالفلسطيني يحاول اليوم اقتطاع دويلة له تمتد من صور الى الضاحية الجنوبية عبر صيدا والزهراني واقليم التفاح واقليم الخروب".

واشارت الى "ان دائرة الوعي القومي اللبناني للخطر الفلسطيني تتسع في شكل مضطرد. وهي تشمل يوما بعد يوم قطاعات شعبية لبنانية وقيادات حزبية وسياسية ودينية كانت حتى الامس القريب ضالة او مضللة (...) ان هذا الوعي القومي اللبناني كان لا بد من ان يترجم مقاومة لبنانية شاملة منذ احدى عشرة سنة لاقتلاع الفلسطيني وطرده".

وحضت اللبنانيين على "وقفة تضامن قومي لبناني في وجه الزحف الفلسطيني المتجدد".

وزير الدفاع الاسوجي التقى قائد القوة الدولية

زار امس وزير الدفاع الاسوجي السيد روان كارلسن في اطار زيارته للبنان، مقر قيادة القوة الدولية في الناقورة والتقى قائدها الجنرال غوستاف هوغلند وبعض معاونيه، وتشاور معهم في اوضاع القوة ومهماتها.

"الاونروا" مستمرة في تقديم الخدمات

نفى امس مكتب الاعلام التابع لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم التابع للامم المتحدة في بيروت، ان تكون الوكالة اوقفت تقديم خدماتها الا في الاماكن التي تشهد اضطرابات امنية لا تسمح لموظفيها بمزاولة نشاطاتهم.

أمن "أمل"

ورد في "نهار" أمس ان جهاز الامن لحركة "امل" قبض في بكر العبد وحارة حريك على افراد عصابة وضبط مسروقات سلمها الى صاحبها الحاج احمد مرعي. والصحيح ان المسؤول عن الجهاز في بكر العبد وحارة حريك الحاج علي مرعي سلم المسروقات الى صاحبها جهاد النابلسي.

"الجماعة الاسلامية" واجتماع سفارة ايران

جاءنا من امانة الاعلام في "الجماعة الاسلامية" الآتي:

"توضيحا للبيان الذي نشرته الصحف يوم ١٩٨٦/١١/٢٥ في شأن مشاركة الجماعة الاسلامية في اللقاء الذي انعقد في دار السفارة الايرانية في بيروت، فان الجماعة الاسلامية تفيد بان الشيخ غازي حنينة (من علماء صيدا) قد مثلها في هذا اللقاء، وانها تتبنى ما صدر عنه من توصيات، شاكرة جهود السادة العلماء المشاركين في ما يحقق حقن دماء المسلمين ووحدة الصف الاسلامي".

مطالبة باجراء انتخابات المحامين

رفع امس عضو مجلس نقابة المحامين في بيروت ريمون عيد، مذكرة الى المجلس طالبا الرجوع عن قرار رفع جلسة الجمعية العمومية في ١٦ الجاري واعتبارها مفتوحة وتعيين موعد آخر لمتابعتها في كانون الاول المقبل، واتخاذ التدابير القانونية اللازمة في شأن الذين تعرضوا للمحامين وعطلوا الانتخابات النقابية، وفتح المعابر في السرعة اللازمة ونهائيا امام المحامين اسوة بالقضاة، ليتمكنوا من ممارسة اعمالهم المهنية وحقهم في الانتخاب وتهيئة اجواء انتخابية جيدة قبل تاريخ متابعة الجلسة، واجراء الانتخابات في الموعد المحدد وفقا للاصول واجراء معاملات النشر والاعلام لهذه الغاية.

أحزاب الشمال و"جبهة الانقاذ" تدعو الى وقف "حرب المخيمات"

طرابلس - "النهار":

دعت "الاحزاب الوطنية والتقدمية" في الشمال و"جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني" الى وقف الاقتتال بين حركة "امل" والفلسطينيين والى تنفيذ اتفاق دمشق.

عقدت الاحزاب اجتماعها الدوري امس في حضور ممثلين عن "جبهة الانقاذ" ورئيس جهاز المخابرات السورية في الشمال المقدم احمد حلوم، وصدر عن اللقاء بيان تضمن البنود الآتية:

"١ - ادانة الاقتتال ومسببيه في كل المناطق.

٢ - التقيد باتفاقات دمشق المعقودة بين الاخوة السوريين والاحزاب الوطنية اللبنانية وجبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني بكل نصوصها، خصوصا اتفاق الرشيدية وجوارها.

٣ - فسح المجال لجبهة الانقاذ لاخذ دورها الطبيعي في المخيمات الفلسطينية بقيادة سياسية وجماهيرية لهذه المخيمات وصولا الى تنفيذ المشروع الوطني اللبناني - الفلسطيني برعاية الاخوة في سوريا، والذي يتضمن سبل مواجهة كل المؤامرات ووضعها في الطريق المسدود، خصوصا في هذه المرحلة الصعبة التي تمر على المنطقة العربية وقواتها التحررية والمستهدفة الدور الوطني اللبناني - السوري - الفلسطيني.

٤ - العمل على وقف القتال الدائر فورا وتنظيم العلاقة الفلسطينية - اللبنانية على قاعدة بلورة المشروع الوطني اللبناني لمواجهة جميع المخططات الامبريالية والصهيونية التي تستهدف شرذمة القوى وصولا الى الهيمنة والتقسيم وتنفيذ سياسة الاستسلام لاميركا واسرائيل والضغط على سوريا الاسد في كل المجالات، والتمكن من تنفيذ مشاريعها التآمرية من خلال الساحة اللبنانية".

وكانت الاحزاب عقدت اجتماعا في مقر منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في طرابلس في حضور المقدم حلوم.

واعلن المجتمعون في بيان اصدروه "ان البحث تناول الاوضاع الامنية في الشمال، وخصوصا في طرابلس التي تعيش وضعا امنيا مستقرا بفضل جهود القوات السورية. وتناولوا الاوضاع الاجتماعية والمعيشية، ودعوا جميع القوى والفئات الشعبية الى رص الصفوف وتنظيمها لرفع الصوت وتحميل الحكم مسؤولية وضع الحلول الاقتصادية ووقف انهيار قيمة صرف الليرة اللبنانية".

ورأى المجتمعون "ان الهجمة المركزة من اميركا واسرائيل واطراف كمب ديفيد على القطر العربي السوري الصامد في جه مشاريعهم، تتماشى تماما مع ما يدور في شرق صيدا وصور وبرج البراجنة، محاولين من خلال التفجير والشكل الذي اخذته المعارك الدائرة هناك زيادة الضغط على سوريا الاسد وارباكها وبعثرة دور القوى الوطنية اللبنانية و"جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني" في مواجهة العدو الصهيوني واضعاف دور المقاومة الوطنية اللبنانية في مواجهة الاحتلال الصهيوني واعوانه".

قيادة الجيش تنعى ٣ عسكريين

نعت قيادة الجيش عريفا وجنديين، ووزعت النبذة الآتية:

- الجندي سعيد احمد فياض: مولود في تاريخ ١٩٦٤/٤/٢١ في لالا - البقاع الغربي، تطوع في الجيش في تاريخ ١٩٨٣/١١/١، من عداد الكتيبة ٣٢، حائز تنويه قائد الجيش في تاريخ ١٩٨٤/٤/٤ ووسام الحرب في تاريخ ٨٤/١١/٢٣ وتهنئة قائد اللواء في تاريخ ٨٥/١/٢٦ وتهنئة قائد المنطقة في تاريخ ١٩٨٥/٩/١٠ عازب. استشهد في تاريخ ٨٦/١١/٢٤ متأثرا بجروح.
- العريف قاسم حسن البعيني: مولود في ١٩٤٤/١٠/٥ في مزرعة الشوف، تطوع في الجيش في تاريخ ١٩٦٢/٢/٧، من عداد الكتيبة ١١٢، رقي الى رتبة عريف في تاريخ ١٩٧٧/١/١، متأهل وله ٥ اولاد، استشهد في تاريخ ١٩٨٦/١١/٤ متأثرا بجروحه.
- علي خنافر: مولود في تاريخ ١٩٦٢/٨/١٦ في عيناتا، قضاء بنت جبيل، تطوع في الجيش في تاريخ ١٩٨٥/١/١٤، من عداد الكتيبة ٣٢، عازب، استشهد في تاريخ ١٩٨٦/١١/٢٤ متأثرا بجروحه.

الصليب الاحمر يعاود خدماته في عاليه

اعلن قسم الاعلام في الصليب الاحمر اللبناني الآتي:

"وفقا لبرنامج العمل المقرر لسنة ١٩٨٦ بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر والقاضي بفتح مراكز اسعاف جديدة في مناطق اميون وقبر شمول وفالوغا وجب جنين، تعلن الادارة المركزية لفرق الاسعاف الاولي في الصليب الاحمر اللبناني مباشرة تأمين خدمات الطوارىء والاسعاف الاولية في مركزها الجديد في قبر شمول - قضاء عاليه، وذلك ابتداء من ليل الاحد ١٩٨٦/١١/٢٣.

يؤمن المسعفون المتطوعون في المركز دواما ليليا من السادسة مساء حتى السادسة صباحا اضافة الى وجودهم طوال ايام الآحاد والاعياد الرسمية، لتأمين الخدمات الطارئة للمواطنين مجانا.

وجدير بالذكر ان مركز اميون - قضاء الكورة باشر نشاطه منذ ايلول الماضي، اما المركزان الباقيان فالعمل جار على اعدادهما".

تخريج مغاوير في الجيش

المتخرجون.

تم صباح امس تخريج دورة مغاوير في الجيش اللبناني في معسكر تدريب الاغرار في معهد التعليم في أدما حملت اسم "دورة الملازم الاول المغوار الشهيد جورج النفيوي".

رأس احتفال التخريج العميد الركن البر منير قائد معهد التعليم ممثلا العماد ميشال عون قائد الجيش، وحضره ضباط من قيادة الجيش وقيادة المناطق والمواقع والالوية وضباط من قوى الامن الداخلي واهالي المتخرجين. وبدأ الاحتفال بتقليد المتخرجين شارة المغوار، ثم اقسم طليع الدورة يمين المغوار.

والقى العميد الركن منير كلمة في المتخرجين جاء فيها: "يا مغاوير لبنان كل لبنان، كلامي موجه الى رجال هم غير الرجال، والى ابطال غير عاديين. انتم غير الرجال لانكم تلعبون مع الموت حتى وانتم تتدربون، وفي اثناء الدفاع عن الوطن وفي القتال تعطفون على الموت وتحبونه اكثر ويحلو في عيونكم اكثر فأكثر. الموت لاجل بقاء لبنان وخلوده، ياما احلاه نشده".

وفي ختام الاحتفال اقيم عرض عسكري رمزي.

المقاومة شنت سلسلة هجمات والاسرائيليون ردوا بحملات تمشيط

اعلنت "المقاومة الاسلامية" في بيان وزعته "ان مجموعة لها فجرت بعد ظهر امس عبوة ضخمة قرب بلدة الطيري استهدفت دورية مشتركة للعدو الاسرائيلي والعميل لحد، فدمرت آليتين تدميرا تاما".

واضافت: "بعد فترة قصيرة توجهت مجموعة من الاسناد الصهيوني يبلغ عددها نحو ١٥ عنصرا الى مكان الانفجار، ولدى وصولهم انفجرت عبوة اخرى ادت الى اصابة المجموعة باكملها بين قتيل وجريح".

ونقلت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية عن مصادر امنية انه "وقعت نتيجة العبوتين اربع اصابات للجيش الاسرائيلي بين قتيل وجريح، وقد تأكد ذلك عندما هبطت طوافتان اسرائيليتان في مكان العملية المزدوجة احداهما عليها شارة الصليب الاحمر ونقلت المصابين الى داخل الاراضي المحتلة، ونفذت الثانية عملية تمشيط واسعة في المنطقة بحثا عن رجال المقاومة".

واعلنت "مجموعة الشهيد محمود حيدر فلاح" في "جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية" مسؤوليتها في بيان اذاعته امس عن قصف ثكنة العيشية التابعة لـ"جيش لبنان الجنوبي" بصواريخ "كاتيوشا" من عيار ١٠٧ ملم، ردا على قصف قرى اقليم التفاح.

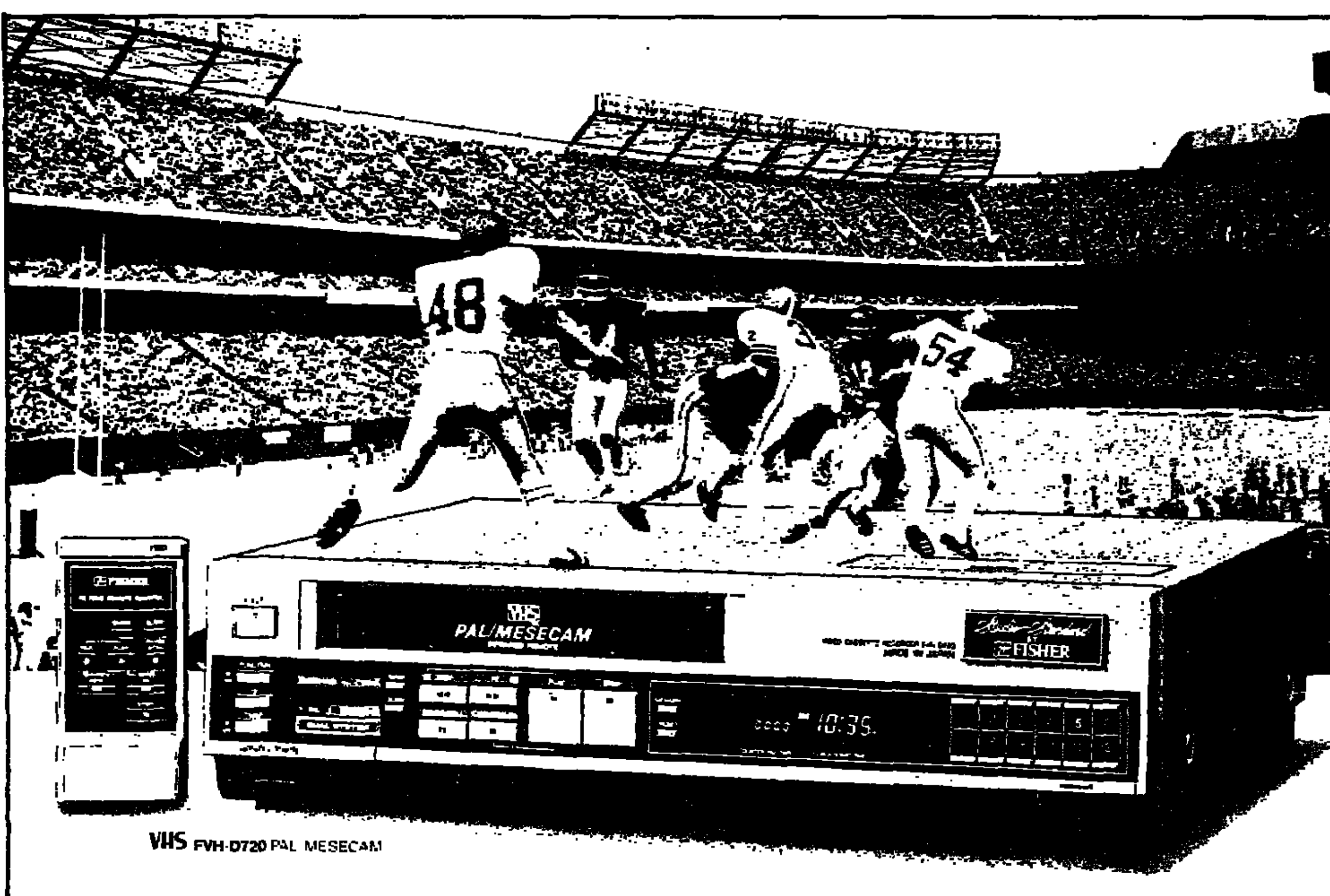
وقالت "ان الصواريخ اصابت اهدافها بدقة، واصيب من جراء القصف ثلاثة عناصر حسب اعتراف اذاعة العميل لحد".

واعلنت الجبهة ان المجموعة نفسها قصفت منطقة تلة الخازن بصواريخ "كاتيوشا"، واسفر القصف عن احراق الموقع. وحذرت "العدو الاسرائيلي من التمادي في قصفه للقرى الآمنة، مما يضطرنا الى قصف عمق الشريط الحدودي وكل تجمعاته".

وذكرت الوكالة الرسمية ان القوات الاسرائيلية وقوات "الجنوبي" اقتحمت بلدة الدلافة في البقاع الغربي وفتشت منازلها طوال ساعتين، واستجوبت شبابها وهددتهم بالتهجير والاعتقال في حال تعاطيهم مع رجال المقاومة.

كذلك اجتازت دورية مشاة اسرائيلية قوامها ٢٠ عنصرا بقيادة نقيب مواقعها في محور زمرية شمال حاصبيا، وتقدمت نحو ثلاثة كيلومترات ونصف كيلومتر داخل المنطقة المحررة في محور ميمس، سالكة مجرى نهر الفاتر حتى جسر ميمس الذي يصل البلدة بمحور القاطع، ومن هناك اجرت حملة تمشيط للبساتين المحيطة، واخضعت عددا من المزارعين لتحقيقات.

ورافق عملية التقدم هذه استنفار لمواقع محور رغلة - الحاصباني - زمرية، وشوهدت آليات مدرعة تتمركز داخل هذه المواقع قبيل عملية التقدم، واستمر حال الاستنفار حتى عودة القوة الى مراكزها.



القصف طاول قرى الزهراني وشرق صيدا وحريق في خزان وانفجار آخر

معارك عنيفة والكرّ والفرّ مستمران في احياء مغدوشة
"أمل" أكدت ثباتها في مواقعها والفلسطينيون تحدثوا عن تقدم



اجتماع الفاعليات الصيداوية في منزل النائب البزري.



بناية مصدعة في محلة السيروبية قرب عين الحلوة.

المهندس سعد لدى استقباله الوفود في مكتبه. (احمد منتش)

الجنوب - "النهار":
استمرت امس المعارك في مغدوشة، كرا وفرا، بين مقاتلي حركة "امل" والمقاتلين الفلسطينيين. وبدا الوضع الى مزيد من التصعيد مع استقدام الفريقين تعزيزات الى المنطقة. وفيما اعلنت حركة "امل" صد هجومين فلسطينيين، اعلن الفلسطينيون انهم تقدموا الى معظم احياء البلدة.

في معلومات من صيدا، ان مغدوشة لم تعرف الهدوء لليوم الثالث على التوالي وظلت شوارعها واحياؤها مسرحاً لمعارك عنيفة بين مقاتلي حركة "امل" ومقاتلي الفصائل الفلسطينية. وقبيل ساعات الفجر الاولى، رصدت حشود وتعزيزات الطرفين، على محور درب السيم - مطعم ماريا - مقام سيدة المنطرة ومحيطه للفلسطينيين، وعلى محوري تلال الغازية - المدخل الجنوبي لمغدوشة وعنقون - عرنايا - المدخل الشرقي لمغدوشة. ومع بزوغ الفجر، تجددت الاشتباكات بكل انواع الاسلحة داخل البلدة وعلى اطرافها، وتبادل الطرفان قصفا مدفعيا وصاروخيا، فسقط عدد كبير من الاصابات واندلعت حرائق في بعض المنازل والآليات، شوهدت أعمدة الدخان تتصاعد من مسافات بعيدة. وذكرت معلومات فلسطينية ان مقاتلي حركة "امل" شنوا قرابة الحادية عشرة والنصف قبل الظهر هجوما على المدخل الجنوبي لمغدوشة في اتجاه الثانوية الرسمية ومحلة بيدر المعصرة، وان الفلسطينيين احبطوا هذا الهجوم. واشارت الى تقدم فلسطيني في اتجاه المدخل الشرقي والاستيلاء عليه، غير ان مصادر حركة "امل" نفت حصول مثل هذا التقدم واكدت وجود قوات الحركة داخل البلدة.

وترافقت الالتحامات العسكرية مع قصف مدفعي طاول اضافة الى مغدوشة، رغدرايا وطنبوريت والغازية ودرب السيم وعين الحلوة ومحلة سينيق والطريق الساحلية التي بات المرور عليها محفوفا بالخطر. وتوسعت رقعة القصف فشملت محلة البوابة الفوقا في صيدا وشاطئها والسرايا، وكذلك منشآت مصفاة الزهراني، فاصيب خزان آخر للوقود وشبت النار لساعات. وتمكنت سيارات الاطفاء صباحا من اخماد حريق كبير كان اندلع ليل الثلثاء في معمل الزعتري لتوضيب الحمضيات في الغازية.

ونقل الى مستشفى شعيب في الساعات الاخيرة ١٥ جريحا، حين ذكرت غرفة عمليات مستشفى حمود ان المستشفى استقبل في الـ ٤٨ الساعة الاخيرة ٧٥ قتيلا و ١٠٦ جرحى من الفلسطينيين.

وحال استمرار التدهور دون تحرك قوافل الصليب الاحمر الى مغدوشة لنقل الجثث من الشوارع واخلاء الجرحى ومساعدة الاهالي المحتجزين في الملاجىء والطبقات السفلى والذين باتوا في حاجة ماسة الى المواد الغذائية والمياه.

وكتب مراسل "النهار" من النبطية ان المعارك الضارية استمرت بين مقاتلي "امل" والمقاتلين الفلسطينيين في مغدوشة واستخدمت فيها كل انواع الاسلحة.

وشن الفلسطينيون فجرا هجوما على المواقع التي استعادتها حركة "امل" في البلدة مستخدمين المدفعية وراجمات "الغراد"، وتمكن مقاتلو "امل" من صد الهجوم، مما ابقى التمركز الفلسطيني مقتصرا على سيدة مغدوشة تدعمه الآليات ومدفعية الميدان.

وفي هذه الاثناء دفعت "امل" مزيدا من المقاتلين الى ساحة المعركة، واعلن مسؤول فيها انها لا تزال في مواقعها.

وعند الظهر اشتد القتال وتساقطت القذائف مجددا على البلدة واوقعت قتلى وجرحى.

وقرابة الرابعة تجدد تبادل القصف المدفعي والصاروخي واستمر حتى حلول الظلام. وذكرت مصادر فلسطينية ان القتال يتركز على الطرف الشرقي للبلدة في محيط مدرسة "اليسار". لكن مصادر "امل" اكدت ان مقاتليها صدوا هجومين فلسطينيين، وان المعارك تدور في محيط المخفر والسيدة ويرافقها قصف عشوائي عنيف على الاحياء.

وفي السابعة والنصف مساء، فيما الدخان يتصاعد من احد خزانات مصفاة الزهراني، انفجر خزان آخر، مما ادى الى اصابة ١٤ عنصرا من مركز الدفاع المدني في النبطية كانوا يعملون على اخماد الحريق.

والمصابون هم رئيس المركز عفيف شعيب والعناصر: محمد دقدوق، خضر محمد معتوق، ابرهيم ريحان، حسين موسى، علي معتوق، عماد فخرالدين، كمال حرفوش، مصطفى ياسين، فضل زهري، خليل عياش، حسين دقدوق.

وابتداء من التاسعة ليلا عنف التراشق بعدما كان ساد محاور القتال بعض الهدوء، وعادت القذائف تنهمر على مغدوشة والغازية والزهراني وشرق صيدا وعين الحلوة والمية ومية ودرب السيم وزغدرايا وعنقون وطنبوريت وعرنايا وجنسنايا التي أعلنت حركة "امل" ان مقاتليها استردوا مدرستها.

والحق القصف اضرارا في عدد من منازل الغازية عرف منها منزلا علي امين غدار ونزيه حمدان.

بيانات "امل"

واوضح مصدر عسكري مسؤول في حركة "امل" الوضع في منطقة مغدوشة وجوارها بالآتي:

"اولا - كل محاور مغدوشة وشوارعها الرئيسية والفرعية هي تحت سيطرة حركة "امل" والفلسطينيون موجودن في قسم من تلة السيدة على مسافة ٥٠ متراً.

ثانيا - زغدرايا التي تعتبر خط التماس خالية من المسلحين سواء الفلسطينيين او من حركة "امل".

ثالثا - طنبوريت تعتبر تحت سيطرة حركة "امل" وكذلك محور بيصور.

رابعا - يقوم الفلسطينيون بقصف الاحياء الشرقية من صيدا من تلة المية مية وتلة السيدة التي استطاعوا استعادة ٥٠ مترا منها.

خامسا - تلال الغازية وجوارها تعتبر تحت سيطرة حركة "امل" ويقوم الفلسطينيون بتوزيع مدفعيتهم على خطين لقصف صيدا ومحيطها".

وفي وقت لاحق وزع القسم الخامس في المكتب العسكري المركزي لحركة "امل" البيان الآتي:

"فيما تتابع العصابات الفلسطينية منذ مساء البارحة هجماتها المتكررة على مواقع حركة "امل" في محور مغدوشة - درب السيم، بتغطية مدفعية الميدان الثقيلة من عيارات ١٣٠ ملم و١٤٤ ملم و٨٥ ملم والراجمات الصاروخية من عيار ١٤٤ ملم و١٠٥ ملم من مواقعها في شرق صيدا. وبعدما استطاعت قوات الحركة صد هذه الهجمات لجأ الفلسطينيون الى قصف القرى اللبنانية شرق صيدا وقضاء الزهراني خصوصا الغازية، عنقون، قناريت، مغدوشة، طنبوريت، وطاول القصف محيط مصفاة التابلاين. ولا تزال حركة "امل" تحافظ على مواقعها في مغدوشة خلافا للانباء التي يبثها الاعلام الفلسطيني في الشرقية، من اذاعتي "صوت لبنان" و"لبنان الحر"".

اما على صعيد الوضع فقد استطاعت قوات حركة "امل" حتى الساعة الثالثة بعد الظهر دحر كل الهجمات المضادة التي شنها المسلحون الفلسطينيون من معسكري عين الحلوة والمية ومية. وكان الهجوم الفلسطيني الاشمل قد بدأ منذ الثانية والنصف فجراً ولم يستطع الفلسطينيون التقدم اكثر ن خمسين مترا شرق تلة السيدة. ثم قامت الحركة بهجوم مضاد ودحرت المعتدين حتى اسوار تلة السيدة. وتشهد محاور

- التتمة في الصفحة ٨ -

فـــاعليات تحركت واعتصام في الربوة

حكيم والمجلس الاعلى ناشدا المتقاتلين في مغدوشة
وقف الحرب لتجنب مؤامرة على البلدة والجنوبيين



البطريرك حكيم واعضاء المجلس الاعلى للطائفة مع وفد من اهالي مغدوشة المقيمين خارجها. (دالاتي ونهرا)

استأثر الوضع المأسوي في مغدوشة واستمرار الاشتباكات بين احيائها باهتمام الاوساط السياسية والروحية والقيادية التي حضت على اجراءات فورية تضع حدا للنزف الذي يطاول ابناء البلدة الابرياء ويدمر ممتلكاتهم. كما اجريت اتصالات عدة بين المسؤولين بهدف العمل على معالجة الوضع هناك. ودعا بطريرك الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم واعضاء المجلس الاعلى للطائفة المتقاتلين الى وقف الاقتتال فورا "تجنبا لتمرير مؤامرة اخرى على اهالي مغدوشة والجنوبيين واللبنانيين".

لجنة الطوارىء

عقدت لجنة الطوارىء في المجلس الاعلى للروم الكاثوليك اجتماعا استثنائيا الثالثة بعد ظهر امس بدعوة من البطريرك مكسيموس الخامس حكيم، حضره رئيسها وزير الاعلام السيد جوزف سكاف، والمطران حبيب باشا والنائبان نصري المعلوف ونديم سالم والوزيران السابقان خليل ابو حمد ووجيه شيخاني والسيدان داود الصايغ وبشارة منسى. وتم التشاور في التطورات المأسوية في بلدة مغدوشة وجوارها، والتي كان ضحيتها مواطنون لبنانيون آمنون وخاصة اهالي بلدة مغدوشة الذين ينتمي معظمهم الى طائفة الروم الكاثوليك.

وفي معلومات وزعتها اللجنة ان البطريرك وضع المجتمعين في "اجواء الاجتماع الطارىء الذي عقده مع رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل يطلب من اهالي مغدوشة المعتصمين في البطريركية والاجراءات المختلفة التي قام بها رئيس الجمهورية لجهة العمل على وقف الاقتتال وايصال المعونات والاسعافات اللازمة لاهالي البلدة المنكوبة".

وبعدما اطلع النائب نديم سالم المجتمعين على نتائج اتصالاته مع الرئيسين حسين الحسيني ورشيد كرامي والاجراءات التي قام بها رئيس الحكومة للغاية ذاتها، اصدرت اللجنة البيان الآتي:

"١ - أن مغدوشة البلدة الآمنة المسالمة هي نموذج العيش المشترك في الجنوب وفي لبنان، وان بقاء اهاليها فيها كان ولا يزال دحضا لمؤامرات الفرز والتهجير التي استهدفت حتى الآن فريقا كبيرا من اللبنانيين، سواء كان ذلك في مناطق الجبل ام في صيدا وجوارها، والتي عانى فيها ابناء طائفة الروم الكاثوليك في صورة رئيسية.

وان البطريرك واعضاء المجلس الاعلى يدعون الافرقاء المتقاتلين الى وقف الاقتتال فورا تجنبا لتمرير مؤامرة اخرى على اهالي مغدوشة والجنوبيين واللبنانيين.

٢ - ان المجتمعين اكدوا ان الحال داخل البلدة بلغت ذروة المأساة، اذ جميع السيارات فيها قد احترقت وبالتالي لم يعد في وسع الكثيرين اللجوء الى اماكن آمنة. كما ان القذائف ووسائل القتال الثقيلة قد الحقت اضرارا فادحة بالمنازل، علما بأن مباني البلدة ليست مجهزة بملاجىء وليس في امكان الاهالي الاحتماء في اماكن آمنة.

- التتمة في الصفحة ٨ -

حرب المخيمات في بيروت تصاعدت

"أمل": منعاً لاجتياح بيروت
احكمنا الطوق على صبرا وشاتيلا

تصاعدت امس حدة حرب المخيمات في بيروت التي اتسعت رقعتها الثلثاء الماضي بانفجار القتال على محاور شاتيلا. وتدخلت مرابض الفلسطينيين في الجبل وقصفت مناطق الضاحية الجنوبية واعلنت "امل" انها "احكمت الطوق حول مخيمي صبرا وشاتيلا منعا لاجتياح بيروت" وانها ردت على مصادر القصف.

منذ الصباح الباكر هز دوي القذائف والصواريخ منطقة الضاحية الجنوبية واحياء العاصمة بشطريها. وشلت الحركة تماما في المناطق المحيطة بمحاور القتال واقفلت المدارس. واعتبرت غالبية الطرق خطرة. ولم يتمكن معظم موظفو المطار وشركات الطيران من الوصول الى مطار بيروت الدولي وسقطت عشرات القذائف على الاحياء الآهلة في الضاحية والمخيمات، وتخطى بعضها الى مناطق بعيدة، وسقطت احداها في محلة مار الياس. وطاولت رشقات القنص مداخل الشوارع والمناطق القريبة، وقطعت طريق السفارة الكويتية - المدينة الرياضية التي تعرضت للقذائف "ب - ٧".

واوقع القصف المدفعي المتبادل والمعارك التي كانت تعنف حينا وتخف حينا اخر عشرات الاصابات من اللبنانيين والفلسطينيين لم يتم احصاؤهم. وحتى ساعة متقدمة من الليل كان دوي القذائف لا يزال يسمع على كل محاور المخيمات.

وافاد تقرير امني ان منيرة توفيق ووليد السباعي قتلا في القصف الذي استهدف برج البراجنة، وان الشرطي حسن مهدي جرح برصاصة قنص في ساقه في اثناء وجوده في محلة الصفصاف.

ونقل الى مستشفى الجامعة الاميركية القتيل حسن مصطفى (٤٠ عاما)، والجرحى حسن كنعان (٤٢ عاما) ربيع صبرا (٧ اعوام) رفعت عسيلي (٣٧ عاما) خليل عقيل (٤٣ عاما) محمود روماني (٣٤ عاما) فايز وحيد (١٠ اعوام) مسلم حيدر (١٤ عاما) عصام وحيد (٥٠ عاما) هيثم سمحات (١٨ عاما).

ونقل الى مستشفى الساحل الجرحى: حسن ارغادي، علي مبارك، سعيد حجازي، علي شاهين، علي بهجت، حسين عقيل، فاطمة محمد، نبيل ملحم، هيلدا ضاهر، عزيز عطوي، سامي جابر، احمد فوعاني، سهام وهيب، فاطمة علوية، عدنان الخطيب، محمد الشامي، مصطفى فرفور، علي عواركي، علي منذر.

"امل"

واعلن القسم الخامس في المكتب العسكري المركزي في حركة "امل" ان مقاتلي الحركة "نفذوا صباحا اجراءات عسكرية في عدد من النقاط المهمة في معسكري شاتيلا والبرج فسيطروا على موقعي النمساوية والمخلالاتي في شاتيلا، ودمروا ٩ دشم وقتلوا ٣ قناصة.

وفي مخيم البرج دمر مقاتلو "امل" مواقع في منطقة التعاونية وحامد وقتلوا ٤ قناصة، وانكفأ الفلسطينيون الى المواقع الداخلية عند اطراف المخيم". وقال: "لا تزال الزمر الفلسطينية تدمر المنازل والمنشآت في محيط مغدوشة من خلال هجوم عام بكل اسلحة مخيم عين الحلوة وذخائره وعناصره، في محاولة لاستعادة المراكز التي استعادتها الحركة. وقد ضبطت حركة "امل" بضعة رسائل لاسلكية موجهة من القيادات الفلسطينية الى مخيمات بيروت في برج البراجنة وصبرا وشاتيلا لاشعال الحرب في شوارع العاصمة وقطع طريق المطار والانتشار خارج المخيمات. الامر الذي نفذته عناصر هذه المخيمات عصر امس، الثلثاء في مخيمي صبرا وشاتيلا، وفجر اليوم في مخيم برج البراجنة، مما دفع الحركة الى اخماد نار الفتنة والشر فورا واحكام الطوق حول مخيمي صبرا وشاتيلا منعا لاجتياح بيروت. وقد تعاملت الحركة مع مخيم برج البراجنة من جهة التعاونية وجهة العتان ودمرت الدشم والتحصينات التي كانت مركزا للقنص والقصف وتعطيل حركة المواطنين.

ان حركة "امل" تنصح الفلسطينيين بعدم التحرك من مخيم صبرا وشاتيلا وهم آمنون، والا فإن مسؤولية ما يجرون من خراب على اهلهم تكون مرتبطة بتحركاتهم العسكرية وهم يعلمون بأن هذين المخيمين بقيادة آمنة لعدم مشاركتهما في افتعال الاحداث منذ البداية. وتأمل الحركة ان يبقيا هادئين ليسلما ويسلم محيطهما. وتنذر الحركة مخيم برج البراجنة بوجوب الركون الى الهدوء لأن العملية المحدودة التي نفذتها الحركة هذا الصباح جاءت لمنع الايذاء عن اهلنا وتأمين حركة المواطنين وكل تعد جديد سيواجه بما يناسبه من شدة وردع".

"جبهة الانقاذ"

واصدرت "جبهة الانقاذ الوطني" الآتي:

"تقوم حركة "امل" منذ ظهر اليوم بتعزيز قواتها البشرية والآلية في محيط مخيم شاتيلا. وتعمل على بناء الدشم والتحصينات والسواتر الترابية.

ورصد عدد من الدبابات والآليات المحمولة المعززة بالمدافع المباشرة في مناطق مستشفى غزة - المدينة الرياضية - السفارة الكويتية - اريحا. ويتواصل القصف المجنون ومن شتى العيارات على المخيم، مما اوقع ما يزيد على ٤٠ اصابة في صفوف الاهالي. ان هذه التعزيزات المكثفة تدل على نيات تصعيدية خطيرة لدى حركة "امل" واللواء السادس الحيلولة دون التوصل الى اي اتفاق بوقف النزف الحاصل.

ان قيادة جبهة الانقاذ في شاتيلا تعلن تمسكها بالتعليمات الصادرة اليها من المركز حول عدم الانجرار وراء التصعيد الخطير الذي تمارسه حركة "امل"، وتعلن التزامها حماية ابن جماهير شعبنا وسلامته".

واعلنت "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" ان مخيم برج البراجنة تعرّض لقصف مدفعي عنيف طاول كل مناطقه، وان مسلحيه "صدوا محاولة تسلل ودمروا دبابتين وآلية". وقالت ان قصف المخيم اوقع ٥ جرحى. واذاعت اسماء الجرحى الذين سقطوا في المخيم في الايام الاربعة الاخيرة وهم: نزيه محمود، مهيب بيرقجي، محمد الدربي، ناصر دغيم، ناجي الحسن، عمر مصطفى، امين العينين، رشا العينين، حسن شحادة، سوسن عكاوي، خليل عكاوي، زهوة عيساوي، قاسم علي قاسم، ناصر ياسين، احمد عبد الحليم، ابو وائل، حسن الحولي، احمد يوسف، زينب عبدالله، نزيه سلام، وجيه ايوب، زائدة احمد، وسلام السقا.

واشارت الى اندلاع حرائق في مخيم شاتيلا والى سقوط ٧ جرحى بينهم ٥ اطفال، وان عائلة مؤلفة من خمسة سقطت وافرادها هم: حسين احمد سعد، سمية حسين سعد، سامر حسين سعد، عامر حسين سعد وطفلة عمرها ٦ سنوات.

واتهمت "اللجنة الشعبية" لمخيمي صبرا وشاتيلا حركة "امل" واللواء السادس بتفجير الوضع في مخيم شاتيلا. واكدت "التزام المدافعين عن المخيم التعليمات المشددة اليهم بعدم التصعيد". وقالت "ان عناصر "امل" استغلت انسحاب قوات الفصل من مواقعها واحتلتها، وان عناصر اخرى نسفت منزلا على عائلة مكونة من اب وام واطفالهما السبعة مما ادى الى مصرعهم جميعا".

واتهمت "امل" ايضا بنسف مبنى مؤلف من ٦ طبقات على رؤوس العائلات المقيمة فيه مما ادى الى اصابة نحو ٤٠ شخصا بجروح".

حركة مرفأ بيروت

دخلت امس مرفأ بيروت ٣ بواخر ناقلة ٧٥ طنا، وهي : "الورد" و"كارولينا - ف" و"لينغ تارغت".

وغادرته ٨ بواخر هي : "ليفين" و"اتلوس - ٥" و"كون فالديه" و"عبد الله - ر" و"ف.م. سبيريدون" و"امين" و"كونكورد غسان" و"امل - ٢".

وبقيت في المرفأ ١٠ بواخر، بينما باخرتان من دون عمل وباخرتان مسافرتان، وينتظر وصول ٨ بواخر حسب لائحة الغرفة الدولية الملاحة.

١ — البواخر العاملة

الرصيف	الباخرة	البضائع (طن)		الوكيل البحري
٨	ميري	٣٤٣٦٠ذرة		ر. منطورة
٩	عماد - ١		للشحن	ن. ابو رجيلي
٩	الورد		للشحن	منور شيبينغ
٩	كارولينا - ف	٧٥	مختلفا	غلوب شيبينغ
١٠	بيريت	٥٠٠	مختلفا	ح. غرغور
١١	حماية	١٥٠	ماشية	ي. برجاوي
١٢	بستاني - ١	—		بستاني شيبينغ
١٣	لينغ تارغت		للشحن(١)	ر. منطورة
١٣	ايلي	٣٥٠٠	قساطل(١)	سهر
الدورة	رزفايا	١٥٨٠٠	بنزينا	المكتب الجزائري

٢ — البواخر المنتظرة

الباخرة	المرفأ	البضائع (طن)		الوكيل البحري
فاست - ٢	مرسيليا	٣٠٠	مختلفا	فاست ايجنسي
فاست كارير	الاسكندرية		للشحن	فاست ايجنسي
سجرن بورغ	الاسكندرية	٣١٥	مختلفا	هـ. هيلد
ماشا الله	ليماسول	٤٠٠	مختلفا	سلو تريدينغ
لورسن	بورغوس		للتموين(١)	اوتراكو
سي لورث	رافينا	٤٥٠	مختلفا	سي لاين شيبينغ
سيتي اوف سالبرنوالبيريه		٣٥	مختلفا	ك. بيطار
اماليا	اجيا ثيودور	٦٠٠	زيوتا معدنية	اميركان ليبانيز

٣ — حركة البضائع

كانت حركة البضائع ليوم الثلثاء ٢٥ تشرين الثاني كالآتي :

- بلغ حجم البضائع المفرغة ٤٩٠ طنا، منها ٣٧٢ طنا تسليما مباشرا و ٩٣ طنا الى المستودعات و ٢٤ طنا مستوعبات.
- بلغ حجم البضائع المشحونة ٧٠ طنا.
- بلغ حجم البضائع المسحوبة ٥٢١ طنا، منها ٤٥٣ طنا من المستودعات و ٦٨ طنا من المستوعبات.

المرافئ اللبنانية الاخرى

هنا اسماء البواخر في المرافئ اللبنانية الاخرى، كما حصلت عليها "النهار" صباح امس :

مرفأ طرابلس

الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري

● لا يزال هاتف المرفأ معطلا.

مرفأ جونية

الباخرة	البضائع (طن)		الوكيل البحري
أ - العاملة :			
امبرس	٧٥	راكبا	سوكومار ترافل
ب - المنتظرة :			
صني بوت		ركاب	ج. مرقص

مرفأ صيدا
لا شيء

مرفأ الزهراني
لا شيء

مرفأ صور
لا شيء

مرفأ شكا

الباخرة	البضائع	الوكيل البحري
أ - العاملة :		
الكسندر - ك	للامر بالسفر	أ. كفوري
ب - المنتظرة :		
بريت	قطع غيار للشركة	أ. كفوري

اضراب الثلثاء للاتحاد العام والدعوة الى مؤتمر وطني

عقد امس المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام اجتماعه المقرر برئاسة السيد انطوان بشارة في المقر الموقت للاتحاد في مرفأ بيروت، واستكمل الابحاث التي بدأها اول من امس في مقر الاتحاد البترولي والتي تركزت على الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتدهورة.

وخلص المجلس من مناقشاته الى اتخاذ القرارات الآتية:

١ - اعلان الاضراب العام الرمزي التحذيري يوم الثلثاء المقبل تحت شعار "ضد نهج الدولة التجويعي".

٢ - الدعوة الى مؤتمر وطني يضم كل الهيئات المتضررة من الحرب وقد يعقد هذا المؤتمر في "قصر منصور"، على ان تشكل لجنة تحضيرية له.

٣ - التمسك بمطالب الاتحاد العمالي العام. ويتوقع ان يصدر الاتحاد اليوم بيانا مفصلا.

وكانت "الجبهة اللبنانية" استقبلت اثناء اجتماعها امس السيد بشارة يرافقه السيد توفيق ابو خليل وقد عرضا لها موقف الاتحاد من الاوضاع.

الاعتصام النسائي في الصنائع انتهى بمذكرة الى كرامي وتظاهرة



الاعتصام في حديقة الصنائع.





... والتظاهرة في شارع الحمراء. (توفيق العبدالله)

في اطار التحركات الشعبية ضد الغلاء والازمة الاقتصادية الخانقة، شهدت امس حديقة الصنائع المقابلة للقصر الحكومي اعتصاما دعت اليه "نساء لبنان" وضم جمعا من المواطنين من الجنسين. وتوافد المعتصمون والمعتصمات من العاشرة والنصف الى الحادية عشرة والنصف ورفعت لافتات تندد بالغلاء وبارتفاع الدولار وتنتقد النهج الرسمي في معالجة الازمة.

وتعاقب على الكلام عضو "الهيئة الوطنية الشعبية لمكافحة الغلاء والاحتكار" الدكتور عباس قاسم والسيدة شادية دوغان والنائب السابق عبدالله غطيمي. ثم تحدثت نساء عدة فأكدن ان الاعتصام هو باسم نساء كل لبنان وشرحن المعاناة المعيشية الضاغطة على الجميع.

وفي الاولى والنصف بعد الظهر استقبل رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي وفدا من المعتصمين قدم اليه مذكرة تضمنت عددا من المطالب:

"١ - الغاء قانون سرية المصارف لمكافحة المضاربة وربط التحويل الى العملات الاجنبية بالحركة الفعلية للاستيراد والتصدير وبتحويلات المقيمين في الخارج.

٢ - الحد من الاستيراد من الخارج حفاظا على العملة الوطنية والعمل باتفاقات المقايضة وتوسيع اطارها واحياء المكتب الوطني للدواء.

٣ - تعزيز الانتاج المحلي ولاسيما الصناعة والزراعة سواء عن طريق الحماية الجمركية او باعطائها الاولوية في التسليف المصرفي.

٤ - السماح للتعاونيات الانتاجية والاستهلاكية بالاستيراد المباشر من بلاد المنشأ.

٥ - توسيع تقديمات الضمان الاجتماعي لتشمل كل القطاعات.

٦ - تنمية الصادرات اللبنانية الى الخارج.

٧ - فرض رقابة شعبية على التجار لمنع الاحتكار والزيادة الكيفية في الاسعار.

٨ - تصحيح الاجور واعتماد السلم المتحرك وتجميد الاسعار".

وبعد ذلك سار المعتصمون في تظاهرة عبرت شارع الحمراء انطلاقا من مصرف لبنان مرددة هتافات ضد الدولة والاحتكار والغلاء.

بيانات

● صدر امس بيان مشترك لمكتب الشؤون النقابية في الحزب التقدمي الاشتراكي و"جبهة التحرر العمالي" اكد ان الازمة تعود في اسبابها الرئيسية الى "نهج الحكم الذي ما زال يتوسل الحرب الاهلية والاحتلال الاسرائيلي للحفاظ على امتيازات فئوية".

وطالب البيان بـ"اعادة نظر شاملة وعميقة في مشروع الموازنة العامة" وبدعم النشاط الانتاجي ودعم اسعار السلع والخدمات الاساسية واتخاذ مصرف لبنان اجراءات رادعة لوضع حد نهائي للمضاربات واحياء المجلس الوطني للاسعار وتصحيح الاجور فعليا الخ. واستنكر "اعمال الارهاب المشبوهة" ضد بعض المؤسسات الاقتصادية والعامة.

● المكتب العمالي المركزي لحركة "امل" اعلن انه اقر بالتعاون مع بعض الهيئات الشعبية في الضاحية الجنوبية خطوات عملية لمواجهة الازمة المعيشية سيذيعها في لقاء موسع يعقد الاثنين في مقر كشافة الرسالة الاسلامية، روضة الشهيدين.

● "تجمع الطلاب المستقلين" شدد على وجوب التصدي لموجة الغلاء واهاب بكل المعنيين توفير المواد الضرورية للمواطنين عبر التعاونيات الاستهلاكية.

الشمال

● في طرابلس عقدت لجنة المتابعة لـ"المؤتمر الشعبي" اجتماعا وناقشت سبل التحرك والتنسيق بين الهيئات النقابية، والشعبية.

ودعا المجلس التنفيذي ومجلس المندوبين لاتحاد نقابات العمال في الشمال الى اجتماع طارئ للبحث في اشكال التحرك الشعبي.

واعلن النائب العام الاستئنافي القاضي هاني المولى ان اجتماعا حاسما سيعقد الاربعاء ويضم فاعليات ومسؤولين لاتخاذ اجراءات تحد من التلاعب باسعار السلع.

واستغرب الامين العام لاتحاد نقابات العمال السيد خالد برادعي عدم اصدار اللجنة التي كلفتها "هيئة التنسيق" تسعيرة المواد الغذائية، وطالب بزيادة حصة الشمال من الدقيق.

● في زغرتا استقبل السيد روبير فرنجيه النائب العام الاستئنافي في الشمال وبحث معه في سبل مواجهة الغلاء والتدابير المتخذة في هذا المجال.

وصرح القاضي المولى بعد اللقاء ان البحث كان شاملا ومفيدا. واشار الى اهمية التحرك الذي قام في زغرتا في اشراف السيد روبير فرنجيه عبر "تجمع شباب زغرتا" لمكافحة الغلاء وعلى صعيد التعاونية الاستهلاكية وبنك الدم والصيدلية.

متعهدو المدارس الرسمية يطالبون بدفع الكشوفات المتأخرة

يعقد متعهدو المدارس الرسمية في بيروت والمناطق اجتماعا عاما ظهر غد الجمعة في مقهى "الميريلاند" للبحث في مطالبهم العالقة لدى مجلس الانماء والاعمار ولاسيما منها دفع الكشوفات المتأخرة.

ويأتي هذا الاجتماع استكمالا للمؤتمر الصحافي الذي عقده رئيس نقابة المقاولين ومتعهدي الاشغال العامة الشيخ فؤاد الخازن اول من امس واعلن فيه توقف العمل قسرا في مختلف المشاريع. وانبثقت من متعهدي المدارس لجنة متابعة تضم السادة: نصرت حيدر، عدنان شقري، وليد الاشقر، نديم فرج، عسان فرحات.

واصدر المتعهدون امس بيانا ناشدوا فيه رؤساء الجمهورية والمجلس والوزراء والنواب التدخل سريعا لانصافهم.

وطالبوا بفصل مشروع المدارس عن بقية مشاريع مجلس الانماء والاعمار كونها ممولة من السوق الاوروبية المشتركة، ودفع الكشوفات في مهلة ٣٠ يوما حدا اقصى من تاريخ تسلم اقتراح الدفع من المشرف، واقرار مبدأ تعديل الاسعار تبعا لارتفاع اسعار الدولار، ودفع نسبة ٨٠ في المئة من قيمة كل بند كاشغال جارية على التجهيزات والمواد الموجودة في الموقع، وتسلم الاشغال في غضون شهر واحد من تاريخ تقديم طلب التسلم الى "اوجيه لبنان" والا اعتبرت الاشغال متسلمة تلقائيا، وتحميل المجلس مسؤولية تأخير او عدم انتظام الدراسة في المدارس، ورفع قيمة السلفة المعطاة للمتعهدين، وحل كل مشاكل مشاريع المدارس الملزمة سابقا.

النائب العام يستدعي صيارفة

استدعى امس النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي منيف حمدان عددا من الصيارفة للمثول امامه التاسعة من ضحى اليوم للتحقيق في موضوع ارتفاع الدولار.

مصرف لبنان منتصف تشرين الثاني

زاد الدين ٩٣٢ مليون ليرة وتراجع الاحتياط ١١,٢ مليون دولار

اصدر امس مصرف لبنان بيانا موجزا عن وضعه المالي منتصف تشرين الثاني الجاري مقارنا بما كان في نهاية تشرين الاول الماضي. واظهر هذا البيان تغييرات هذا ابرزها :

١ - زادت ارقام بند "موجودات من ذهب وعملات اجنبية" في باب الموجودات ٦٤٢٥ مليون ليرة، وهي زيادة قياسية ناتجة من ارتفاع فارق التقويم الدفتري للموجودات من العملات تبعا لارتفاع سعر الدولار في فترة نصف الشهر نحو ٨ ليرات، من ٥١,٤٢٥٠ ليرة في نهاية تشرين الاول الى ٥٩,١٢٥٠ ليرة منتصف تشرين الثاني.

وهذا الارتفاع الظاهري لاحتياط العملات انطوى على تراجع محدود، اذ تظهر المقارنة بعد تقويم الاحتياط بالسعر الجاري للدولار ان الاحتياط تراجع من نحو ٥٣١,١ مليون دولار في نهاية تشرين الاول الى نحو ٥١٩,٩ مليونا منتصف تشرين الثاني، اي ما مقداره ١١,٢ مليون دولار. ويعزى ذلك اساسا الى تدخل مصرف لبنان بائعا الدولار اوائل الشهر الجاري في محاولة للجم ارتفاع الدولار. غير ان المحاولة جاءت خجولة ولم تستمر الا ثلاثة ايام، اضطر مصرف لبنان بعدها الى التدخل شاريا لاستعادة بعض ما دفعه. لكن النتيجة ظلت سلبية ضمن هذه الحدود.

٢ - زادت ارقام بند "سلفات للقطاع العام" في باب الموجودات ٩٣٢ مليون ليرة. وهي تمثل الدين المترتب على الدولة لمصرف لبنان.

وتعكس هذه الزيادة حاجة الدولة الى الانفاق، خصوصا مع اقتراب نهاية السنة وتزايد الضغط على سلفات الخزينة.

٣ - تراجعت ارقام بند "ديون على القطاع الخاص" في باب الموجودات ٣٤٠ مليون ليرة. وهي تمثل تسديدات المصارف لقسم من القروض الاستثنائية المعطاة لها من مصرف لبنان.

٤ - زادت ارقام بند "موجودات مختلفة اخرى" في باب الموجودات ٣٠٨ ملايين ليرة.

وقد استمر التوازن النسبي في ارقام هذا البند الذي بات يمثل اساسا "محفظة السندات" نظرا الى شراء سندات الخزينة واعادة بيعها في السوق الثانوية.

٥ - زادت ارقام بند "النقد المتداول خارج مصرف لبنان" في باب المطلوبات ١١٦ مليون ليرة.

٦ - زادت ارقام بند "ودائع المصارف" في باب المطلوبات ٣٦٤ مليون ليرة، وهي تمثل احتياط المصارف الحر والالزامي لدى مصرف لبنان.

وتعود هذه الزيادة ولو المحدودة الى احجام المصارف عن الاكتتاب في سندات الخزينة.

٧ - زادت ارقام بند "ودائع القطاع العام" في باب المطلوبات ٩٩٩ مليون ليرة، نتيجة ارتفاع التقويم الدفتري للحسابات الدائنة بالنقد الاجنبي.

٨ - زادت ارقام بند "فروقات القطع" في باب المطلوبات ٥٤٥٧ مليون ليرة بفعل ارتفاع سعر الدولار.

هنا "بيان وضع موجز" لمصرف لبنان :

الموجودات	في تاريخ ٨٦/١١/١٥ ليرة لبنانية	في تاريخ ٨٦/١٠/٣١ ليرة لبنانية
١ - موجودات من ذهب وعملات اجنبية (١)	٥٣٧٥٧,٤٣٦,٠٠٠,٤٣	٤٧٣٣٤,١٣٦,١٤٤,٤٣
٢ - سلفات للقطاع العام(٢)	٣٣٩٤٨,٩٧٨,٩٠٣,٣٤	٣٣٠١٦,٣١٣,١٩٥,٦٣
٣ - ديون على القطاع الخاص	١٧٣٨,١٣٤,٣٩٣,٣٨	٣٠٧٨,٠٣٠,٩٠١,٣٦
٤ - موجودات مختلفة اخرى	٨٠٣٧,٦٣٩,٨٨١,٨٣	٧٧١٩,١١٠,٤٤٧,٤٠
المجموع	٨٦٤٧٣,١٧٩,١٧٦,٧٧	٧٩١٤٥,٤٨٠,٦٨٨,٨٠
المطلوبات		
١ - النقد المتداول خارج مصرف لبنان	١٣٧٨١,٦٠٦,٤٧٥,٨٩	١٣٦٦٥,٨٣٧,٧٣١,١٩
٢ - ودائع المصارف	٩١٠٦,٣٣٦,٧٣٦,١٤	٨٧٤٣,٦١٧,٩٨١,٤٠
٣ - تعهدات تجاه القطاع العام		
أ - ودائع القطاع العام	١٥١٠٧,٤٣٤,٧٨٨,٨٧	١٤١٠٨,٩٨١,٥٩٦,٩٨
ب - فروقات القطع (المادة ١١٥ من ق. ن. ت.)	٤٣٠٤٧,٣٨٤,٥٤٤,٤٣	٣٧٥٩٠,٧٩٦,١٥٣,٣١
٤ - تعهدات تجاه القطاع الخاص	٣٦٥,٥٤١,٨٩٣,٦٠	٣٥٧,٧٤٩,٣٥٤,٩٨
٥ - الاموال الخاصة	١٧١٦,٣٣٥,٣٤٥,٣١	١٧١٦,٣٣٥,٣٤٥,٣١
٦ - مطلوبات اخرى مختلفة	٣٤٤٧,٦٥٩,٣٩٣,٥٤	٣٠٦٣,١٨٣,٥٣٥,٧٣
المجموع	٨٦٤٧٣,١٧٩,١٧٦,٧٧	٧٩١٤٥,٤٨٠,٦٨٨,٨٠

(١) يقوّم الذهب في ميزانية مصرف لبنان على اساس ٤٢,٢٢٣ دولارا للاونصة.
(٢) يمثل هذا البند مجموع القروض الممنوحة للدولة بموجب المادة ٩١ من قانون النقد والتسليف.

السوق المالية: الليرة مطلوبة وغياب العمليات من السوق المفتوحة

طرأ امس تبدل ملموس في السوق المالية، اذ زادت وتيرة الطلب على الليرة، الامر الذي كان مفقودا في الايام الاخيرة.

وبرز الطلب عبر مصارف جديدة دخلت للمرة الاولى صف الطالبين، على رغم استمرار توافر السيولة مع اقتراب استحقاق دفعة جديدة من سندات الخزينة. وعكس هذا الطلب عودة حال "الاستنفار" الى السيولة في ظل التوتر القائم في سوق القطع واشتداد الضغط على سعر صرف الليرة، بدليل انعدام العمليات في السوق المفتوحة.

وشهدت السوق المالية ٣٦ عملية بين المصارف قيمتها ٢٩٠ مليون ليرة وكان بعضها بشرائح كبيرة.

اما شركة لبنان المالية فتمكنت من تغطية كشفها.

السفير البلغاري زار طرابلس مستطلعاً امكانات التبادل التجاري

طرابلس - "النهار":

زار طرابلس امس السفير البلغاري في لبنان السيد ستامات ستاماتوف يرافقه المستشار الاقتصادي السيد شتيليانوف والقائم بالاعمال السيد ايفانوف والملحق السيد ليكوف والسيد جان حداد.

وفي غرفة التجارة والصناعة استقبل السفير وصحبه رئيس الغرفة الدكتور حسن المنلا والاعضاء السادة: توفيق حجازي وجان البرط ومحمد نوق وادمون عبد النور ورئيس جمعية الصناعيين في زغرتا السيد اميل سعاده. ومما قال السفير ستاماتوف: "هدف زيارتنا الاطلاع على التطور الصناعي في الشمال، خصوصا في طرابلس، والبحث في تطوير علاقاتنا الاقتصادية. وفي بلادي اهتمام كبير بهذه العلاقات (...) وفي الواقع، لمسنا ان امكان زيادة التبادل التجاري كبير جدا. ولدينا استعداد لتقديم المساعدة في مختلف المجالات، وشعور بالحاجة الماسة الى المنتجات اللبنانية (...)".

وذكر الدكتور المنلا ان البلغار يعملون في الشمال خصوصا في تمديد الشبكات الكهربائية، ولا بد من تعزيز التبادل التجاري بين لبنان وبلغاريا بطريقة المقايضة، وتبادل الخبرات الاقتصادية.

ثم انتقل الوفد البلغاري الى مكتب محافظ الشمال السيد اسكندر غبريل واجرى "جولة افق اقتصادية وسياسية" على حد ما اوضح المحافظ و"البلغار اصدقاء جيدون ونياتهم لتعزيز التبادل التجاري طيبة".

واخيرا زار رئيس بلدية طرابلس السيد عشير الداية وعرض معه "ما يمكننا ان نأخذ وما يمكنكم ان تعطوا".

ازمة البنزين في الغربية

استمرت امس ازمة البنزين في المنطقة الغربية بسبب توقف مصفاة الزهراني نتيجة الاوضاع الامنية وتعذر نقل الصهاريج المحروقات منها.

واجرى وزير الصناعة والنفط السيد فيكتور قصير اتصالات خصوصا مع قيادة الجيش لتسهيل مرور الصهاريج من الدورة الى الغربية.

السفير الفرنسي عند وزير الاقتصاد

استقبل امس وزير الاقتصاد والتجارة والصناعة والنفط السيد فيكتور قصير السفير الفرنسي في لبنان السيد كريستيان غراف يرافقه المستشار المالي لسفارات فرنسا في الشرق الاوسط السيد كلود سرازان. وتناول البحث في المقابلة شؤونا اقتصادية.

اقفال "كالتكس" في المطار

ابلغت ادارة شركة "كالتكس" الى وزارة العمل قرارا باقفال مكاتبها في مطار بيروت الدولي وانهاء خدمات جميع موظفيها وعمالها التابعين لخدمة الطيران اعتبارا من ١٥ كانون الاول.

بورصة بيروت

الدولار الى ٦٦,٥٠ ليرة

والى امس سعر الدولار الاميركي ارتفاعه لليوم الثالث وسط سوق غير طبيعية وبيع في سوق بيروت بما بين ٦٤,٥٠ و ٦٨,٥٠ ليرة لفئتي البنكنوط والحوالة واقفل في آخر العمليات حسب مصرف لبنان بـ ٦٦,٥٠ ليرة في مقابل ٦٥ ليرة الثلثاء، اي بزيادة مقدارها ١٥٠ قرشا ونسبتها ٢,٣٠ في المئة.

وقد فتح الدولار رسميا بما بين ٦٤ و ٦٨ ليرة (٦٦ ليرة وسطيا)، لكن هذا السعر لم يستدر العرض الا بكميات محدودة (نحو ١٥٠ الف دولار)، في حين بدا ان اتجاه الطلب لا يزال واضحا، على صغر الشرائح التي راوحت بين ٢٥ الفا و ٥٠ الف دولار. ونتيجة ذلك استمر العمل بالتدبير الاحترازي المعتمد فعدّل السعر على شاشة السوق الرسمية الى ٦٤,٥٠ و ٦٨,٥٠ ليرة وبقي على هذا المستوى حتى الاقفال. ولم يتجاوز الحجم الاجمالي للعمل الـ ٧٠٠ دولار، الا ان المصارف تداولت الدولار في ما بينها باسعار مختلفة وصل الاعلى منها الى ٧١ ليرة.

في الذهب، بيعت الاونصة بـ ٣٨٦ دولارا وبيع الكيلوغرام بـ ٨٠٣٣٦٥ ليرة.

في الفضة، بيعت الاونصة بـ ٥,٣١ دولارات وبيع الكيلوغرام بـ ١١١٧٠ ليرة.

في الخارج، سجل الدولار تراجعا ملموسا ازاء العملات الاخرى وتخلى عن عتبات اساسية خصوصا ازاء المارك الالماني بسبب الازمة السياسية في الولايات المتحدة والتي ادت الى استقالة او اقالة موظفين كبيرين. الى ذلك تأثر الدولار سلبا بمؤشر مبيعات المفرق الذي جاءت نتيجته سلبية.

وكانت فائدة الدولار في لندن امس كالآتي : ١٥/١٦ ٥ في المئة لشهر، ٦ في المئة لشهرين و ٣ و ٦ اشهر، ١/١٦ ٦ لسنة.

اما اسعار الدولار فكانت في اوروبا امس حتى الثانية بعد الظهر كالآتي :

- ١,٤٢,٩٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٤١,٢٥ الثلثاء.
- ١,٩٨,٧٥ مارك الماني في مقابل ٢,٠٠,٨٥.
- ١,٦٥,٥٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٦٧,٨٥.
- ٦,٥٠,٧٥ فرنك فرنسي في مقابل ٦,٥٧,٩٠.
- ١٦٢,٤٥ ين ياباني في مقابل ١٦٣,٦٥.

هنا اسعار العملات والذهب والفضة كما في نشرة ادارة بورصة بيروت ليوم الاربعاء ٢٦ ت ٢ ١٩٨٦، وهي لاقفال الساعة ١٢,٣٠ ظهرا :

	الشراء ق. ل.	المبيع ق. ل.
الليرة السورية	٣٦٠	٣٩٠
الدينار العراقي	٥٣٨٥	٥٤٨٥
الدينار الكويتي	٣١٨٠٠	٣٣٣٠٠
الدينار الاردني	١٨٤٠٠	١٩٦٠٠
الدينار البحراني	١٧٠٣٥	١٧٣٣٥
الدينار الليبي	٣٦٠٠	٣٧٥٠
درهم الامارات العربية	١٧٥٠	١٧٦٠
الريال السعودي	١٧١٥	١٨٣٠
الريال القطري	١٧٦٠	١٨٧٠
الريال العماني	١٦٦٤٠	١٦٨٤٠
الجنيه المصري	٣٤٥٠	٣٥٠٠
الجنيه الاسترليني	٩١٣٠	٩٧٦٠
المارك الالماني	٣٣٠٠	٣٤٦٠
الفلوران الهولندي	٢٧٧٠	٢٨٣٠
الدراخما اليونانية	٣٩,٠٠	٤٠,٠٠
الفرنك الفرنسي	٩٨٠	١٠٥٥
الفرنك السويسري	٣٨٤٠	٤١٥٠
الفرنك البلجيكي	١٥٤	١٥٨
الكورون الدانماركي	٨٣٠	٨٥٠
الكورون السوجي	٩١٧	٩٣٧

البيزيتا الاسبانية	٤٨	٥٠
الليرة التركية	٩,٥٠	١٠,٥٠
الليرة القبرصية	١١٨٠٠	١٣٠٠٠
الالف لير ايطالي	٤٥٧٥	٤٩٣٠
الالف فرنك افريقي	١٩٦٠٠	٢٠٠٠٠
الالف ين ياباني	٣٩٦٠٠	٤٣٣٠٠
الدولار الاميركي حوالة	٦٤,٥٠	٦٨,٥٠
الدولار الاميركي بنكنوط	٦٤,٥٠	٦٨,٥٠
الدولار الاوسترالي	٤٠٤٥	٤١٠٠
الدولار الكندي	٤٦١٠	٤٧١٠

	الشراء ل. ل.	المبيع ل. ل.
الليرة الانكليزية		
ملك باب اول	٥٨٤٥	٥٩٤٥
الليرة الايرانية	٥٧٤٥	٥٨٤٥
الليرة العثمانية	٥١٦٠	٥٣٦٠
البيزوس المكسيكي	٢٩٨٣٥	٣٠٠٣٥
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	٧٩٨٣٦٥	٨٠٣٣٦٥
اونصة الذهب	٣٨٥ د	٣٨٦ د
كيلو الفضة	١٠٩٧٠	١١١٧٠
اونصة الفضة	٥,٢٩ د	٥,٣١ د

القصف طاول قرى الزهراني وشرق صيدا وحريق في خزان وانفجار آخر

– تتمة المنشور في الصفحة ٦ –

مغدوشة الغربية الآن معارك قوية بينما تستمر المدفعية الفلسطينية من عبرا والملالية وجنوب صيدا وعين الحلوة والمية ومية في قصف القرى اللبنانية في شرق صيدا. واصاب القصف مصفاة التابلاين وشوهدت النيران تندلع من احد الخزانات.

وتشهد تلة السيدة معارك كر وفر ويحاول الفلسطينيون تشكيل سد من نيران راجمات "الغراد" ومدفعية الميدان، بعدما فوجئوا بقدرة الحركة السريعة على استرداد المواقع في مغدوشة التي كانوا قد استولوا عليها بالخدعة، خصوصا في تلة السيدة حيث ادخلتهم مجموعات لبنانية معينة من مدينة صيدا وبعض الذين لهم ارتباطات قديمة بالقوات اللبنانية الى منطقة السيدة.

وكشفت المعلومات ان القيادة الفلسطينية المشتركة في معسكر عين الحلوة اعطت امرا باعدام الاخوة الحركيين الذين اسروا بعد نفاد الذخيرة منهم والبالغ عددهم ١١ مقاتلا".

"الشعبية"

واعلنت "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" في بيان وزعته بعد اجتماع عقده مكتبها السياسي انه "لم يكن امام مقاتلينا من خيار سوى الدفاع عن النفس وعمل كل ما يمكن ان يؤدي الى ابعاد اخطار القتل والقصف والتدمير والتهجير من محيط مخيماتنا".

وقالت: "ان عمر المأساة التي تعيشها مخيمات لبنان لا يقتصر فقط على الخمسين يوما الماضية، ذلك لان المخيمات تواجه منذ اكثر من عام ونصف عام حروب التهجير والابادة والتصفية، الامر الذي يؤكد بالملموس ان اصحاب مخطط التفجير ماضون في تنفيذه، وان اهدافهم من وراء اشعال المخيمات تباعا باتت اكثر من معروفة ومكشوفة. وفي ضوء اصرار هذا المخطط على ادارة الظهر الى كل الاتفاقات والمواثيق، فقد بات مطلوبا ممارسة كل ضغط ممكن من الجميع لدفعهم الى الانكفاء والتراجع. وبات من المهم والضروري اتخاذ الاجراءات الدفاعية الكفيلة بالحفاظ على شعبنا وحقوقه الوطنية والاجتماعية والسياسية".

وكررت موقفها "القائل بوجوب حل ازمة المخيمات بكل السبل والطرق السياسية. وبما يكفل صون حقوق شعبنا الوطنية والاجتماعية والامنية، ومواصلة كفاحه ضد العدو الصهيوني، وتطوير التحالف بين اطراف مثلث الصمود، وبما يكفل تصليب المواجهة ضد التهديدات التي تتعرض لها اطرافه ولاسيما منها سوريا". وجددت "التزامها الكامل اتفاقات دمشق وبيروت بين "جبهة الانقاذ" وحركة "امل" تحت اشراف الاخوة في سوريا والحركة الوطنية اللبنانية، واستعدادها للشروع فورا في تطبيق هذه الاتفاقات".

واستغربت "مقولات التوطين، وهي المقولات المحمومة ذاتها التي اتخذتها الاطراف التي فجرت الحرب الاهلية عام ١٩٧٥ ذريعة لها لتمرير هذه الحرب".

"الديموقراطية"

ووزع امس المكتب السياسي لـ"الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" بيانا في بيروت اتهم فيه حركة "امل" بـ"الامعان في مخططها الهادف الى تصفية مخيمات شعبنا في الجنوب وتشريد سكانها" وقالت: "ان التفجير الشامل الذي يقود اليه هذا المخطط يدفع الوضع في الساحة اللبنانية الى مرحلة خطيرة اصبحت تتطلب بذل اقصى الجهود من اجل لجم التدهور ووضع حد للعدوان على المخيمات، بما يكفل حماية مصالح جميع الاطراف المعنيين وحقوقهم وتدعيم اسس التحالف الفلسطيني – السوري – الوطني اللبناني".

واكد البيان ان الجبهة وسائر الفصائل الفلسطينية "لا تسعى الى التمدد خارج المخيمات، وترفض العودة الى الاوضاع التي كانت سائدة قبل ١٩٨٢ بالاصرار نفسه على حماية حق شعبنا في الدفاع عن النفس وصون حقوقه الوطنية والمدنية والسياسية وحقه في مواصلة كفاحه ضد العدو الصهيوني".

ودعا المكتب الى "وقف فوري لاطلاق النار في مناطق المخيمات ومحيطها، يترافق مع فك الحصار عن مخيم الرشيدية وسائر مخيمات صور، وان تتولى الاحزاب الوطنية بقيادة الاخ وليد جنبلاط والاخ مصطفى سعد وسائر الاحزاب الوطنية دورها في تثبيت وقف النار من خلال تسلم المسؤولية عن المواقع التي دارت فيها الاشتباكات الاخيرة، وكذلك مواقع الفصل في محيط المخيمات لضمان فك الحصار عنها".

زيارة خاطفة لسعد

وظهرا عاد الامين العام لـ"التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد الى صيدا بعدما امضى اكثر من عشرة ايام في دمشق. وأمت منزله تظاهرة سيارة من ممثلين لهيئات نقابية وتربوية ونسائية واجتماعية و"اللجان الشعبية" الصيداوية، فضلا عن اركان التنظيم و"جيش التحرير الشعبي".

وتعاقب على الكلام عدد من الحضور، فأكدوا "وقوفهم الى جانبه ومساندته في مشروعه الوطني، وتأييد اي موقف او قرار يتخذه"، وبان امين الشؤون النقابية في "التنظيم الشعبي" السيد وليد جويدي "زج صيدا في المعركة الدائرة"، ودعا الى "وقف النار فورا وتحييد مغدوشة وسحب المسلحين منها باشراف الجيش الشعبي".

والقى المهندس سعد كلمة اكد فيها "ان صيدا لن تنجر وراء المخططات المشبوهة، ولا الى اي مشروع مذهبي، وستبقى مع الخط الوطني وعاصمة للمقاومة والجنوب وبوابة للشرق، وعلينا الاستمرار في نضالنا من اجل بلورة المشروع الوطني الديموقراطي وتحرير الشريط الحدودي المحتل". وشدد على "ضرورة تعزيز الموقف الوطني". ورفض "اضطهاد الشعب الفلسطيني كما كانت الحال قبل عام ١٩٦٩، مع تأكيد الرفض لكل اشكال العودة الى ما قبل ١٩٨٢". واعلن مواصلة العمل "لوضع صيغة نهائية تضمن تنظيم العلاقات بين الشعبين اللبناني والفلسطيني".

وتوجه سعد يرافقه نائبه الدكتور اسامة سعد و"ابو درويش" امين الشؤون العسكرية و"ابو جمال" رئيس هيئة اركان "الجيش الشعبي" واعضاء الامانة العامة للتنظيم، الى مقبرة صيدا حيث تلا الفاتحة على ارواح شهداء المقاومة الوطنية والجنوب. ووقف طويلا امام ضريح كريمته المرحومة ناتاشا وضريح والده المرحوم معروف سعد واجهش مرارا بالبكاء.

وتلقى سلسلة اتصالات من فاعليات سياسية وروحية في مقدمها النائب نزيه البزري ورئيس البلدية المهندس احمد الكلش للتشاور في التطورات الاخيرة سياسيا وعسكريا. واستقبل الامين العام لـ"الاتحاد الاشتراكي العربي" السيد عمر حرب ونائبه السيد حيدر فياض في حضور الدكتور اسامة سعد و"ابو درويش". وتشاور المجتمعون في التطورات الامنية في صيدا والجنوب. واكد الاتحاد "تأييده للموقف النضالي المسؤول للتنظيم الشعبي بقيادة الاخ مصطفى سعد في مواجهة المؤامرة الخطيرة التي تحاك اليوم ضد وحدة شعبنا في الجنوب، وتأييده لاجراءات الفصل بين المتقاتلين". واعتبر "ان وجود الاخ مصطفى سعد في اي لقاءات هو مثابة وجود سياسي ونضالي لكلا التنظيمين".

ورأس سعد اجتماعا لاركان التنظيم و"الجيش الشعبي" ووضعهم في اجواء المحادثات التي تجري في العاصمة السورية، ثم عرج على النائب البزري واجتمع به لمدة نصف ساعة قبل ان يتوجه مجددا الى دمشق لمتابعة الاتصالات في شأن الاوضاع المتفجرة في منطقة صيدا. والغى مؤتمرا صحافيا كان سيعقده.

لقاء موسع

وعقد مساء في منزل النائب البزري اجتماع موسع حضره اضافة الى نائب صيدا، مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين وقاضي الشرع الجعفري في صيدا العلامة السيد محمد حسن الامين ونائب الامين العام لـ"التنظيم الشعبي" الدكتور اسامة سعد والمهندس احمد الكلش ورئيس فريق المراقبين السوريين في المدينة المقدم زياد وممثلون لاحزاب "جبهة الاتحاد الوطني" و"الجماعة الاسلامية" وهيئات نقابية واقتصادية.

استمر الاجتماع ساعة وصدر على اثره بيان اكد "رفض قيادات صيدا وفاعلياتها كل اقتتال هامشي بين الاخوة على ارض المقاومة الوطنية اللبنانية والمسلمة واقفال الطريق في وجه ابناء الجنوب والمقاومة".

وشدد البيان على المواقف الآتية:

"١ – عدم السماح باقفال الطريق الساحلية الممتدة من نهر الاولي حتى سينيق.

٢ – رفض كل اشكال الاقتتال بين الاخوة.

٣ – فك الحصار عن مخيم الرشيدية وعودة المهجرين.

٤ – رفض التمدد الفلسطيني المسلح خارج دائرة المخيمات.

٥ – رفض العودة الى ما قبل ١٩٨٢ بأي شكل من الاشكال.

٦ – التشديد على رفض اي شكل من اشكال التعبئة المذهبية والاقليمية.

٧ – صيدا جزء لا يتجزأ من الجنوب ولا توجد قوة قادرة على فصلها عنه وستبقى حاضنة الجنوب ومقرا وممرا لابنائه وللمقاومين (...)

وعليه فاننا نؤكد مجددا ان صيدا لن تسمح بجرها الى اي موقف طائفي او مذهبي او فئوي، وستبقى في وجه كل المحاولات التي تهدف الى خلق هذه الاجواء لانها تضر بالقضية الجهادية وتصب في خانة المخطط الصهيوني والاستعماري".

"جبهة الانقاذ"

واصدرت "جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني" في الجنوب بيانا اعتبرت فيه ان حرب المخيمات "هي حرب تدميرية للوطنيين اللبنانيين والفلسطينيين، تفيد منها القوى المشبوهة المرتبطة بالمخططات الاميركية والمشاريع المذهبية والفئوية". ورفضت "اي صراعات داخلية او الانخراط في حروب مذهبية، لان جبهتنا تنتهج طريق النضال الوطني والقومي"، وأكدت "اننا لم نبدأ بحرب المخيمات بل فرضت علينا فرضا، ونعمل للخروج من مستنقعها".

ورأت "ان ما تم في المخيمات من وحدة ميدانية للمقاتلين دفاعا عن المخيمات، لا يلغي اطلاقا تصدينا الثابت للنهج اليميني المستسلم في ساحتنا الفلسطينية". انه "اتضح من خلال سير العمليات العسكرية في الجنوب وبيروت، ضلوع اكثر من لواء من الجيش اللبناني في قصف مخيماتنا، وانه توجد أكثر من غرفة عمليات للجيش وحركة "امل" تدير العمليات العسكرية".

واتهمت الجبهة في بيان اصدرته مساء حركة "امل" بانها "اعتقلت جميع اهالي مخيم ابو الاسود ومارست عليهم شتى انواع التعذيب واحرقت المخيم". كذلك اتهمتها بـ"تصفية عدد كبير من اهالي مخيمات البص والبرج الشمالي والشريط الساحلي، والقت بجثثهم في جوار المخيمات".

ونفت الجبهة اتهام "امل" للمقاتلين الفلسطينيين بتصفية مقاتلين من الحركة في مغدوشة. وشددت على "التزام انهاء حرب المخيمات فورا والتوجه الى مواجهة المخططات الاميركية والمشاريع التصفوية".

ونفت حركة "امل" اتهام "جبهة الانقاذ" لها ووصفته بانه "مختلق من اساسه". واعتبرت "ان الهدف منه زيادة التوتر واثارة الحرب النفسية".

هيئات صيداوية

وتداعت هيئات نقابية واجتماعية واقتصادية وصحية ونسائية وشبابية وطالبية الى اجتماع في مقر جمعية الادب والثقافة، وخلصت الى بيان اعلنت فيه "ان صيدا ترفض شتى انواع التقاتل المذهبي والطائفي في الجنوب وكل لبنان، ولن ترضى بديلا من المشروع الوطني الموحد للقوى الوطنية والذي يعيد بناء لبنان".

لجان المخيمات

واتهم الناطق باسم "اللجنة العسكرية للدفاع عن المخيمات" في الجنوب "ابو نضال" الاشقر حركة "امل" بانها "لا تريد الحل السياسي"، واكد "تمسك الفصائل الفلسطينية بالحل السياسي والاتفاقات المعقودة في شأن ازمة المخيمات".

وحملت "اللجان الشعبية" الفلسطينية في منطقة صيدا على حركة "امل" واشادت بـ"التنظيم الشعبي الناصري وقائده مصطفى سعد" وطالبت بممارسة ضغوط على حركة "امل" لوقف نزف الدم الفلسطيني.

واصدرت "اللجنة الشعبية" لاهالي السيروبية (جبل ابو معروف) بيانا نفت فيه "ما اشيع عن اعمال قصف من السيروبية في اتجاه بعض مواقع الاطراف المتنازعين" واعتبرت ذلك "دسا لاغراض ليست خافية على احد".

الرشيدية

وكتب مراسل "النهار" في صور ان محاور الرشيدية عرفت هدوءا ملحوظا، ولم يسجل وقوع اشتباكات، وشهدت الطريق الساحلية المحاذية للمخيم حركة سير طبيعية.

الى ذلك بدأت امس مدينة صور وجوارها تعاني ازمة رغيف ومحروقات فضلا عن انقطاع التيار الكهربائي.

الجيش ينفي المشاركة في القتال

نفى مصدر عسكري ان تكون قيادة الجيش اعطت وحداتها اوامر للمشاركة في المعارك الدائرة في المخيمات ومحيطها.

عبد الامير عباس

عادت امس شخصيات وفاعليات عضو القيادة القطرية لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي السيد عبد الامير عباس الذي يعالج في مستشفى نجار بعد تعرضه لحادث سير الاسبوع الماضي.

رصاص قنص اوقع جريحا في عين الرمانة

ادى رصاص قنص استهدف امس منطقة عين الرمانة، الى اصابة فتوش فؤاد فتوش بجروح.

وعرفت المحاور التقليدية منذ الصباح رمايات رشاشة وطلقات قنص استمرت حتى المساء.

وشهد معبر الحدث – المريجة ومعبر المتحف – البربير حركة في الاتجاهين.

وفي الجبل ساد قنص متقطع كل المحاور.

لغم قتل مسلحا وجرح ٣

افاد تقرير امني ان لغما انفجر العاشرة قبل ظهر امس في سيارة عسكرية لاحد التنظيمات المحلية في بلدة عميق – البقاع، فقتل عنصر وجرح ثلاثة اخرون.

موجود

اعلنت المديرية العامة لقوى الامن الداخلي – مكتب العلاقات العامة ان رخصة سير لمركبة آلية باسم مقبل سركيس موجودة في مكتب المقر العام في المديرية. ودعت صاحب العلاقة الحضور الى المكتب ضمن الدوام الرسمي لتسلمها.

فاعليات تحركت واعتصام في الربوة

– تتمة المنشور في الصفحة ٦ –

٣ – ان وصول سيارات الاسعاف والصليب الاحمر والدفاع المدني الى البلدة مسألة بالغة الالحاح في سبيل العمل على رفع الانقاض ونقل الجثث واسعاف الجرحى والمرضى وتوفير المواد الغذائية للاهالي.

٤ – اجراء الاتصالات اللازمة مع جميع الجهات المعنية من اجل وقف شامل للقتال فورا وسحب المسلحين واعادة الحال الى طبيعتها.

كذلك قرر المجتمعون ابقاء اجتماعاتهم مفتوحة لمتابعة معالجة تطورات البلدة والجنوب".

سكاف

وكان الوزير سكاف اجرى اتصالا هاتفيا برئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني وتشاور معه في الوضع في مغدوشة. وناشده العمل من اجل تمكين الصليب الاحمر من الوصول الى البلدة واجلاء الجرحى ومساعدة الاهالي.

واتصل ايضا بالسفير البابوي في لبنان المونسنيور لوتشيانو انجيلوني وعرض معه "امكان تدخل الفاتيكان لمساعدة الاهلين". ثم اتصل بقائد الجيش العماد ميشال عون مطالبا اياه بانزال قوة من الجيش للفصل بين المتحاربين في الجنوب.

واجرى وزير الاعلام اتصالات في اطار العمل على معالجة الوضع من النواحي الانسانية بالامين العام لوزارة الخارجية والمغتربين السفير فؤاد الترك ورئيسة الصليب الاحمر اللبناني السيدة الكسندرا عيسى الخوري والمدير بالوكالة للدفاع المدني السيد ايلي حنين.

الهاشم

واتصل وزير البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية والصحة والشؤون الاجتماعية السيد جوزف الهاشم بمسؤولين حزبيين في "جيش التحرير الشعبي – قوات الشهيد معروف سعد" وحركة "امل"، وطلب منهم العمل "من اجل هدنة امنية في مغدوشة لساعات قليلة يتمكن في اثنائها الصليب الاحمر من اخلاء القتلى والجرحى".

واتصل ايضا بالصليب الاحمر اللبناني والبعثة الدولية للصليب الاحمر، وتقرر وضع ٨٠ سيارة اسعاف و٨٣ مسعفا في حال الاستنفار في صيدا في انتظار وقف النار لدخول مغدوشة واجلاء المصابين.

رزق

وعلق نائب جزين السيد ادمون رزق على الاحداث في مغدوشة، قال: "اكثر ما ينطبق على الوضع المستجد في الجنوب ان بعض القرى المستضعفة باتت في حكم الرهينة التي يتناوب عليها الغاصبون. وهذا شأن كل مستضعف في غياب الدولة والمؤسسات الشرعية وحكم القانون.

ان ما يحصل على ساحة الجنوب، وتحديدا في مغدوشة وما اليها، هو مظهر للصراع الشرق الاوسطي بين المتسابقين على انتزاع ورقة الضغط توخيا اما لمساومة اقليمية دولية، واما استكمالا لتكوين اقطاعة اضافية من ضمن معادلات الفرز الطائفي.

وفي مطلق الاحوال فان المواطنين اللبنانيين يظلون هم الضحية للتوريط الذي اصابهم في هذه المعمعة. انهم ابناء الوطن الذي تفسخ والدولة التي تفككت فلا مظلة تحميهم ولا من يسمع نداءهم، فاذا هم على بعض التلال وفي بعض الاودية تائهون امام الدخلاء المستقوين بضعف الدولة وتخلي المجتمع الدولي.

ان الحاجة ملحة الى شهامة لاهل الحكم ببقية شعور بالمسؤولية، ولهذا المجتمع ببقية مشاركة وطنية او انسانية.

وفي رأيي ان ملامح صفقات مشبوهة ترتسم في الافق ولن يكون الجانب اللبناني او الاهلون الغارقون في المعاناة اليومية هم المستفيدون. ان كل التسويات والصفقات تتم على حساب لبنان واللبنانيين، فمن لنا بمسؤول ينتفض وحكومة تصحو؟".

فاعليات كاثوليكية

وعقد قبل الظهر اجتماع في منزل النائب السابق حبيب مطران في الاشرفية ضم فاعليات كاثوليكية ناقشت التطورات الاخيرة في مغدوشة وجوارها واصدرت البيان الآتي:

"على اثر الحال الامنية المتدهورة والمأسوية التي تعيشها منطقة شرق صيدا ولاسيما منها بلدة مغدوشة بعد الاقتتال الناشب بين الفلسطينيين وحركة "امل" في داخل البلدة وعلى اطرافها، التقى في منزل الوزير السابق حبيب مطران بعض وجهاء طائفة الروم الكاثوليك السادة: الوزير السابق جوزف ابو خاطر، النائب الدكتور راشد الخوري، الدكتور جوزف جريصاتي، العميد نخلة مغبغب، المحامي ايلي عيسى، السيد جورج قسيس، السيد عبده جابر، المهندس ايلي سكاف، المحامي اسعد الباشا، السيد كمال سماحة، الدكتور جورج كلاس، ودعوا الى:

اولا: رفض مخططي التهجير والتقسيم الطائفي مطالبين باصرار باعادة المهجرين الى قراهم، والعمل على ابقاء البقية الباقية من المسيحيين في ديارهم.

ثانيا: وقف اطلاق النار فورا في بلدة مغدوشة ومحيطها.

ثالثا: التزام هدنة امنية تامة تتيح للمؤسسات الانسانية وبخاصة الصليب الاحمر اللبناني والدولي منها، الدخول فورا الى مغدوشة للقيام بدورها الانساني وتأمين الحاجات الضرورية والاسعافات السريعة للجرحى والمنكوبين من ابناء البلدة المعرضين للموت في كل ساعة من جراء فقد المواد الغذائية والطبية، وهذا ما يهدد بانتشار الاوبئة وازدياد حجم الكارثة الانسانية التي تهدد نحوا من عشرين الف كاثوليكي.

رابعا: الطلب من الاجهزة المختصة العمل على اعادة تأمين الاتصالات الهاتفية وفتح الطرق وتأمين الكهرباء والماء اللذين تفتقدهما البلدة من جراء وقوع الاحداث الاخيرة.

خامسا: مطالبة جميع المسؤولين وخصوصا الجيش اللبناني بالتدخل لاعادة الاستقرار الى المنطقة وحماية المواطنين العزل".

تحرك

وزار رئيس "اللجنة المركزية للمهجرين من شرق صيدا وساحل منطقة جزين" السيد بيار طنوس على رأس وفد من رؤساء البلديات والمخاتير وفاعليات القرى المهجرة الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الاباتي باسيل هاشم وعرض معه الوضع في مغدوشة.

وقال طنوس بعد المقابلة: "جئنا نضع قدس الاب العام في الاجواء الخطيرة التي تمر فيها منطقتنا وقرانا المسيحية في شرق صيدا وساحل منطقة جزين، وواجب تحديد الوجود المسيحي على ارض الجنوب ليبقى بمنأى عن اي صراع مسلح، خصوصا ان المعارك الحاصلة اليوم تقع في قرانا المسيحية، وفي طليعتها بلدة مغدوشة وحقيقتها سيدة المنطرة الصابرة على الالام والجروح بتحملها الضربات المسلحة من جراء تبادل القصف المدفعي (...)".

وزار الوفد بعد ذلك راعي الابرشية المارونية في صيدا ودير القمر المطران ابرهيم الحلو، ثم البطريرك حكيم.

"حراس الارز"

واعتبر رئيس حزب "حراس الارز" السيد اتيان صقر ("ابو ارز") ان "ما يحصل في مغدوشة هو جزء من المأساة العامة التي تحصل في لبنان منذ ١٢ سنة ولا تزال، لان كل معسكر فلسطيني ولا القول مخيما هو بؤرة سرطانية ستؤدي حتما الى صدام عسكري مسلح بين الفلسطينيين واللبنانيين، وسيدفع اللبنانيون حتما ثمن هذا الصدام، وخصوصا الابرياء منهم.

وما يحصل في مغدوشة اليوم هو نفسه الذي حصل في بقية المناطق التي فيها وجود فلسطيني، والذي سيحصل في بقية المناطق اللبنانية حيث الوجود الفلسطيني".

اعتصام

واعتصم عدد من اهالي مغدوشة الموجودين في المنطقة الشرقية في كنيسة الربوة. واصدروا بيانا ناشدوا فيه المؤسسات الانسانية المساعدة وحضوا البابا يوحنا بولس الثاني والمسؤولين اللبنانيين والعرب والاجانب التدخل فورا. وطالبوا بعد الاجتماع الى البطريرك حكيم بالآتي:

"١ – وقف شامل ونهائي لاطلاق النار على كل اراضي مغدوشة.

٢ – دخول البعثة الدولية للصليب الاحمر والصليب الاحمر اللبناني الى البلدة لمساعدة الاهالي المحاصرين والجائعين منذ اكثر من اربعة ايام.

٣ – اتفاق القوى المتصارعة على ارض مغدوشة على ترك البلدة نهائيا وجعلها محايدة منزوعة السلاح ومفتوحة للجميع.

٤ – تولي الجيش اللبناني الشرعي او القوة الدولية حماية البلدة حتى تبقى ممرا ومركزا للقاء الجميع".

وزار الرئيس شارل حلو المعتصمين في الربوة وعبر عن تضامنه معهم. واجتمع مع البطريرك واعضاء المجلس الاعلى، وتشاور معهم في التطورات.

واصدر "مكتب طلاب الجنوب" في مصلحة الطلاب الكتائب بيانا جاء فيه: "ان ارض مغدوشة ارض السلام والمحبة، ارض منطرة المسيح تدمر تحت وطأة تلاقي الغضب الفلسطيني والحقد الاملي، فماذا فعلت بكم مغدوشة يا ابناء "امل" وابناء فلسطين؟ (...) هل حروبكم لا تحلو الا في مغدوشة؟ وهل قراراتكم السياسية لا تنفذ الا على حجارتها المدمرة؟ نناشدكم يا ابناء الضمير، نناشد الفاعليات السياسية والروحية تحييد البلدة ونناشد الصليب الاحمر اللبناني دخولها لانقاذ الانسان الذي يتعذب فيها".

كلب الكتاب الثاني

حاجتي سحابة وعابرون

باريس - ... :

(لراوول روبز. كابته وحنانه).

•

"هل انت وحيد؟ هل تشعر بالبرد؟ اتعلم الى اي حد الرجل هو انت؟ ابله؟ وعار؟".

(جورج باتاي).

•

• حانة جورج

يذهلني مقدار ما يحيا آخرون في عجلتهم. الى اين يسير المارة حين لا يذهبون الى "شي جورج". هل تنتظرهم بيوت اقل برودة؟ هل النوافذ فيها تطل على مشهد مختلف حين لا تخنقها الستائر، ولا يجف هواء الشتاء البارد ويصدأ على جنبات المرافىء ومراكب النقل الطويلة. هل تفتح لهم نساء صغيرات باب النوم، ويدخلون الى احلام الابنة الدافئة؟ الى اين يسير هؤلاء. عجائز وموظفات وملتحون في معاطفهم، كأن الطريق لا تنتهي، كأن خلف المربعات الداكنة على الجانبين البيوت التي تنتظرهم. نيران يدين، جمرة شفة. هم يذهبون الى حيث يشاؤون وانا انظر اليهم، او اقف واسأل عن حانة جورج. هل تعرف حانة جورج، يا سيدي. الشوارع الفرعية اسلمتني الى شوارع مثلها. والمطر غزير. وحانة جورج تنتظرني على احد المفارق. لا أعرف اين بالضبط لكنني اعرف انها هنا. تنتظرني. الاقداح والقناني والموسيقى اليونانية القديمة. وكلب جورج الحنون. واخلاط البشر الذين يجلسون وراء كؤوسهم. في كثافة الدخان والجلبة، ينتظرون كل بمفرده. لا احد يتكلم في حانة جورج. لا احد يكلم احدا، اما الجلبة التي يضج بها المكان كأنها تأتي من فتحة خفية، من الجدران والسقف، من الباب المشرّع على اضوائه السائلة الصفراء. هل تعرف حانة جورج، يا سيدي. ليست بعيدة. اعلم. لكن الشوارع الخلفية تسلمني الى شوارع مثلها ولا ضوء يدلني. فالجلبة ما زالت بعيدة. والمطر غزير. هناك في الزوايا مسافرون يتقون المطر خلف كأس نبيذ وتعب عينين. هناك حقائب من مرافىء الاسكندرية وبيروت واثينا. ليست محطة قطارات، يا سيدي، لكنها تشبهها. ركنان هادئان وطاولات. وصف ممن يمزجون النبيذ الاحمر بلهاثهم المرّ، يقفون وراء البار، لا يتكلمون، لكن عيونهم تحمل كل اليباس الذي تتخيله يا سيدي. تلمع بغياب، تنظر بغياب. ليسوا هنا يا سيدي حين يأتي المسافرون الى حانة جورج. لا يسلمون. مرفق يتكىء على البار ويد في جيب المعطف كأنها تخفي اصابعها الناقصة. حانة جورج محطة، لكن لا قطار يمر بها. تنتظر الحقائب طويلاً، ويجف الحلق وتهجم الوحشة. الشاعر الاربعيني الذي يرخي شعره منذ ايار ١٩٦٨ ولا يحسب امرا يستحق الآن. المهاجر الخمسيني الذي يفك عبء العائلة وانفاق المترو بربع زجاجة. وغريتا البدينة الشقراء. والآخرون الذين يظلون ساهمين حتى اذا التقوا بعينيك ابتسموا لكي تبقى في عزلتك. لكي يظلوا في عزلتهم.

نلتقي في "شي جورج". اعني نجد مكانا للشرود الطويل. نأتي اصدقاء ونجلس كلا في مكانه، غرباء الى طاولة محايدة. واقمنا ارتيابا يحفظ مودة لكلب جورج. يأتي ويفسح له في مساحة بين اقدامنا المتعبة. كاننا نأتي لنحرس نومه فيما جورج، في ذهابه وايابه بين الطاولات، يمارحنا بلفات تركها له العابرون لكي يحتفظ ببقاياها الهجينة. لا نسمع وجورج لا يسألنا. يأتي بالكؤوس والزجاجة ويذهب. كأنه تعرف لماذا نأتي مساء والمطر غزير. نحتفظ بستراتنا ومعاطفنا، وبعضنا يبقي يديه في الجيب، كأننا على عجل. كأن شيئا ما ينتظرنا ونمر بحانة جورج لكي نتابع طريقنا الى حيث يسير المارة. لو نعرف فقط الى اين المارة حين لا يذهبون الى "شي جورج" والمطر غزير والبيوت بعيدة.

•

• الطيور الغائبة على جسر "الألما"

يكفي ان تشرب القهوة الصباحية وان تنسى الصقيع الرمادي في الخارج لكي تهبط من الطبقة السادسة الى مدخل المبنى الاريستوقراطي القديم. تشعل سيكارة وتفكر ان تستبدل بالهواء الرطب والضيق لغرفة الخادمة، الهواء الطليق على جسر "الألما". وتعلم قبل ان تصل اليه انك ستجده هناك. بمعطفه الاسود وشاربيه وحلقات الزرقة الداكنة تحت عينيه. تعلم انه سيبادرك بالتحية حين تقف الى جانبه تتكىء مثله على حافة الجسر، وتنظر مثله، عميقا، في مياه النهر الخضراء العكرة. دون ان يقول اكثر يعطيك قطعة من الخبز اليابس الذي في يده. ويدعوك لان تفعل مثله. يفت الخبز ببطء ثم ينثر فتاته في الهواء فتسقط ببطء نحو مياه النهر متطايرة. دون ان تقول اكثر. تفت الخبز اليابس. وتعلم ان لا طيور تمر بجسر "الألما" وايفل يقف بمعدنه صامتا وصفيقا، اشجار صفراء ومراكب صدئة وبقايا الصفيح، في الاسفل، عند الحافة الطحلبية. ولا طيور تمر بجسر "الألما". هدير محرك قديم من بعيد. وعدد من المارة ينظرون ولا يأبهون. تعلم قبل ان تصل انه هناك، في الصباح الباكر لكل صباح. يطعم الطيور التي لا تأتي، التي لا تعبأ بالصباح حين يطلع على جسر "الألما".

تشعل سيكارة. تبتسم. يبتسم. تذهب. يظل هناك.

• غرفة الخدم

جدران متقابلة في مساحة مستطيلة وضيقة. طاولة وكرسي وسرير. لوهلة تظن ان كل شيء هنا. الرطوبة بمقدار ما تحتمل والضجر ايضا. لكي تشغل نفسك ترتب السرير، تدفع الكرسي في اتجاه الطاولة. تفتح كتابا وتتركه، بمفرده، هناك. تصنع لنفسك قهوة. ويبقى لك في اللحظات المقبلة، حين تضجر، ان تصنع لنفسك القهوة مرة ثانية. اذ لا شيء يمنعك من استخدام الوقت كما تشاء. فالأشياء جيدة هنا. والوقت اكثر مما أظن. دوش - مسدس، وفرن كهربائي وسيفون نياغرا اتوماتيكي. لكن النافذة ليست هنا. اعني ليست على هذا الجدار او على الجدار المقابل. ليست على الاطلاق.

غدا سأخبر العجوز جارتي انني في حاجة لنافذتي. وانني بدل الكوة التي في السقف، سأرسم نافذة وشرفتين وأصصا للنبات. ولم لا سحابة وطرف مبنى مقابل وعابرين بثياب الشتاء الداكنة؟

بسام حجار

بطرس فهد

صدر للأباتي بطرس فهد كتابه "بطاركة الموارنة واساقفتهم - القرن العشرون"، عن دار لحد خاطر، بيروت ١٩٨٧، في ٥٤٥ صفحة من قطع كبير. ومضامين الكتاب:

"الفصل الاول: البطريرك الياس الحويك، الفصل الثاني: البطريرك انطون عريضة (...)، الفصل الثالث: البطريرك بولس المعوشي (...)، الفصل الرابع: البطريرك انطونيوس خريش (...)، الفصل الخامس: البطريرك نصر الله صفير، الفصل السادس: اساقفة الطائفة بعد المجمع اللبناني (...)، الخاتمة".

الكلمة الضائعة

ت	ت	ي	ح	ر	ج	ل	س	ا	ت
ت	ا	ا	ل	ك	ا	ر	و	ض	ح
ع	و	ت	ي	و	و	و	ا	ع	م
ر	ج	ي	ط	ر	ج	م	ح	ا	ش
ض	ف	ي	ص	ة	ا	ت	ي	م	ا
ل	س	ا	ي	ا	ة	ق	م	ت	ر
و	ه	د	س	ك	خ	ف	ب	س	ي
ق	ه	و	ا	ه	ل	ي	ي	ا	ع
م	ا	ر	م	ل	ا	ع	ا	ح	ب
ر	ع	م	س	ت	ن	ق	ع	ل	ص

ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات. اي حرف قد يستعمل اكثر من مرة:

حوار، عالم، صادق، استماع، جلسات، يراقب، فجوات، صحيفة، حكومي، مستنقع، مهدية، مشاريع، حضور، وسيط، يأتي، خيال، متجول، تتعرض، اسوار، عراك

الكلمة: لسان النار

السابقة: التخثر

إقرأ هذه الكلمة

تا الف الف لام فا نون واو نون واو الف واو نون واو نون الف لام فا لام الف ميم فا الف قاف الف فا الف لام فا فا الف ضاد الف دال الف لام فا دال الف لام

الطريقة: كل حرفين او ثلاثة احرف تؤلف اسما لحرف واحد. اعد كتابة هذه الاحرف كلها على هذه الطريقة، دورتين او اكثر، تصل الى الكلمة المطلوبة.

الكلمة السابقة: وصايا

اعداد: ربعمد

القراءة والكتابة

• القراءة، بحقيقتها اللفظية الظاهرة، هي عمل آلي بسيط نتوجه به الى كلمات ساكنة على القرطاس، نفك رموزها، ونردها الى معان ولدتها.

وبحقيقتها البعيدة، المجاوزة لرمز يربط ويفك، هي عمل ذهني متبصر، نتوجه به الذات الى ذاتها، عبر الاشياء الماثلة في حسها، والكلمات الجارية على لسانها، وتحاول به، (بهذا العمل)، ان تستكشف ذاتها، وتستخرج من منجمها الملغز، ما يكمن في متاهاته: من نفيس المعادن، وكريم الحجار.

• الكتابة، بحقيقتها البعيدة، تجسيد للقراءة بحقيقتها البعيدة.

• الكتابة قراءة متجسدة: من لم يقرأ لم يكتب.

• الكتابة التي نفزع الى حروفها، ونتطلع بها الى مزيد من الرؤية والرؤيا، ليست، في حقيقتها المجاوزة لحروفها، سوى قراءة مميزة نبحر فيها ونسبر بها، من وجه العالم الشاخص ابدا الينا، اعماقا تقع ابدا وراء وجهه.

• وجه العالم كوجه الانسان: قسمات، في الوجهين، تشبه الكلمات، ليس لأميّ ان يقرأها ولو تسربل بحروف الدنيا وكلماتها.

• ليس لكاتب من الكتاب - ليس لي انا على الاقل، ان اجلس الى اوراقي، كلما رغبت في الجلوس الى اوراقي / كلما اردت ان اضيف الى كلماتي المطرقة المتفلسفة، كلمات مثيلة ترسم لي هذه القسمة او تلك، من قسماتي / من قسمات الانسان.

• أنا لا اجلس الى اوراقي، كلما جلست الى اوراقي، الا اذا احسست منها مخاضا يجيئني (١) اليها، كلما تقاطعت اشياء العالم في بصري / كلما ولد التقاطع لبصيرتي من بقاع الضوء المتوهج / من الافكار الكلية، ما اراني معه لا املك، امام الاوراق، سوى الاذعان لها، والجلوس في حضرتها المهيبة، ثم الاصغاء المحنّق الى بياض يضج بالالوان.

أ. حاطوم

(١) "يجيء"، بضم الياء الاولى لا بفتحها، مضارع الرباعي "أجاء"، التي وردت في قوله: "فأجاءها المخاض الى جذع النخلة"، من الآية ٢٣ من سورة "مريم".

وأجاء الشيء الى الشيء يعني: اضطره اليه وحمله عليه.

ولا يخفى ان عبارتنا هي اقتباس واضح من الآية الكريمة.

اما وجه الشبه في اقتباسنا، فهو: ان المخاض الذي يحسه الكاتب لا يمكن، في تصورنا وتجربتنا الشخصية على الاقل، ان ينتهي الى نهاية طبيعية ومولود سوي، الا بالكلمة، اي بالتعبير. والكلمة، في تصورنا ايضا وفي تجربتنا، لا تكتمل اكتمالها الا بأوراقنا وما ترمز اليه الاوراق من عملية الكتابة التي هي للفكر تربة يزداد فيها / يزداد بها الفكر خصبا.

زواج

هل ينبغي ان اتزوج؟ هل ينبغي ان اكون طيبا؟

أذهل الفتاة جارتي ببذلتي المخمل وفاوستيتي؟

لا آخذها الى السينما بل الى المقابر

اخبرها عن احواض استحمام لواحد يتحول الى ذئب وعن المزامير المتشعبة

ثم اشتهيها واقبلها وكل الاجراءات التمهيدية

وهي متوقفة عند هذا الحد وانا متفهم لماذا

دون ان اغضب قائلا يجب ان تشعري! امر جميل ان نشعر!

عوض ان آخذها بين ذراعي اتكىء على رخامة ضريح ملتوية

والتمس ودّها طوال الليل ومجموعة النجوم في السماء -

حين تقدمني الى اهلها

مستقيم القامة، شعرا مصففا بالتمام، مخنوقا بياقة،

هل يجب ان اقعد ملتصق الركبتين على صوفتهم التي من الدرجة الثالثة

ولا اسأل ابدا عن مكان المرحاض؟

كيف سوى ذلك يمكن ان أشعر بأني غير نفسي

انا الذي افكر كصابون فلاش غوردون -

آه كم فظيع لشاب

جالس امام عائلة والعائلة تفكر

لم نره اطلاقا من قبل! انه يريد صغيرتنا ماري لو!

بعد الشاي والحلوى، شغل البيت،

يسألون ماذا تفعل لتعتاش؟

هل ينبغي ان اقول لهم؟ هل يحبونني؟

يقولون حسنا تزوجا، اننا نخسر ابنة

لكننا نربح ابنا

وهنا هل حسن ان اسأل عن مكان المرحاض؟

يا الله، وحفلة الزواج! كل عائلتها واصدقائها

وفقط عدد ضئيل من اصدقائي كلهم متملقون وملتحون

فقط في انتظار ان ينقضوا على المشروبات والطعام

والكاهن! ينظر فيّ

سائلا اياي هل تقبل هذه المرأة زوجة وفية لك؟

وانا مرتعدا مما سأقول...

أقبل العروس وكل اولئك الرجال السخفاء يربتون كتفي

هي كلها لك يا فتى! ها ها ها!

وفي عيونهم رؤية شهر عسل داعر

ثم كل سخف الرز وقعقعة التنك والاحذية.

شلالات نياغارا! حشود على شاكلتنا! ازواج! زوجات!

ازهار! شوكولا!

كلنا نتدفق في فنادق حميمة

كلنا سنفعل الشيء اياه الليلة.

الموظف اللامبالي عارف بما سوف يحدث

زومبيو (١) غرفة الانتظار هم عارفون

عامل المصعد المصفّر عارف

خادم الفندق الغامز عارف

الكل يعرف! وأصير تقريبا ميالا الى ان لا افعل شيئا.

اصحو طوال الليل! احدّق في عيني موظف الفندق ذاك

صارخا: أنكر شهر العسل! انكر شهر العسل،

راكضا ثائرا بين تلك الاجنحة المهتاجة

صائحا: بطن راديو! رفش هرّ

آه قد اعيش في نياغارا الى الابد

في كهف مظلم تحت الشلالات،

سأقعد هناك رجل شهر العسل المجنون

أدبر سبلا لفسخ الزيجات،

قديس طلاق -

لكن يجب ان اتزوج ينبغي ان اكون طيبا

كم لذيذ ان تعود الى البيت اليها

قرب النار وهي في المطبخ،

بالمريول صبية وفاتنة راغبة في طفلي

ومسرورة جدا بي تحرق شواء لحم البقر

وتأتي باكية اليّ وانهض من كرسي الوالد الكبيرة خاصتي

قائلا: اسنان حليب! ذكاء مشع!

إلهي، يا للزوج الذي سأكونه؟ نعم. يجب ان اتزوج،

وكثير لافعله! كالانسلال داخل منزل السيد جونز متأخرا في الليل

وتغطية مضارب الغولف خاصته بكتب نروجية تاريخ ١٩٣٠

مثل تعليق صورة رامبو (٢) على

جزارة العشب

مثل لصق ورق طوابع تانوتوفا على أوتاد السياج،

تأتي السيدة كينديد تجمع التبرعات للصندوق الاجتماعي،

امسكها واقول لها ان هناك نذرا سيئة في السماء!

وحين يأتي رئيس البلدية للحصول على صوتي الانتخابي

اقول متى ستعمل على ايقاف الناس عن قتل الحيتان!

وحين يأتي موزع الحليب اترك له ملاحظة في القنينة:

غبار بطريق، احضر لي غبار بطريق

اريد غبار بطريق.

ثم ان وجب ان اتزوج في كونكتيكت وفي ثلج،

وان تضع هي طفلا وانا دون نوم ومنهار،

مطاطىء الرأس على شباك ساكن، والماضي ورائي

واجدا نفسي في اكثر المواقف اعتيادا رجلا مرتعدا

عارفا بالمسؤولية لا غصينا نبقا ولامسا نقودا رومانية،

آه كيف سيكون ذلك!

بالتأكيد سأقوى على كل هذا مقابل زجاجة ارضاع او واحدة مطاطية.

مقابل خشخشة، كيس من اسطوانات باخ محطمة،

وأرتق ديلا فرانشيسكا فوق كل مهدها،

اخيط الالفباء اليونانية على صدريتها

وابني لحظيرتها النقالة بارتينون (٣) دون سقف.

لا، اشك اني سأكون ذاك النوع من الأب (...)

زوجة سمينة رايشية (٤) زاعقة من فوق البطاطا، نبّر لك عملا.

وخمسة اولاد حشريين راكضين مغرمين بالرجل الوطواط

والجيران كلهم معدمو الاسنان وبشعرات جافة

مثل تلك الحشود الشريرة في القرن الثامن عشر

يريدون كلهم ان يحضروا ويشاهدوا التلفزيون

صاحب البناية يريد بدل الايجار

محل البقالة غاز الصليب الازرق

والفرسان الكهربائيون في كولومبس،

مستحيل الاستلقاء والحلم بثلج

التلفون، بالمواقف الاشباح.

لا! ينبغي الا اتزوج. ينبغي الا اتزوج اطلاقا!

لكن تصوروا لو كنت متزوجا امرأة جميلة رفيعة الثقافة

نحيلة شاحبة مرتدية ثوبا اسود انيقا وقفازات طويلة سوداء

حاملة علبة سكائر في يد وفي اخرى كأسا طويلة

وعشنا عاليا في شقة بنافذة شاسعة

عبرها نستطيع رؤية كل نيويورك وابعد من الايام المنقشعة

لا، لا أستطيع تخيل نفسي متزوجا ذلك السجن الحلمي اللذيذ

أوه لكن ماذا عن الحب؟ نسيت الحب

ليس لأني غير قادر على الحب

لأني فقط ارى الحب امرا غريبا لاحنية

ابدا لم ارغب في فتاة تشبه أمي

وانغريد برغمان كانت دائما مستحيلة

وربما هناك فتاة حاليا لكنها تزوجت الآن

ولا احب الرجال و -

لكن ينبغي ان يكون ثمة واحدة

لان ماذا ان كنت في الستين وغير متزوج

وحيدا في غرفة مفروشة وبقع بول على ثيابي الداخلية

وكل الآخرين متزوجون؟ كل الكون متزوج ما عداي!

هاه، مع ذلك اعرف جيدا هل امرأة ممكنة الوجود كما انا

ممكن الوجود اذن فالزواج ممكن الوجود

مثلما هي وحيدة في حليتها الغريبة منتظرة حبيبها المصري

لهذا انتظر محروما من ٢٠٠٠ سنة وحمّام الحياة.

غريغوري كورسو

(• ولد في ١٩٣٠ - ترجمة: شارل شهوان)

(١) الزومبي ميت يعود الى الحياة بقوة غير طبيعية من غير ان يستعيد القدرة على الكلام وحرية الارادة، بحسب ديانة الفودو.

(٢) رامبو الشاعر.

(٣) هيكل لاثينا في اثينا.

(٤) من الرايش.

"حوريس" قد يكون ماري جرجس

— ٢ —

ان التفكيك الرمزي للرواية (•) لا بد ان يفضي الى سلسلة غير متناهية من الدلالات والرموز. والرمز، هنا، يتوارى خلف قشرة من اللغة المجازية. يكاد، في امكنة بعينها، يكشف عن نفسه بنفسه. والكشف عنه لا يستدعي كدا ومشقة. فالتنين، كمثال، ليس غير ذلك الغريب، في الداخل منه، الجواني، الآخر الذي لا يطيعه ولا يطاوعه. التنين، ونحن نعرفه حيوانا اسطوريا ينفث محرقا، هنا كتعبير عن الاحتراق، عن موقدة يستعر اوارها في جوف الكائن المأساوي. "عود ثقاب يحتمل في يدي. لا يعرف الخضوع. في ظلمته الداخلية هو طاغية. شامخ وغرانيتي. له ابتسامة غامضة المعنى. عيناه بلا حدقتين مفتوحتين الى الابد. عريق وصخري وصموت. جيشانه من الداخل لا يهدا. احدق اليه في مرآة سوداء. الحلم مرآة سوداء لا ارفع عنها بصري" (ص ٢٢٧).

لكن لننتبه لنقطة على جانب من الاهمية ان الحرث في حقل الدلالة وحقل الرمز - اللذين زرع فيهما الكاتب اغراسه بحنكة ودراية - يستدعي بعض الحيطة. اذ ان ثمة رموزا ودلالات لا تعرّي نفسها بسهولة. تعشق الاستعصاء والتواري. تخشى الاختباء خلف النقاب الشفاف. من اجل هذا نرى اليها تتلفع في ثياب داكنة خوف ان يتبدى منها ما يدل على معناها الحقيقي. كأني باللغة ارتضت ان ترتع في حالة من الابهام خوف الوقوع في المحظور او افتضاح دلالتها. نستطيع ان نتكلم على نحو مغاير ومختلف، على نحو أكثر ابانة فنجد ان الرموز التي ترفض الكشف عن نفسها تنتسب، تحديدا، الى قبيلة الجنس. ربما ارغمنا ذلك على ان نستنجد بعلم النفس حيث نستطيع ان نرى الى الترميز المبهم في اللغة - اللغة الروائية خاصة - وكونه يبث على الارجح اشارات جنسية متوالية، لعلها تعبر حينا عن كبت وحينا عن جموح وحينا عن قهر جنسي غير محدود.

مهما يكن فاننا نحبذ ان نقرأ هذا النص حيث نجد بضعة من هذه الرموز. فالكاتب، يروي حادثا للبط مع بجعة سوداء، ملتفة الجناحين، متطاولة العنق. تنساب دون صوت على وجه الماء. يقول:

"وقفت البجعة تحت السور الحديدي الرقيق العظم. تنظر ساكنة بعينين زجاجيتين، خضرتهما حالكة، وفي جسمها المستدير نعومة متحدية مستقرة لا تنال (...) وثب ميخائيل وثبة واحدة خفيفة الى البركة، وغاصت قدماه في الطين الرخو، بصمت، وارتفعت المياه دون ان يتطاير لها رشاش، الى ركبتيه. كانت يده قد قبضت على البجعة، والتفت اصابعه على العنق الطويل وهو يضغط على العظم المدور المضلع النحيل، والريش الاسود الحريري يكاد يغطي يديه وبيئيه".

"لم يند عن البجعة صوت، لم تزعق زعقتها الاخيرة. لم ينفتح منقارها الحاد الممدود، لم يرتفع جناحاها بصفقان ويرفرفان في طلب الحياة، في سكرة الاحتضار. (...) يحتضنها الى صدره وقد اوشكت المياه الآسنة ان تغمر وجهه، وذاق طعمها الطيني فيه حلاوة عطنة خفيفة، وهي ما زالت جامحة، مرتفعة، ناعمة الاستدارة، طافية على وجه الغمر، لا تعلق بها المياه".

"وغارت الارض الطينية تحت قدميه، وانزلقت رجلاه تحت الماء في وحل لين مرحب، طري الملمس يجذبه اليه بتوق لا يرد. وقلبه يصرخ صرخة راحة بازاء جسد البجعة المنساب الذي يكاد يفلت من حضنه، وهو يعتصر بين ذراعيه الجناحين المنطبقين، في هدوء، على الجسم البارد".

"الطين ينفتح فجاة، وينوخ، ويغور في عمق ساكن مظلم. وهو ينقلب مع البجعة الصامتة التي تميل على جنبها بين ذراعيه المقبضتين. وتنداح موجة واحدة واسعة الدوائر على سطح المياه التي ينعكس عليها آخر احمرار قطعة ممزقة من السحاب في سماء المغيب... هذا كله قد حدث بالفعل" (ص ٢٧).

لنا ان نعتبر هذا النص انه يبث اشارات جنسية متوالية، اذا ما استعنا، لاجل تفكيكه، بالمبضع الرمزي. هو النص الجنسي يجفل من الاعلان عن نفسه. المفردة تغمز بدل ان تفصح وتعلي صوتها، تفضل الابطان على الابانة. واذ لا نرحب بهذا الاسلوب - الابطاني وغير الفصيح - في نطاق التقنية الفنية فان من المستساغ والمحبذ وضعه في اطاره الصحيح: في اطار التحليل النفسي الذي يتكفل وضع الامور في نصابها حيث نجد ان الكلام في النص، وفي نصوص عدة نقع عليها بين جدران الرواية، خارج على التو من المنطقة المتوارية، العميقة، في الداخل مما دعوناه الكائن المأساوي. نستطيع ان نشبه هذه المنطقة بالبئر المحفورة في كل منا وهي تختزن مشاعر الكبت والحرمان والاحباط والشهوة المحطومة.

لا بد من ان نتجه، الان، لوضع قاموس صغير يقدم لنا كشفا للمعاني الكامنة في مفردات النص الذي تخيرناه وعباراته. فالبجعة ترمز الى رامة. العينان الزجاجيتان = اللتان تنديان عن شهوة عارمة. الطين الرخو = ما لان من جسد المرأة واينع. الريش الأسود الحريري = ما نبت من شعر على جسد الانثى في امكنة بعينها. المياه الآسنة = مشاعر الكبت، الى غير ذلك من معان تختبىء خلف المفردة المرمّزة او الملغزة.

وفي الحديث عن عملية الترميز نود ان نشخص نحو الشق الآخر في هذه العملية حيث عكف الكاتب على تثمير الرمز الاسطوري لاعتباره عنصرا مخصبا وقادرا على نقل النص من منطقة الجفاف الى اخرى تزخر بالنداوة والطراوة. للأسطورة، اذن، مكانة خاصة في رواية ادوار الخراط. واذا رغبنا في تحديد اشد وجدنا اننا ملزمون القول ان الاسطورة، عنده، منبوشة من التربة المصرية حيث يجري كلام غير قليل على اوزيس واوزيريس وغيرهما، اضافة الى جملة من الاساطير المنتمية الى الجو القبطي (ومنه الكاتب).

يخبرنا البطل ان الملاك ميخائيل شفيعه وسميه وملاكه الحارس. ان النيل لا يفيض ما لم يهبط الملاك ميخائيل، في ليلة عيده، على ارض مصر، ويروح في نوبة من التشيج والبكاء. قطرة واحدة من دموعه تسبب تدفق الامواج المفعمة بالخصب فتنعش النبت العطش وتعبىء شقوق التربة الظمأى بالدسم ويعم الخير.

يخبرنا البطل ايضا كيف كانوا يصنعون له الفطير في عيده، عيد الملاك ميخائيل، كبير الملائكة، وقائد جنود السماء، بسيفه ذي الحدين. وعندما يلتهم الفطير المنقوش بالكلمات القبطية القديمة، الملمع بالزيت، يتمكن حينئذ من ان يراه بدرعه الفضية ورمحه الطويل "وهو يهجم ويقتل كل الاكانيب وكل الشياطين المتزاحمة في الظلام".

•

يبدو اننا اوغلنا كثيرا داخل المناطق الوعرة في الفعل الروائي لادوار الخراط. يكفي اننا اقتحمنا مجاهل الرموز التي كانت لا تزال عصية على النقد اذ لم يتسنّ له ان يلج الى الرواية من المدخل العمودي وانما اقتصر، وحسب، على المدخل الافقي. لذا ما اثير من نقد حولها جاء كنوع من التسطيح للمفهوم، او لمجموعة المفاهيم، الرابضة فيها. اعتبر الفعل الروائي، هنا، حوارا مستفيضا ومحلا بين صوتين، لا ثالث لهما، يهدف الى تعبير مبهم وغامض عن الحياة واشيائها، وخاصة عن الحب بين رجل وامرأة لا يكلان في الحديث عن نفسيهما. لعلي اعتقد ان القصور على صعيد النقد ناجم، من وجه أول، عن صعوبة في النص، وعن المسالك الوعرة، المليئة بالشوك، المفروشة بحصى مدببة، حيث اختار صاحب الرواية ان يذهب ونحن معه.

وكما تبين لنا الى الآن، ان اقتحام المسالك الوعرة لا تعوزه - لأجل تفكيك الرموز والدلالات المعترضة طريقنا - آلية واحدة وانما مجموعة آليات متطورة. ففي متناول اليد الآلية الرمزية والآلية الصوفية والآلية الاسطورية، واللغوية والفلسفية. هذه الآليات ينبغي ان تتآلب وتدخل الى النص، مجتمعة، توصلا الى حوار فهم بيننا وبينه. فالصوتان المدويان، وحدهما، بين جدران الرواية، رأينا كيف استحالا صوتا واحدا بمعونة المبضع الرمزي. الصوت الذي توصلنا الى سماعه ليس الا تعبيرا عن الفردانية التي يعتنقها الكاتب. الفرد - البطل (ميخائيل) يتطوّف وحده في ارجاء الرواية، ولكن في رفقة ظله (رامة).

الفردانية حالة من الارتقاء يحققها الكائن، حين الجماعة - وتفضل الجماعية بدلا منها - تسلبه حقه في الحياة والحق في التعبير الحر والكريم. تأتي الفردانية، في هذا المنعطف، كتعبير فلسفي او كرؤية الى الحياة والكون، وهي نتاج القناعة بأن الانسان ينبغي ان يكون هدفا اولا واخيرا. في الجماعية ينوي الفرد، يتلاشى، يصبح بلا قيمة. (...)

واذا اوغلنا قليلا في البعد الفرداني الذي يأخذ به الكاتب تبين لنا، على الفور، ان هذه الفردانية لا تميز - وحسب - الكائن المفرد. لعلها تميز الشعوب ايضا. فالعالم ليس واحدا رغم معالمه الواحدة. ثمة فردانية (او تفرد) تسم كل شعب في نمط عيشه وتفكيره ونظره الى الكون. وعلى اساس من هنا فان مصر تتميز بفردانية لا مثيل لها (ولكن دون الوقوع في المنطق المتبذل لرجم هذا الطرح بأنه انعزالي). فحقيقة الاشياء تمحضنا برهانا قاطعا على ان اي شعب يتميز بفردانية على صعيد التركيب والنظر والرؤية:

"... دماؤنا في مصر هي الاقوى دائما. لست عرقيا ولا اقول بسيادة جنس على جنس. ولكن اقول بتفرد مصر هذه التي تسمينها (بزرميط)، واقول انها بوتقة لا مثيل لها لنقاء لعبها وقوة اصطراعها. حتى آلهة القدامى هم قديسو الامس واولياء اليوم اهلنا يعرفون للدين عمقا ونكهة وخصائص لا يجاريكم فيها بلد آخر. اياً كان اسم دينهم. "حوريس" قد يكون اسمه ماري جرجس او سيدنا الحسين. و "ايزيس" لها اسماؤها التي تعيش معنا، في كل بيت في مصر، حتى اليوم وغدا والى ابد الآبدين" (ص ١٥٩).

واذ الامر على هذا النحو، والعالم يتشكل من مجموع فردانيات. مطلوب ان نطرد من اذهاننا فلسفة القسوة والقوة. ان نحل محلها فلسفة تقوم على الوئام والاخوة ومحبة الآخر، خاصة ان كلا منا يعرف مقتل الآخر ومبدع السر عنده "الم نتعلم كيف نصمد للقسوة الا بالقسوة؟ دعينا على الاقل لا نقسو احدنا على الآخر اذا استطعنا، كلما استطعنا. لان ضرباتنا موجعة، تقع على مقتل. وقد عرفنا اين منا مواضع الجراح القاتلة" (ص ١٠٥).

سمير ابو حمدان

(•) رواية "رامة والتنين" لادوار الخراط - مصر، وهذا النص عنها، من كتاب في الرواية العربية، سيصدر.

"تاريخ الزمان" لابن العبري

"تاريخ الزمان" لأبي الفرج جمال الدين ابن العبري، كتاب صدر في سلسلة "نصوص ودروس" - "المجموعة التاريخية"، عن دار المشرق في بيروت، نقله الى العربية الأب اسحق ارملة ونشر تباعا في مجلة "المشرق" (١٩٤٩ - ١٩٥٦)، وقدم له، لهذه الطبعة، الأب الدكتور جان موريس فييه، في المئوية السابعة لوفاة المؤلف (١٢٨٦ - ١٩٨٦)، بيروت ١٩٨٦ في ٤١٦ صفحة من القطع الكبير، و ١١ صفحة للمقدمة من الأب فييه، بالفرنسية، وهذا الفهرس: استهلال من الناشر الأب سليم دكاش اليسوعي، تقديم للأب الدكتور جان موريس فييه الدومينيكي، فهرس تاريخ الزمان لابن العبري، مقدمة المترجم، نص كتاب تاريخ الزمان: الحقبة العاشرة، الحقبة الحادية عشرة، فهرس اهم اسماء الاشخاص والاماكن. ومن "استهلال من الناشر":

"من المعروف ان اعادة نشر كتاب ما، هي بوجه او بآخر، احياء له ولصاحبه. واعادة نشر "كتاب التاريخ المطول" لغريغوريوس أبي الفرج الملطي المعروف بابن العبري، في ذكرى وفاته السبع مائة (١٢٨٦ - ١٩٨٦)، هي مشاركة في احياء التراث الكبير الذي خلفه كاتبنا من اشهر اعلام الأدب السرياني في مختلف اصوله وفروعه ومن آخر كبار الادباء الذين كتبوا بالسريانية. والترجمة من وضع الاب اسحق ارملة السرياني. صدرت بين ١٩٤٩ و ١٩٥٦ في مجلة "المشرق". وكتاب "التاريخ المطول" حلقة اساسية بين كتب التاريخ التي تتطرق الى الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والمدني في الشرق، وقد استفاد مؤلفه من الوثائق والكتب السريانية والعربية والفارسية التي وقف عليها في مكتبة مدينة مراغه، احدى عواصم المغول (...)".

المفكرة

الاسم	العنوان	الهاتف
آني	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٣٣٨٥٣
الوف	بدارو	٣٨٣٠٨٣
ابي عجرم	بعقلين	
الاتحاد	المزرعة - المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
اسطفان	الوردية - المعماري	٣٤٣٦٧٩
ابيال	العكاوي	٣٣١٣٥٢
اونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٨٦٨
الاوليون	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	٣٣٧٧٤٤
		٣٣٣٧٤٤
بدر	سوديكو	٣٣٢٠٩٤
بابيكيان	التباريس	٣٣٤٩٣٩
بلسم	الوردية	٣٦٦٨٣١
بهانوريان	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
البسطةالجديدة	البسطة الفوقا	٣٣٧٠٣٠
بيبلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	مدام كوري - الصنوبرة	٨١١٣٣٨
بلازا	الصيداني - الحمراء	٨٠٣٠٨٤
بدورة	الاشرفية - السيوفي	٣٣٣٦٧٣
الترفي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي في فارماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جبل لبنان	نهر ابراهيم	
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٣٨
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دبيان	عبدالعزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
رابيو	الاشرفية - مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٦١٠٥
سان جورج	مستشفى الروم	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية - السيدة	٣٣٤٨٣١
السلام	ويغان	٣٣٥٠٧٨
سان شارل	محطة الداعوق	٣٦٣٦٠٠
سان مارك	الاشرفية - الجعيتاوي	٣٣٨٠٨٠
سان ميشال	النهر - محطة مسعد	٣٣١٨٨٩
شوران	الروشة	٨٠٠١٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	شارع عبد العزيز	٣٤٤٩٧٩
الشعار الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	البسطة التحتا	٣٣٩٠٥٣
الشعار	رأس النبع	٣٣١٠٣٨
شاكر	انطلياس	٤١٣٣٥٥
صرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٥٤
صراف	الاشرفية	٣٣١٣٥٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٥٦٨
العبلية	ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق	مار متر	٣٣٣٣٣٥
غراهام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	نيو كراكاس	٨٠٨٣٥٨
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
فينيسيا	جورج بيكو	٣٦٠٤٤٤
قدورة	رياض الصلح	٣٤٣٤٧٧
القاضي	كركول الدروز	٣٥٩١٦٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كتة	جاندارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	محطة مار مخايل	٣٩٣٦٦٨
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء	٣٤٣٠٤٣
مكرزل	محطة مار مخايل	٣٤٨٠٤٧
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مارن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر	٣٣٣٨٠٣
هوم فارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
هيمباكيدس	محطة غراهام	٣٦٧٩٠٠
الهلال	الحرج	٣٣٣٧٦٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٨٠٥٧٤٧
جلول	بربور	٣١٩٦٣٨

البرنامجان الاول والثاني

٤،٠٠ شريط وثائقي، ٤،٣٠ دو ماجور (موسيقى كلاسيكية)، ٦،٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية على البرنامج الاول، هيث كليف (رسوم متحركة) على البرنامج الثاني، ٦،٣٠ اليانصيب الوطني اللبناني، ٧،٠٠ جاك مولبورن (مسلسل اميركي)، ٧،٣٠ برنامج مسابقات، ٨،٣٠ الاخبار، ٩،٠٠ مشاكل وحلول (جورج ابو معشر) على البرنامج الاول. ثلاثة على الطريق (مسلسل اميركي) على البرنامج الثاني، ١٠،٠٠ باليه وموسيقى كلاسيكية على البرنامج الاول، فيلم عربي على البرنامج الثاني.

البرنامج الثالث

٦،٣٠ الاخبار بالانكليزية، ٧،٠٠ بلاتين ٤٥ (منوعات فرنسية)، ٨،٠٠ الاخبار بالفرنسية، ٨،٣٠ الاخبار بالعربية، ٩،٠٠ فيلم فرنسي، ١٠،٠٠ باليه وموسيقى كلاسيكية.

• هذه البرامج قابلة للتغيير.

• اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):

١ - "سنة التنين" (الحي الصيني كما يراه مايكل تشيمينو، عنفه الماذي، بقساوته، وابعاده)

٢ - "لاتينو" (اميركا اللاتينية، مواجهات وعنف).

٣ - "المعجب السري" (كوميديا الشباب الاميركي).

٤ - "تسعة اسابيع ونصف" (اباحي ناعم)

٥ - "الهنز" (مغامرة في الاطار الخرافي العلمي).

• استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):

"سنة التنين" (الشرح آنفا).

• الحمراء (ت: ٣٤٣٣٤٤):

"اتصال الكوبرا" (مغامرة).

• الدورادو (ت: ٣٤١٧٣٣):

"مفرزة هوليوود" (عنف ومواجهة)

• امبير (ت: ٣٣٣٨٠٦):

٢ - "لاتينو" (اميركا اللاتينية، مواجهات وعنف).

٣ - "دوب" (جو بولينسي).

• بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):

١ - "حول منتصف الليل" (عازف الجاز وصديقه وعلاقة حنان عميق وشفاف. جو شاعري يرسمه برتران تافرنيه).

٢ - "دواليب ووجبات" (جاكي شان يضرب بقسوة).

٣ - "رجل وامرأة. عشرون سنة مضت" (انوك ايميه وجان - لوي ترنتنيان يلتقيان بعد عشرين في علاقة جديدة. اخراج كلود لولوش).

٤ - "بعد ساعات" (مارتن سكورسيزي في شارع "سوهو" الليلي. كوابيس المدينة والوحدة والواقع).

• بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):

"الدركي في نيويورك" (لوي دو فينس يمرح في نيويورك)

• ساروللا (ت: ٣٥٠٠٦٧):

"سريع ماليبو" (مغامرة)

• فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):

"سنة التنين" (الشرح آنفا)

• كسليك (ت: ٩١٣٥٠٣):

١ - "توب غان" (البحرية الاميركية وعالم الطائرات)

٢ - "الظفر" (كوميديا اميركية)

٣ - "دم الشباب" (لعبة الهوكي على الجليد).

• كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠):

"محطة لاتنين" (عازف الاكورديون السجين يتاجر في العطلة القصيرة حبا في حب زوجته المنتظرة ولا تنقذه سوى موسيقاه. روسي من اخراج ادال راياراموف، احدى جوائز كان ١٩٨٣).

• كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٩٣):

"تقاطع الدروب" (موسيقى البلوز وجو دافىء).

• لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):

١ - "اصداء" (عرض مسرحي راقص لفرقة كركلا. تصميم واخراج عبدالحليم كركلا. موسيقى: زكي ناصيف، وليد غلمية، مرسيل خليفة).

٢ - "النائب وعشيقته" (كوميديا ايطالية).

٣ - "انغام" (وليد توفيق في ادارة بركات).

٤ - "تلالئي يا نجومي السعيدة" (جاكي شان يغامر).

• مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):

"٧ دقائق في الجنة" (طرافة).

• مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):

"كراكون في الشارع" (عادل إمام يمرح).

• مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):

"خارج افريقيا" (ميريل ستريب في المزرعة الافريقية البعيدة، علاقة حب وقلق)

• اتوال (ت: ٣٤٣٦١٦):

"عصابة اليد" (عنف)

• اتينيه (ت: ٩١٣٣١):

"مسرح الساعة العاشرة" (شانسونيه)

• الحمل (٢١ آذار - ٢٠ نيسان): تجهد لتدفع اعمالك سريعا ثم لن تراها تتقدم. فتتمكر. وزيارة تنقذك من العبوس

• الثور (٢١ نيسان - ٢١ ايار): تلفون من العمل الى بعض الاصدقاء. ولولا الضرورة لما فعلت، ولا تحب هذا الاسلوب.

• الجوزاء (٢٢ ايار - ٢١ حزيران). تتقدم في العمل، وسترى احدهم يساعدك ويكبر تقديرا لك.

• السرطان (٢٢ حزيران - ٢٢ تموز) تقلق لمسالة عمل او صحة ومجاح عاطفي تنسى به كل شيء

• الاسد (٢٤ تموز - ٢٣ آب) فكرة تبدو ثمينة على صعيد مالي وتأخذها وتمضي الى النهاية.

• العذراء (٢٤ آب - ٢٣ ايلول) لا شيء سيؤخر برنامجك الشخصي او المهني والاعتماد دائما على حدسك قبل الحدث

• الميزان (٢٤ ايلول - ٢٣ ت١) في مصلحتك تفاؤل على نجحك للامس ولن تنسى الشريك وكونه محتاجا اليك

• العقرب (٢٤ ت١ - ٢٢ ت٢) مناسبات شتى لاظهار براعتك وفرصة للتمرس عليها

• القوس (٢٣ ت٢ - ٢١ ك١) مشاكلك العائلية من جديد تشك وستمضي كما انت في زيارات وفكاهات.

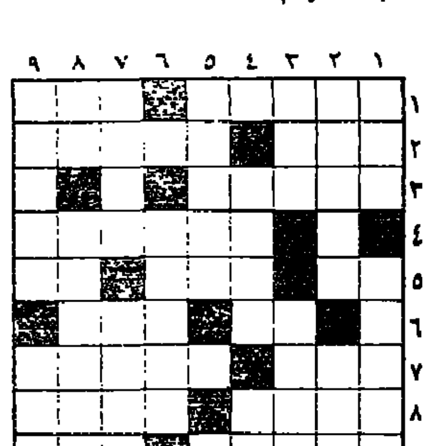
• الجدي (٢٢ ك١ - ٢٠ ك٢) لا خلافات مع الجيران بناء على التأويل ولا امتع من التحكم بدون ديثيات

• الدلو (٢١ ك٢ - ١٩ شباط) برهان على تفكير خلاق في العمل منذ الصباح والحذر في المال.

• الحوت (٢٠ شباط - ٢٠ آذار). ساعات طيبة للطموحات الذاتية ولن نقول ما بك غاليا

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ٨٩٤٩



افقيا:

١ - بكر - حرف العين الذي ينبت فيه الشعر. ٢ - مأرب - رفعت المرأة نقابها عن وجهها. ٣ - وضعت تحت ابطها. ٤ - المفزع. ٥ - نصف جردة - وسط الدار - انطق. ٦ - شحذ - تمهل. ٧ - هرب العبد من سيده - اتيان بالقبيح. ٨ - عظيم - اسلك الطريق. ٩ - كلفني (معكوسة) - علامة.

عموديا:

١ - فرغت - ظلمات. ٢ - تكلم بالاجنبية - عزا (معكوسة). ٣ - جدها في التباريح - مريض. ٤ - كبير في السن - اسم دوحول. ٥ - تلمع. ٦ - موضع الارتقاء. ٧ - ناحية الوادي من اعلاه - اسب (مبعثرة) ٨ - حرب - يتنعم ٩ - الاقامة في المكان وتنعمه - سنة

حل شبكة امس

افقيا:

١ - التحرير ٢ - تحرف - نعش ٣ - رم - حمام. ٤ - تد - [illegible] ٥ - [illegible]

هـ ا - تجلت ٧ - ابر. ٨ - يقبض - السر ٩ - [illegible]

عموديا:

١ - ادمعتها ٢ - لن - مقابير ٣ - تحر - بق ٤ - حرمة - [illegible]

حليلة. ٧ - رلم - مد - اح [illegible]

رياضة وألعاب

أوروبا لكرة القدم

إنكلترا: ليفربول إلى ١/٤ النهائي للكأس

احتفظ دينامو برلين بصدارة لائحة الدوري الالماني الشرقي لكرة القدم بعدما فاز في المرحلة الـ١٢ على اترجي كوتبوس ٢-١، ولوكوموتيف ليبزيغ الثاني على دينامو دريسدن ٢-١، واف.سي.ماغدبورغ الثالث على كارل ماركس شتات ٢-٠.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

شتال براندنبورغ ١- اونيون برلين٢
فيسموت أوه ٢- شتال ريزا٠
بيشوفسفيردا ٠- فورفيرتس فرانكفورت اودر٠
دينامو برلين ٢- انرجي كوتبوس١
لوكوموتيف ليبزيغ ٢- دينامو دريسدن١
كارل تسايس يينا ١- روت فايس ايرفورت٢
اف.سي.ماغدبورغ ٢- كارل ماركس شتات٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - دينامو برلين ٢٠ نقطة من ١٢ مباراة (٣٤-٧).
٢ - لوكوموتيف ليبزيغ ١٨ (١٧-٧).
٣ - اف.سي. ماغدبورغ ١٥ (٢١-١٥).
٤ - فيسموت اوه ١٥ (١٨-١٢).
٥ - كارل ماركس شتات ١٥ (١٦-١٢).

اسكوتلندا

في مباراة مؤجلة من الدوري الاسكوتلندي، تعادل السلتيك متصدر اللائحة وابردين ١-١ فابتعد الاول عن دندي يونايتد الثاني ٥ نقاط.

انكلترا

انتقل ليفربول الى الدور ربع النهائي من كأس النوادي الانكليزية المحترفة بفوزه في مباراة معادة من الدور الرابع على كوفنتري سيتي ٣-١. سجل للفائز يان موليي (٣) من ٣ ضربات جزاء "بنالتي" وللخاسر دايف بنيت.

وفاز توتنهام هوتسبر على كايمبريدج ٣-١. سجل للفائز كلايف الن وشون كلوز وكريس وادل، وللخاسر مارك كوبر.

منتخب البرتغال بين الاتحاد والمتمردين

رفض ٢٢ لاعبا مثلوا البرتغال في الادوار النهائية من كأس العالم لكرة القدم في المكسيك ثم حرموا العودة الى المنتخب بعدما تمردوا على الاتحاد البرتغالي مطالبين بزيادة مكافآتهم، عرضا من الاتحاد لحل مشاكلهم والعودة الى المنتخب الذي خاض مباراتيه في تصفيات كأس الامم الاوروبية امام اسوج وسويسرا بلاعبين احتياطيين.

وصرح باولو ريلوجيو محامي اتحاد اللاعبين البرتغاليين ان اللاعبين الموقوفين لن يعودوا الى المنتخب قبل تحقيق مطالبهم.

مارادونا في إستفتاء "وورلد سوكر" أفضل لاعب لكرة القدم ١٩٨٦


دييغو مارادونا مبتهجا بعد نيله جائزة كروية في برشلونة في اسبانيا. (افب تيليفوتو)

اعلنت امس مجلة "وورلد سوكر" البريطانية اختيار نجم كرة القدم الارجنتيني دييغو مارادونا (٢٦ عاما) افضل لاعب لسنة ١٩٨٦ لقيادته منتخب بلاده الى احراز كأس العالم في المكسيك. ونال مارادونا في الاستفتاء السنوي للمجلة ٣٥،٨ في المئة من الاصوات، اي اكثر بنحو ٣٠ في المئة من الثاني السوفياتي ايغور بيلانوف. اما الانكليزي غاري لينيكر الذي كان هداف الادوار النهائية في كأس العالم فحل ثالثا.

واختير مدير المنتخب البلجيكي غي تايس افضل مدير، وتلاه السوفياتي فاليري لوبانوفسكي مدير المنتخب الوطني وفريق دينامو كييف، ثم كيني دالغليش مدير فريق ليفربول الانكليزي ولاعبه.

كذلك اختير منتخب الارجنتين افضل فريق لادائه في كأس العالم، وتلاه فريق دينامو كييف السوفياتي الذي احرز كأس الكؤوس الاوروبية، فمنتخب الدانمارك.

وسبق للايطالي باولو روسي والبرازيلي زيكو والفرنسي ميشال بلاتيني (مرتين) ان اختيروا افضل لاعبين منذ بدأت "وورلد سوكر" منح هذا اللقب عام ١٩٨٢.

وسبق لمجلة "فرانس فوتبول" الفرنسية ان اختارت مارادونا افضل لاعب لهذه السنة قبل اسبوعين.

الدوري الاميركي لكرة السلة

في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة، فاز نيويورك نيكس على هيوستن روكتس ١٠٢-٩٣، وفيلادلفيا على بوسطن سلتكس ١٠٢-١٠٠، وواشنطن بولتس على بورتلاند ترايل بلايزرز ١١١-٩٩، وسان انطونيو سبرز على نيوجيرزي نتس ١١٧-٩٩، وسكرامنتو كينغز على فينيكس صنز ١٢٣-١٠٢، وغولدن ستايت ووريورز على يوتاه جاز ١١١-١٠٦، وسياتل سوبر سونيكس على لوس انجلس كليبرز ١١٣-١٠٢، واتلانتا هوكس على لوس انجلس لايكرز ١١٣-١٠٧.

الغاء يانصيب

لاسباب قاهرة الغي يانصيب سان جورج فيلاج. ويطلب من كل حامل ورقة التقدم من محل شرائها واستعادة ثمنها.

شؤون البلد والناس

تأبين الاب ابي عقل

دعت جمعية المرسلين اللبنانيين ورابطة خريجي معهد الرسل الى تأبين الاب بطرس ابي عقل، المرسل اللبناني ورئيس معهد قدموس في صور، الخامسة بعد ظهر السبت ٦ كانون الاول في قاعة المحاضرات الكبرى لمعهد الرسل في جونية.

وفي البرنامج كلمات للسادة: جان كميد، الاب يوسف العنداري باسم الجمعية، الوزير جوزف الهاشم باسم رئيس الجمهورية، المطران رولان ابو جودة باسم البطريركية المارونية، سعيد الحاج باسم وزارة التربية، المونسنيور انطانيوس مارون باسم الامانة العامة للمدارس الكاثوليكية، النقيب الطوان رعد باسم نقابة المعلمين العامة، المحامي فوزي كرم باسم الرابطة، الدكتور سركيس ابي عقل باسم آل الفقيد.

اتحاد الكتاب اللبنانيين

من الامين العام لاتحاد الكتاب اللبنانيين انه يذكر اعضاء الهيئة العامة بان الدورة الثانية المخصصة لمناقشة البيان السنوي والتقرير المالي ستعقد الرابعة بعد ظهر الجمعة ٢٨ تشرين الثاني وتكون قانونية بمن حضر، وان الدورة الثانية المخصصة لانتخاب هيئة ادارية جديدة ستعقد الخامسة من اليوم نفسه، ولا تكون قانونية الا اذا تأمن النصاب القانوني، والا طبقت احكام القانون الرقم ٤٣ الممدد.

استقبال خزامي - كرم

زياد شحادة خزامي وانطوانيت مخايل كرم يستقبلان المهنئين بزواجهما في منزلهما في اميون يومي السبت والاحد ٢٩ و٣٠ تشرين الثاني ١٩٨٦.

الدور الثالث لكأس الاتحاد الأوروبي

دوكلا براغ خسر أمام الانتر
باير أوردينغن خسر أمام برشلونة


مهاجم غوتبورغ رانتانن ـ الى اليسار ـ وحارس لاغانتواز اندريه لوريسن مطيران معا للكرة في مباراة الفريقين التي انتهت بفوز الاول ١-٠. (رويتر تيليفوتو)

اقيمت مساء امس مباريات مرحلة الذهاب للدور الثالث من كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم للنوادي.

في براغ (تشيكوسلوفاكيا) شهد ٣٠ الف متفرج خسارة دوكلا براغ التشيكوسلوفاكي امام انترناسيونالي ميلانو الايطالي ٠-١ (الشوط الاول ٠-١) سجلها اليساندرو التوبيلي في الدقيقة ١٨ بعدما تلقى الكرة من جيانفرانكو ماتيولي وراوغ المدافع جوزف نوفاك وأودعها بيسراه المرمى. وعلى الاثر ضغط الفريق المضيف وارتد الفريق الضيف الى الدفاع ما عدا كارل هاينس رومنيغه. وانقذ الحارس والتر زينغا مرماه من اصابتين محققتين لميلان لوهوفي. واهدر ستانيسلاف غريغا فرصة وهو منفرد اواخر الشوط الاول. وفي الشوط الثاني لم تفلح محاولات غريغا وكوريسيك ولوهوفي ولوبوس اوربان في خرقة الدفاع الايطالي المتكتل.

● في سيمفروبول (الاتحاد السوفياتي)، فاز سبارتاك موسكو السوفياتي على تيرول النمسوي ١-٠ (الشوط الاول ١-٠) سجلها اندريه روداكوف في الدقيقة ٢٢.

● في كريفيلد (المانيا الغربية). خسر باير اوردينغن الالماني الغربي امام برشلونة الاسباني ٠-٢ (الشوط الاول ٠-٠) سجلهما روبرتو فرنانديز في الدقيقة ٧٦ اثر تمريرة من فرانشيسكو كاراسكو ومارك هيوز برأسه في الدقيقة ٧٩ من ضربة حرة مباشرة رفعها ماركوس الونزو. وشاهد المباراة ٢٧٥٠٠ متفرج.

● في غرونинغن (هولندا) وامام ١٨٥٠٠ متفرج، فاز غرونينغن الهولندي على فيكتوريا غيمارس البرتغالي ١-٠ (الشوط الاول ١-٠) سجلها دو كوك في الدقيقة ٥.

● في تورينو (ايطاليا) وامام ٣٥ الف متفرج، فاز آ.سي. تورينو الايطالي على بيفيرين البلجيكي ٣-١ (الشوط الاول ٠-١). سجل اصابتي تورينو انطونيو كومي في الدقيقة ٤٧ وازيو روسي في الدقيقة ٥٧، واصابة بيفيرين ديفيد فيركلاف في الدقيقة ٨٣.

● في دندي (اسكوتلندا) وامام ١١٧٤٣ متفرجا، فاز دندي يونايتد الاسكوتلندي على هايدوك سبليت اليوغوسلافي ٢-٠ (الشوط الاول ١-٠) سجلهما الان ماكينالي في الدقيقة ٢٨ وجون كلارك في الدقيقة ٤٧.

● في غلاسغو (اسكوتلندا) وامام ٤٣٧٧٧ متفرجا، تعادل الرينجرز الاسكوتلندي وبوروشيا مونشنغلادباخ الالماني الغربي ١-١ (الشوط الاول ١-١). سجل للاول ايان دورانت في الدقيقة ١٤ وللثاني اوفي ران في الدقيقة ٤٤.

● في لاغانتواز (بلجيكا) وامام ١٥ الف متفرج، خسر لاغانتواز البلجيكي امام غوتبورغ الاسوجي ٠-١ (الشوط الاول ٠-٠). سجلها ياري رانتانن في الدقيقة ٦٤.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

دوكلا براغ (تشيكوسلوفاكيا) ٠ - انترناسيونالي ميلانو (ايطاليا) ١
سبارتاك موسكو (الاتحاد السوفياتي) ١- تيرول (النمسا) ٠
دندي يونايتد (اسكوتلندا) ٢ - هايدوك سبليت (يوغوسلافيا) ٠
لاغانتواز (بلجيكا) ٠ - غوتيبورغ (اسوج) ١
غرونинغن (هولندا) ١- فيتوريا غيمارس (البرتغال) ٠
باير أوردينغن (المانيا الغربية) ٠ - برشلونة (اسبانيا) ٢
آ.سي. تورينو (ايطاليا) ٢ - بيفيرين (بلجيكا) ١
الرينجرز (اسكوتلندا) ١ - بوروشيا مونشنغلادباخ (المانيا الغربية) ١

الدورات الدولية في كرة المضرب

أتلانتا: فوز بيكر على ماكنرو

فاز الالماني الغربي بوريس بيكر المصنف ثالثا على الاميركي جون ماكنرو المصنف سادسا ٦-٣، ٥-٧، ٧-٥ في الدور الاول من دورة التحدي الاميركية الدولية لكرة المضرب التي تقام على طريقة الدوري في اتلانتا.

وفي مباراة ثانية، فاز التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل المصنف اول على مواطنه ميلوسلاف ميشير المصنف ثامنا ٦-٤، ٦-٣.

ويلعب اليوم: ليندل - الفرنسي يانيك نوا المصنف رابعا، وميشير - الاسوجي مايكل برنفورس المصنف خامسا، وماكنرو - الاسوجي ماتس فيلاندر المصنف ثانيا، وبيكر - الاميركي براد غيلبرت المصنف سابعا.

ويلعب غدا: غيلبرت - ماكنرو، ونوا - ميشير، وليندل - برنفورس، وفيلاندر - بيكر.

دورة سول اميركا

● في الدور الاول من دورة سول اميركا البرازيلية الدولية التي تقام في مدينة ايتاباريكا، فاز الاكوادوري اندريس غوميز المصنف اول على البرازيلي ريكاردو اشيولي ٧-٥، ٦-٤، والاميركي مارك ديكسون على مواطنه ريب بيتش ٦-٢، (١٠-٨)، ٦-٤، والبرازيلي خوليو غوس على الكندي مارتن فوستنهولم ٦-٣، ٦-١، والبرازيلي خوان سواريز على الارجنتيني روبرتو سعد ٦-٣، ٦-٧ (٨-١٠)، ٦-٢.

وفي الدور الثاني، فاز البرازيلي ايفان كلاي على النمسوي هورست شكوف ٦-١، (٦-١) ٦-٣، والفرنسي جان فلوريان على البرازيلي لويس مطر ٦-٧ (٥-٧)، ٦-٤، ٦-١، والتشيكوسلوفاكي ماريان فايدا على البرازيلي الكسندر هوسيفار ٦-٢، ٦-٣.

استقلال الجامعات

اذاع الاتحاد الرياضي للجامعات برنامج "يوم الاستقلال" الذي يقيمه هذا السبت على ملعبي الامير سد البوشرية وابناء نبتون الاشرفية كالآتي:

- كرة القدم (ملعب الامير): الساعة ٩ فرع الاميركية - اللويزة، الساعة ١٠ اليسوعية - اللبنانية، الساعة ١١ المباراة النهائية (مدة الشوط ٣٠ دقيقة).

- كرة السلة (الملعب المقفل لابناء نبتون):

الاناث: الساعة ١٣ اللبنانية - اللويزة، الساعة ١٣،٣٠: فرع الاميركية - الكسليك، الساعة ١٧،٣٠: المباراة النهائية.

الذكور: الساعة ١٤ اللبنانية - البا (١)، الساعة ١٤،٤٥ فرع الاميركية - الكسليك (٢)، الساعة ١٥،٣٠: الفائز في (١) - اليسوعية، الساعة ١٦،١٥: الفائز في (٢) - اللويزة، الساعة ١٨،١٥: المباراة النهائية.

- الكرة الطائرة (ملعب نبتون): الذكور: الساعة ١٤ اللبنانية - فرع الاميركية، الساعة ١٥ اليسوعية - اللويزة، الساعة ١٦ المباراة النهائية.

كرة الطاولة (ملعب ابناء نبتون): بدء التصفيات الساعة ١٤ للفردي ذكورا واناثا.

- كرة اليد (ملعب ابناء نبتون): الساعة ١٧،٣٠ اليسوعية - فرع الاميركية.

طاولة الاستقلال

سجل اللاعب الصاعد جوزف شلهوب مفاجأة في الدور نصف النهائي من دورة الاستقلال في كرة الطاولة للفردي التي ينظمها اتحاد اللعبة في مجمع "رمال" في زوق مصبح، اذ فاز امس على اللاعب المخضرم ميشال رزق الله ٣-١، وانتقل الى الدور النهائي.

وهنا النتائج الفنية:

- فردي للرجال: فاز جوزف شلهوب على ميشال رزق الله (٢١-١٩، ٢١-١٩، ١٥-٢١، ٢١-١٦)؛ ورافي مومجوغوليان على جوزف كلوس (٢١-٩، ٢١-٩، ٢١-٨).

- زوجي للرجال: فاز محمد نجار وجوزف كلوس على جان ابو حيدر وجورج حبيب (٢١-١٦، ٢١-١٧، ٢٢-٢٠)، ورافي مومجوغليان وسركيس اوهانسيان على بيار وهارون هاني (٢١-١٥، ٢١-١٦).

قاد المباريات الحكام جوسلين تراك ونعيم حاموش وجان بيار مرعب وايلي متري.

وتقام المباريات النهائية مساء غد الجمعة.

معارك الكر والفر إستمرت

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

وعاد الامين العام لـ"التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد الى العاصمة السورية للمشاركة في هذه الاجتماعات بعد زيارة لصيدا استمرت بضع ساعات.

مشروع الحل

ونقلت اذاعة "مونتي كارلو" من دمشق عن رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري قوله:

"بحثنا طوال الايام الاخيرة مع الاخوة في القوى الوطنية اللبنانية، والمشروع السياسي الذي اصبح قيد التداول هو الآتي:

اولا - وقف اطلاق النار وقفا شاملا مقرونا بانسحاب الفلسطينيين الى داخل مخيماتهم.

ثانيا - انتشار حركة "امل" في الاماكن التي كانت فيها قبل الاحداث.

ثالثا - بعد انتهاء هذه العملية وتمركز حركة "امل"، يصار الى تطبيق اتفاق دمشق الخاص بمخيم الرشيدية.

رابعا - بعد ذلك يصار الى تطبيق اتفاقات دمشق في ما يتعلق ببيروت وضاحيتها.

خامسا - بعدها يصار الى اجتماع وطني لبناني - فلسطيني برعاية سوريا للاتفاق على العلاقات اللبنانية - الفلسطينية مستقبلا".

واكد بري "ان هذه النقاط جميعها ليست موضع اشكال من احد، انما الامر الذي لا يزال موضع بحث ولم يبت نهائيا، هو طريقة رفع الحصار عن الجنوب اللبناني كله وتأمين طريق المقاومة الوطنية الى الجنوب ومنه. اننا اقترحنا ان تتولى القوى الوطنية اللبنانية برئاسة الحزب التقدمي الاشتراكي وبشخص الاخ وليد جنبلاط مسؤولية الطريق، خصوصا في صيدا، وهذا الامر لا يزال يحتاج الى البحث بين القوى الوطنية والاخ مصطفى سعد، اذ لا يجوز ان يبتر الجنوب او يكافأ جهاده بهذه الطريقة. واننا نفهم الحرص على المخيمات الفلسطينية التي نحرص عليها بدورنا وعلى الشعب الفلسطيني حرصنا على انفسنا، واذا كان المطلوب تأمين الامن للفلسطينيين، وهذا حق، ولكن في الوقت ذاته مطلوب فك الحصار عن الجنوب وتأمين امن اهله الذين قدموا الكثير الى لبنان والى الشعب الفلسطيني. ولا اعتقد ان العرب او الفلسطينيين قدموا مثلما قدم الشعب اللبناني. واننا نريد ان نوضح اننا حريصون كل الحرص على الفلسطينيين وعلى قضيتهم، لكننا مسؤولون عن تحرير الجنوب في الوقت نفسه".

وعلم ان بري اتصل في المساء بمكتبه في بيروت ووضع المسؤولين فيه في اجواء اجتماعات دمشق واطلع منهم على آخر تطورات الاوضاع في المخيمات ومحيطها. واتصل ايضا برئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني للغاية نفسها.

وبثت اذاعة "مونتي كارلو" ان "جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني" اقرت المشروع الذي قدمه قادة "الاحزاب الوطنية" اللبنانية، ويقضي بالآتي:

"في اليوم الاول وقف اطلاق النار وقفا شاملا وفوريا وانسحاب المقاتلين الفلسطينيين من مغدوشة ومحيطها الى المواقع التي كانوا فيها قبل اندلاع الاشتباكات.

وفي اليوم الثاني، يتم تنفيذ اتفاق دمشق الخاص بمخيم الرشيدية.

وفي اليوم الثالث يتم تنفيذ الاتفاقات بالنسبة الى بيروت.

وفي اليوم الرابع، يعقد اجتماع موسع برعاية سوريا وبمشاركة اطراف جبهة الانقاذ والاحزاب الوطنية اللبنانية وحركة "امل" تجرى فيه مناقشة الورقة التي قدمت لتنظيم العلاقات الفلسطينية - اللبنانية".

وذكرت الاذاعة ان الجانب الفلسطيني "وافق على ان تتسلم قوات من الحزب التقدمي الاشتراكي المواقع التي سينسحب منها الفلسطينيون".

وفي نبأ من دمشق لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" ان "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" حذرت الجيش اللبناني من اي مشاركة في حرب المخيمات سواء في بيروت او في الجنوب، وقالت في بيان اذاعته: "ان الوية الجيش اللبناني تلقت اسلحة مناسبة لهذه الحرب، وانها ضاعفت من اعتداءاتها على المخيمات بناء على طلب حركة "امل". كذلك حذرت الجبهة حركة "امل" من طلب اي مساعدة من الحكم، واتهمت بري بتعطيل كل الجهود لتهدئة الاوضاع بطلبه عودة مقاتلي حركته الى مغدوشة.

جنبلاط

وصرح جنبلاط في مؤتمر صحافي عقده امس في مكتبه في بيروت "ان المنظمات الفلسطينية مطالبة بتحديد دور البندقية الفلسطينية اليوم في لبنان (...) واذا كان اتفاق القاهرة مفيدا، فلنتفق نحن، انا ونبيه بري والفلسطينيون، واذا كان غير مفيد فلنلغه او نعدله وننطلق الى اتفاق جديد". واوضح انه لا يوافق على اتفاق القاهرة "في بعض الجوانب، لانني ضد استخدام لبنان مجددا نقطة انطلاق لتحرير فلسطين".

ورفض "ان تستخدم مغدوشة للمزايدة في حوار ما في موسكو لتقوية بعض المتحاورين". واكد "نحن ضد الامتداد سياسيا، ولا يضطروننا عسكريا. يجب الا يحشرونا اكثر من ذلك لئلا نتدخل عسكريا".

وهاجم من سماهم "العناصر المشبوهة المستوزرة والخائنة" في "اللقاء الاسلامي". وطالب اللقاء بأن يقول من "المسؤول عن حرب المخيمات. وليتفضلوا ويوجهوا الاتهام اولا واخيرا الى الانعزال اللبناني الى (الرئيس) امين الجميل". واعتبر "ان اخطر ما سنواجهه الآن هو موضوع التجديد للجميل، كما حصل عام ١٩٥٨ ولكن على اخطر" (راجع ص ٤).

"اللقاء الاسلامي"

واعلن "اللقاء الاسلامي" في جلسته الاسبوعية امس "جملة ضرورات ينبغي ان تطبق فورا في ضوء الواقع وما بلغته الحال المؤسفة والمحزنة في المخيمات ومحيطها". وتدعو هذه الضرورات الى وقف اطلاق النار وعودة الفلسطينيين الى مخيماتهم وفتح الطريق الساحلية الى الجنوب وتسليمها الى قوى نظامية لبنانية وفك الحصار عن المخيمات والتزام قرارات اللقاء الاسلامي الموسع الثاني الذي عقد في دمشق وعدم العودة الى ما قبل عام ١٩٨٢. ورفض اللقاء الامن الذاتي لاي كان "بمن فيهم الفلسطينيون"، كما رفض "الامن الطائفي او المذهبي او الفئوي والحزبي والميليشيوي".

واشارت مصادر اللقاء الى ان احد اركانه سيرد على المواقف التي اعلنها جنبلاط حياله، وان هذا الموضوع استحوذ على جانب كبير من البحث في الجلسة (راجع ص ٤).

ريغان يمضي عطلة

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

حيال طهران.

من جهتها تابعت وزارة العدل التحقيق في القضية التي اثارت ضجة على الصعيدين الرسمي والشعبي لكشف المزيد من التفاصيل عن العملية التي استمرت ١٨ شهرا وشملت اطرافا اميركيين واسرائيليين وايرانيين ونيكاراغويين وربما آخرين. اما الكونغرس، بلجانه المختلفة، فقد ضاعف جهوده لمعرفة حقيقة ما جرى وما اذا كانت الاعمال التي قام بها الكولونيل اوليفر نورث والمستشار المستقيل الاميرال جون بويندكستر مخالفة للقانون.

ويعترف المسؤولون الاميركيون بصعوبة المشكلة التي يواجهها الرئيس ريغان، خصوصا ان ما اتضح ليس سوى الرأس الظاهر من جبل الجليد. وقال خبراء في الشؤون السياسية ان قضية ايران - "الكونترا" في "بدايتها" وان الازمة ستستمر شهورا ريثما يبدأ الكونغرس الديموقراطي الجديد اعماله ويستهلك كل تفاصيل العملية لمعرفة هوية جميع المسؤولين عنها.

ووسط حال من الذهول والانتقادات الشديدة التي صدرت عن اعضاء في الكونغرس ومتعاطين في الشؤون الخارجية، برز شعور بقلق عميق من ان تتسبب القضية في شل الادارة الاميركية اذا لم يتمكن الرئيس ريغان من استعادة المبادرة والسيطرة على زمام الامور في البيت الابيض وعلى عملية صنع السياسة الخارجية. وظهر هذا الشعور في تصريحات لمسؤولين سابقين كالدكتور هنري كيسينجر والسيد زبيغنيو بريزنسكي ناهيك بالعشرات من اعضاء الكونغرس الذين شددوا على ضرورة كشف ريغان كل شيء بسرعة لكي يتجاوز الازمة ويتمكن من ممارسة الحكم في السنتين المقبلتين.

وللمرة الاولى منذ كشف العلاقة مع ايران وبعد خروج بويندكستر ونورث من البيت الابيض، عادت الاجهزة المختلفة في الادارة الاميركية الى التحدث بصوت واحد اثر "حال من العصيان" عبرت عنها تصريحات وزير الخارجية السيد جورج شولتز. وكان شولتز اعلن بعد ظهر الثلثاء انه سيسير وراء الرئيس في سياسته التي وصفها بانها "خاملة". وقال: "انني فخور بالعمل في ادارة الرئيس ريغان ولذا ادعمه في كل المجالات". وكرر الموقف الاميركي الذي يحظر شحن السلاح الى ايران والساعي الى ايقاف الحرب العراقية - الايرانية وبذل المستطاع "لاقامة علاقات بناءة مع ايران، اضافة الى محاربة الارهاب". كذلك نفى الناطق باسمه ان يكون وزير الخارجية فكر في الاستقالة.

وانصبت التساؤلات في ضوء التطورات الاخيرة على الآتي:

- ما هو دور اسرائيل في العملية خصوصا بعد نفيها اي علاقة لها بنقل اموال الى ثوار نيكاراغوا؟

- هل كان وراء الكولونيل نورث مسؤولون آخرون ومن هم؟ وفي هذا المجال اتفق كيسينجر وبريزنسكي على انه لا يعقل ان يتصرف نورث بمفرده.

- ما هو الدور الذي سيلعبه مجلس الامن القومي مستقبلا؟

وتوقعت مصادر مطلعة ان يعين الرئيس ريغان مطلع الاسبوع المقبل مستشارا جديدا لشؤون الامن القومي. ومن بين المرشحين لهذا المنصب: السفيرة السابقة لدى الامم المتحدة السيدة جين كيركباتريك، مساعد وزير الدفاع لشؤون التكنولوجيا السيد ريتشارد بيرل، السناتور السابق هوارد بيكر.

وذهب البعض الى الحديث عن امكان تولي شولتز منصب المستشار مع احتفاظه بالوزارة.

قبرص

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

اشتركا في هذه المؤامرة - القذرة". واضاف ان منظمة التحرير الفلسطينية ستحمل سوريا المسؤولية عن اي هجوم على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بيروت، ملاحظا ان هذا الهجوم غير ممكن من دون موافقة دمشق بسبب وجود قوات سورية في العاصمة اللبنانية. واشار الى ان الهجوم الفلسطيني في جنوب لبنان الذي تشترك فيه في العادة جماعات فلسطينية مقرها دمشق ومعادية لعرفات استهدف منع مواقع مدفعية حركة "امل" من قصف مخيمي الرشيدية وعين الحلوة. واكد ان الفلسطينيين مستعدون للانسحاب في مقابل وعد بعدم مهاجمة اي مخيمات فلسطينية في لبنان ورفع الحصار عن الرشيدية.

وسئل هل يثبت الهجوم الفلسطيني قول حركة "امل" ان عرفات يحاول اعادة بناء وجود منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان، فأجاب ان الامر ليس مجرد عودة الفلسطينيين الذين اجلوا الى لبنان. "كل ما حدث هو انه بعد مذابح صبرا وشاتيلا بدأ الفلسطينيون اعادة تسليح انفسهم للدفاع عن انفسهم".

وذكر ان ما مجموعه ٤٠٠ الف فلسطيني بقوا في لبنان بعد الغزو الاسرائيلي عام ١٩٨٢.

(سانا، رويتر)

أفول ظاهرة ريغان

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

والمختلف عن ريتشارد نيكسون المرتبط بـ"ووترغيت". كان لدى الرئيس الاميركي رصيد يسمح له بان يبدد منه قدر ما يشاء وان يبقى مع ذلك فوق الشبهات.

الى ان كانت قضية الاسلحة الاخيرة المرسلة الى ايران.

● ● ●

فجأة تذكر الاميركيون عمر رئيسهم، وسيتذكرون حتما كل هزائمه وهفواته وكيف جددوا له على رغم انه خسر المناظرة التلفزيونية الاولى بينه وبين منافسه الديموقراطي ولتر مونديل.

ريغان في تشرين الثاني ١٩٨٦ لوح زجاج فيه شقوق كثيرة. وغدا عندما يتبين ان قضية الاسلحة الى ايران اكبر من ان تحصر بالاميرال جون بويندكستر ومساعده الكولونيل اوليفر نورث، لا بد ان تكر السبحة.

سيتذكر الاميركيون ان رئيسهم استبدل في ست سنوات اربعة مستشارين لشؤون الامن القومي وهو في صدد البحث عن الخامس. بدأ بريتشارد آلن الذي اطاحته فضيحة مالية. وتلاه وليم كلارك الذي لم تكن معلوماته السياسية تتجاوز حدود الولايات المتحدة. ثم جاء روبرت مكفرلين الذي استقال من غير ان يستقيل ليحل محله بويندكستر.

سيتذكر الاميركيون ايضا ان ريغان يحصد حاليا ما زرعه في لبنان وان فتح ملف لبنان والسياسة الاميركية حيال هذا البلد سيثير من الفضائح اكثر بكثير مما اثاره كشف الاتصالات مع ايران، ذلك انه ليس معروفا بعد ماذا فعل الاميركيون في اثناء الغزو الاسرائيلي للبنان وفي اية ظروف ارسلوا قواتهم اليه وفي اية ظروف سحبوها وكيف فرضوا اتفاق ١٧ ايار على الحكم اللبناني ثم نفضوا ايديهم منه؟ وما هي حقيقة علاقتهم بسوريا؟ وكيف طرح ريغان مبادرته الشهيرة لحل ازمة الشرق الاوسط في اول ايلول ١٩٨٢ - و"حجر الزاوية" فيها الوضع الجديد في لبنان - فيما كان على علم ان اسرائيل هي اول من يعارض هذه المبادرة، فاذا لبنان ضحية المواجهة السياسية الاميركية - الاسرائيلية التي انتهت كالعادة لمصلحة الدولة اليهودية.

الاسئلة التي ستطرح على ادارة ريغان ستكون كثيرة. ولا شك في ان الرئيس الاميركي الذي تبرع قبل ايام بالاعلان انه يتحمل "وحده" كل المسؤولية عن الاتصالات مع ايران سيواجه من الآن المزيد من العزلة وعليه ان يجيب اولا عن سؤال بديهي هو كيف اطلعت اسرائيل على الاتصالات مع ايران فيما اعضاء مجلس الكونغرس غرباء عنها؟

● ● ●

في الظل شخصان ينتظران: نائب الرئيس جورج بوش ووزير الخارجية جورج شولتز. وكلاهما يسعى الى عدم ربط مصيره بمصير ريغان. فكلاهما يتطلع الى الرئاسة ويحرص على ان لا يكون من ضحايا ووترغيت جديدة، بعدما استهلك رئيسهما كل رصيده وبدأ افول ظاهرة رونالد ريغان.

خيرالله خيرالله

المحكمة أكدت تورطاً

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

ادلة تستند اليها سوى اقوال المتهمين ولكن تم التحقق من صحة اقوال اخرى في شهاداتهما خلال اجراءات المحاكمة وما من سبب يدعو الى الشك في ما قالاه عن التورط السوري.

وتريثت حكومة المانيا الغربية في التعليق على الحكم، لكن مصدرا مطلعا في بون توقع ان تطرد ثلاثة ديبلوماسيين سوريين.

● في واشنطن اعتبر السيد تشارلز ريدمان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية الحكم الذي اصدرته محكمة برلين بانه "يظهر التورط السوري في الارهاب الدولي". وقال: "اننا نعتبر الدعم السوري للارهاب قضية في غاية الخطورة" وان واشنطن ستجري مشاورات مع حلفائها في شأن الاجراءات الواجب اتخاذها ضد سوريا.

محكمة تركية

● في انقرة قررت امس محكمة تركية المضي قدما في اجراءات محاكمة ديبلوماسي سوري متهم بقتل الديبلوماسي الاردني زياد الساطي في تموز من العام الماضي.

وكان السيد محمد درويش بلدي الذي يعمل سكرتيرا ثانيا وقنصلا في السفارة السورية غادر تركيا الخميس الماضي عندما اتهم مع ثمانية اشخاص آخرين بقتل الساطي.

وقال القاضي اكرم جيليتك في تلاوته لقرار المحكمة انه يجب محاكمة هذا الديبلوماسي "بسبب الادلة القوية ضده".

(و ص ف، ي ب، رويتر)

مقتل ٥٣ في صاروخ

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

"تأكيدا رسميا على ان التعاون بين طهران والصهيونية والامبريالية مستمر منذ عام ١٩٧٩". وقال ان الصفقة اظهرت ايضا "الاهداف الصهيونية - الامبريالية لتمديد الحرب واصرار ايران على رفض كل المبادرات الرامية الى انهاء النزاع". واضاف ان العراق قرر عدم الرد بالمثل على الهجمات الصاروخية الايرانية "علما ان قدرته على الرد بالمثل على القصف الايراني هي اضعاف اضعاف قدرة النظام الايراني".

● في طهران جاء في بيان اصدره مسؤولون في اقليم خوزستان ان اكثر من ٢٠٠ شخص قتلوا في غارات جوية عراقية اول من امس على مدينتي ديزفول وانديمشك الايرانيتين.

واوضح البيان الذي نشرته صحيفة "اطلاعات" ان ١٦٠ شخصا قتلوا وجرح مئات في انديمشك وان اكثر من ٤٠ شخصا قتلوا في ديزفول.

(وصف، رويتر)

الصادق: الخلافات مع ليبيا

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

النميري الذي منح حق اللجوء في مصر. ورفض الرئيس حسني مبارك تسليمه قائلا ان ذلك يتعارض مع الدستور والتقاليد المصرية. لكن القاهرة وافقت لاحقا على احالة هذه المسألة على احدى المحاكم المصرية.

ولاحظ المراقبون انها المرة الاولى يتحدث الصادق عن خلافات مع ليبيا. وعلى رغم انه لم يخض في التفاصيل، فان هؤلاء يعتقدون انه كان يشير الى مقترحات العقيد معمر القذافي في شأن قيام وحدة اندماجية بين ليبيا والسودان. وكانت الخرطوم ردت بفتور ظاهر على دعوة القذافي هذه مما انعكس تراجعا في العلاقات.

(رويتر)

فرنسا

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

قسمين: الاول "اعادة نشر عناصر الوحدة الفرنسية حول مقر قيادة القوة الدولية في الناقورة والقسم الثاني تخفيف الوحدة العملانية بحيث تتخلى عن المهمة اللوجستية التي ستضطلع بها عناصر اسوجية اضافة الى خفض عدد الجنود الفرنسيين الى ٥٠٠ عنصر"، اي ثلث العدد الحالي تقريبا.

واكد استمرار التزام فرنسا حيال لبنان ومتابعة مشاركتها في القوة الدولية ترجمة "لرغبة الحكومة الجديدة في ابقاء وجود فاعل ومتحرك" في انتظار ظروف افضل للعمل.

رابين

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الهجمات على مواقع "الجنوبي" والقوات الاسرائيلية.

كذلك تفقد مواقع لـ"الجنوبي" واجتمع بعدد من قادتها الذين اوضحوا انه يصعب عليهم التصدي وحدهم لرجال المقاومة ما لم تؤازرهم القوات الاسرائيلية.

بيريز

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

شامير ووزير الخارجية شمعون بيريز تلت استقالة الاميرال جون بويندكستر مستشار الرئيس ريغان لشؤون الامن القومي وعزل مساعده الكولونيل اوليفر نورث.

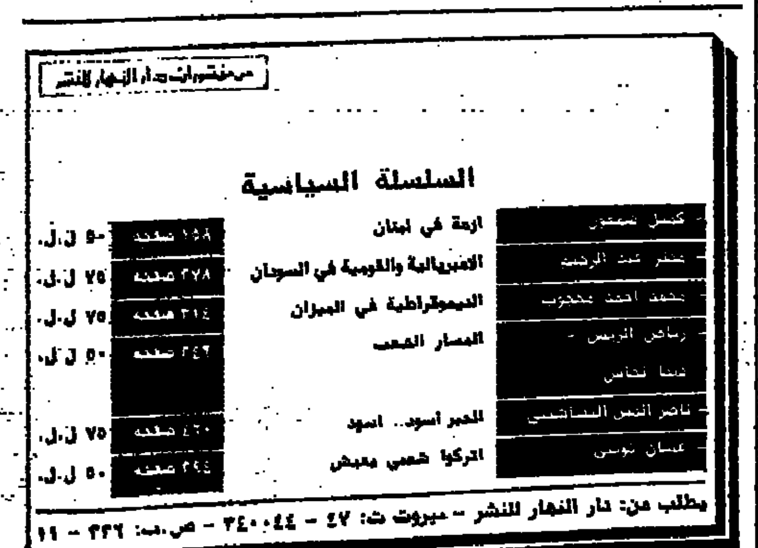
وفي بيان آخر تلاه امس امام الكنيست على اثر الانتقادات التي وجهت الى الحكومة بسبب ارسالها اسلحة الى ايران، قال بيريز: "ان دولة تكافح الارهاب من دون هوادة وهي دولة ديموقراطية تسعى الى البحث عن سبل لضمان سلامة المخطوفين من رعاياها عندما لا يمكن انقاذهم بالطرق العسكرية، يتعين على اسرائيل ان تقدم اليها المساعدة اللازمة لتحقيق هذا الغرض الانساني". ونفى نفيا قاطعا ان تكون اسرائيل باعت ايران اسلحة. واضاف: "ان كل ادعاء من هذا النوع لا اساس له وان اسرائيل تلقت اسلحة من الولايات المتحدة ونقلتها الى ايران لمساعدة واشنطن على انقاذ رعاياها من براثن الخاطفين".

● في طهران صرح رئيس الوزراء الايراني السيد مير - حسين موسوي ان تقارير افادت ان ايران تلقت اسلحة من اسرائيل هي "اكاذيب".

ونشرت صحيفة "كيهان" ان موسوي كان يعلق على "جهود الاعلام الامبريالي" لتصوير اسرائيل على انها وسيط في شحن اسلحة اميركية الى ايران.

واعتبر رئيس الوزراء الايراني هذه التقارير جزءا من مؤامرة دبرتها الولايات المتحدة في محاولة لتشويه صورة ايران امام العالم الاسلامي.

(رويتر، وصف)



أمين الريحاني لولده السياسي "إنتصر السلم والغد يا بني"

- ٢ -

عندما انتهت الحرب، عمت البهجة العالم كله، وكسائر الناس عبر امين الريحاني عن فرحته بالنصر، ولكنه كتب في احدى رسائله في نيويورك الى احد اصدقائه في لبنان:

"اننا نرجو الآن ان يتبع النصر سلم اساسه العدل والحق والمساواة سلم يدوم طويلا. فتستثمره الامم كبيرة وصغيرة، في المغرب، وفي المشرق، وبلادنا من هذه الامم الصغيرة. على ان شواهد الحال لا تحيي املا كبيرا...".

ان شواهد الحال قد ظهرت، اذ سرعان ما تكشفت معاهدة "سايكس - بيكو" عن اطماع دولتين استعماريتين، وعن وعد بلفور، وعن صراع جديد بينهما، بغية مد السيطرة والنفوذ في سبيل المواد الخام، والاسواق، ومنابع البترول.

وبدأ الريحاني يتساءل: "امن اجل استبدال اجنبي باجنبي؟

وهل الانتداب الا شكل من اشكال الاستعمار؟

اهذه شرعة حقوق الانسان؟ اهذا هو السلم؟...".

هذه الاسئلة تجدها في القوميات وفي الريحانيات وفي العديد من رسائله. ولكنه لن يكتفي بالتساؤل والاستغراب، بل سيدعو سياسيا صادقا في وطنيته، واديبا وفيا لرسالته، الى النضال من جديد في سبيل السلم الذي كان يحلم به، والذي تريده الشعوب، والذي كان طموح الادباء والشعراء والمفكرين الاحرار، وسائر الذين حملوا رسالاتهم على مناكبهم وفي ضمائرهم.

ان دعوته هذه، ستكتسب مضمونا جديدا بعد نشر مرسوم لينين للسلام، وسيفعل ذلك متفائلا كعادته، في كل قضية كبرى.

وها هو يهتف سنة ١٩٣٨ بعدما تنبأ قبل خمسة اعوام بوقوع الكارثة:

"هل اوشك العالم ان ينتهي؟ هل بلغت الحياة المرحلة التي فيها الفناء؟

على رسلكم، يا من لا يرون غير الامراض والاحزان. على رسلكم يا من تروعهم الدياجير، على رسلكم، يا من يتكرون او يجهلون ما في هذه الحياة من منابع الامل الخالد ومصادر القوة والشجاعة، من مطالع الفكر والايمان".

وقبل تاريخ هذا الكلام كتب سنة ١٩٣٣:

"ان الازمة العالمية مستمرة وهي تزداد بشدة يوما فيوما، وقد تستمر بضع سنوات، وتستحيل بعد ذلك حربا عالمية اخرى".

وعلى الرغم من اعتقاده الراسخ بأن الكارثة ستقع، وقف في صفوف انصار السلام، داعيا الى المزيد من الكفاح بغية:

"تعزيز السلام في العالم ونشر اعلام الاخاء الانساني في الشرق والغرب".

في هذا المجال، لا يقوم بدور شاعري، بل يجسد روحا كفاحية والتغلب على الظلمات لن يكون في: "نمها او التذمر منها، بل هو في السعي المستمر، المقرون بالشجاعة والايمان".

بعد سنة واحدة من تاريخ "دفاعا عن النور" كتب مقالا آخر بعنوان: "غول الحرب" واستعرض على مدى آلاف السنين، ما مر من حروب على الانسانية وكيف كانت الانسانية تنهض دائما من تحت الانقاض، ثم انتهى الى القول بأن غول الحرب هو الذي يبتهج، اليوم: "بميادينه الجديدة وآلاته الجديدة - بجوه وبحره وبـ"تحت بحره" - بطائراته وقنابله، بطراداته وغواصاته، بألغامه المفنطة وقرصنته، وبغازاته، سم الطواطم، سم العقائد، والسم واحد. فهل من فجر لهذا الليل الطويل الدامس؟ وهل تصح الكلمة اليوم، ان قبيل الفجر تشتد الظلمات؟".

ان تساؤله هذا، الذي يحمل جوابا متفائلا، يجب ان يعيدنا الى مقاليه المهمين جدا، والبارزين فكرا ومغزى، والبعدين اشارة ومعنى، وانا اعني: "جيوش المستقبل"، و"سنة ١٩٥٠".

في الاول، يقارن الريحاني بين صورتين تعبران عن موقفين متعارضين، الاولى رسمها توماس كارليل المؤرخ الانكليزي، والثانية رسمها كارل ماركس.

في الاولى: يصف كارليل جيشين متعاديين في ساحة القتال، ينتظران اوامر قائدتهما بينما رجال السياسة والدين يحرضون الجيشين على الاقتتال تحت قناع: الجهاد في سبيل الامة والوطن.

ولم يطل بالجيشين الانتظار، فقد صدرت الاوامر ووقعت الحرب، وكان ما لا بد منه: خراب ودمار وسفك دماء.

اما الصورة الثانية فهي ليست مشهورة كالاولى والكلام للريحاني: "ولكن ستصبح عزيزة فريدة في المستقبل، فتفوق صورة كارليل شهرة، وليست هي مجرد صورة بل هي نبوءة قد يشاهد احفادنا تحققها عيانا...".

في هذه الصورة، يصف ماركس الجيشين، والمحرضين على الحرب، لكن الهجوم كان هذه المرة جديدا او مفاجئا، فالجيشان لم يتقاتلا كما كان منتظرا، وجهود المحرضين ذهبت سدى. تصافحا بعدما القى كل منهما سلاحه.

يقول الريحاني تعليقا على هذه النبوءة: "ترى من لا يفضل صورة ماركس هذه على صورة كارليل تلك؟ ومن لا يعمل استطاعته ليقرب اليوم الذي تتحقق فيه هذه النبوءة؟

وسقيا لليوم الذي يبتدىء فيه عصر الانسانية والمحبة".

اما المقال الثاني، وعنوانه "سنة ١٩٥٠"، فهو في الواقع نبوءة اخرى مشابهة، استوحاها من صورة ماركس، وقد كتب هذا المقال سنة ١٩٣٠ متخيلا ما سوف تكون الانسانية سنة ١٩٥٠.

هنا، يخاطب الريحاني ابنه في الانسانية قائلا: "كذلك انتهت حرب الامم، يا بني، الحرب التي ترى اثرا من اهوالها في وجه ابيك وشيئا من عبرها في نفسه، الحرب التي اورثتني عينا من زجاج، وعينا لوجداني من النور".

بهذه العين الوجدانية، التي صقلتها تجارب الحرب المريرة، نظر الى النتائج، فرأى امامه سقوط الدول الاوتوقراطية في المانيا والنمسا وروسيا، ورأى ان: "الحرب قد زرعت بذور السلم في العالم، لكنها لم تنم بادىء بدء الا في "الطبقات الواطئة" من المجتمع البشري، طبقات العمال والفقراء، التي التهمت نار الحرب رجالها، والتي لا تقوم حرب الا بها وبضحاياها". بهذه العين الوجدانية، التي هي من نور، تخيل نمو حركة السلم في العالم، وانبلاع الثورات بدلا من الحروب، وسقوط الحكومات البورجوازية على اشكالها.

وعلى الرغم من بعض الآراء الرومنطيقية، البريئة وخلط بعض الوقائع التاريخية، مما حدث قبل تاريخ كتابة هذا المقال، بما تخيله وتوقع حدوثه، فقد وصل به المطاف الى مناداة ابنه:

"ان ذلك السلم الذي عقدت عهوده الدول الغالبة، انما كان سلما تقليديا، انه مبني على مصالح الدول الاوروبية الكبرى وعلى مطامعها المالية والتجارية والاستعمارية.

ان السلم التقليدي الذي عناه، هو السلم الذي ساد ما بين الحربين العالميتين، وبين هاتين الحربين طرح هذا السؤال: "اين هو السلم الحقيقي؟".

لقد طرح هذا السؤال اكثر من مرة، واكثر من مرة اجاب: "انه في كفاح الشعوب، انه في وعي العمال والفقراء، في امتناع الجنود عن اطلاق الرصاص، في القاء السلاح على الارض وفي تعانق الجنود والعمال، في استلام السلطة من قبل من لا صلة لهم بالحرب".

وفي نهاية مطافه مع رؤياه يقول: "عصينا يا بني، تمردنا، خلعنا نير الحكومات التجارية الطاغية، انتصر السلم نصرا مبينا. الى الحكم الاشتراكي اي حكم العمال، الى الغد يا بني الى الغد".

وبعد، هل ثمة بنا حاجة لأن اؤكد ان بعضا من هذه النبوءة قد تحقق، منها قيام حركة انصار السلم في العالم، سنة ١٩٥٠؟

هنا ينتهي بنا المطاف مع مسيرة الريحاني هذه، وهنا لم يبق ثمة دوافع للصراع الذي شهدناه بين: من اين نبدأ؟ وكيف ننتهي. فهنا العصيان وذاك التمرد، وانتصار السلم بينهما هو النهاية التي تستمد كل زخمها الفكري وتألقها الذهني، من تلك البداية التي قرأناها في وصيته والتي كانت خاتمة المطاف في حياته.

ميخائيل عون

(* من كتاب سيصدر: "الريحاني في قلب لبنان" - من فصل: مناضل للسلام).

"باب تيمورلنك" وحزورة القناة سار الحمار ودل المزارعين

في الاسطورة الشعبية ان جحافل تيمورلنك وصلت الى مدينة سمرقند عبر ممر طبيعي شق جبال جنوبي كازاخستان. ويعرف الممر الآن بـ"باب تيمورلنك". وعبره ايضا كانت قناة عريقة حزورة صعبة على هواة دراسة تأريخ المنطقة. وبقي اسمها القديم "اسكي تويا ترتار" ومعناه حرفيا "حمل الجمل القديم".

وحاول العديدون جهدهم لفهم ما الذي كان يحمله ذلك "الجمل القديم". وحل اللغز فجأة مزارعون عندما قرروا مد بستان من اشجار الجوز على مساحة الف هكتار على منحدرات جبال المنطقة. الا ان الجوز يحتاج للسقي، فبرزت مشكلة الماء غير الموجود، وقال المسنون بأنهم كانوا يسمعون في الماضي البعيد على الهضبة التي احتيرت مكانا للبستان عن قناة للمياه اختفت في الزمن.

واجتمع خبراء الحراجة لايجاد المجرى الضائع. واحتكموا الى الشيخ قربان بابا، اكبر سكان القرية، ففاجأهم بنصيحته قائلا:

- لا يمكنكم معرفة مجرى القناة الا بمساعدة جمل قديم ومحنك يقود عادة غيره من قطيعه. واذا لم تجدوا جملا فقد يساعدكم حمار يكون "محنكا" ايضا ومن منطقة جبلية. ويجب ان تحملوه كيسين مثقوبين فيهما مسحوق كلس مطفأ. تقودونه الى المنابع ما وراء حرج الحور على الهضبة وتتركونه وهو سيد لكم على ما تبحثون عنه.

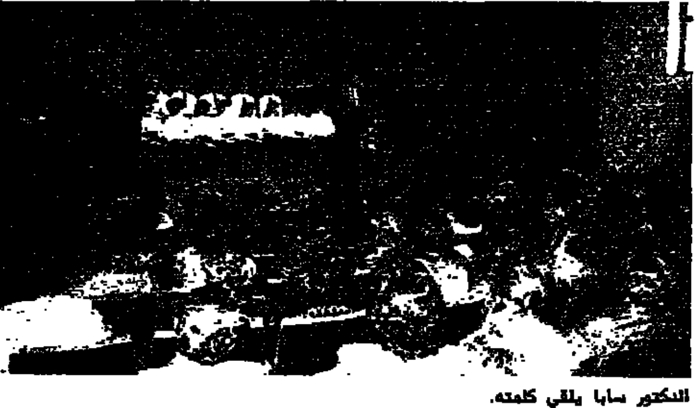
نفذ المزارعون تماما ما نصحهم به الشيخ. وسار الحمار واثقا ومسحوق الكلس المطفأ يسقط من ثقوب الكيسين ويدل على الاتجاه. وحفر الرجال ما بين خطي المسحوق الابيض على سطح الارض وتأكدوا انها رخوة، ثم ازالوا جزءا منها وانكشف، قاع القناة المنشودة!

كيف تسنى للحمار ان يجد المجرى المطمور؟ حكى الشيخ قربان بابا ان الحيوانات الاليفة امثال الابل والحمير والخيل وغالبا كانت تستخدم في مناطق جبلية من اجل هذه الوظيفة، انها في الوف السنين نشأت لديها غريزة خاصة تساعدها على الاحساس بأضأل التغيرات في تضاريس الارض. وبهذه الغريزة العجيبة تختار اسهل المسارات في الظروف الجبلية في شكل افقي. وهكذا الجمل القديم المحنك هو الذي رسم القناة.

(* "موسكو - نوفوستي")

في الذكرى الـ ٦٢ لبيروت الجامعية دعوة إلى "منطقة حرة تربوية"





الدكتور سابا يلقي كلمته.

احيت قبل ظهر امس جمعية متخرجي كلية بيروت الجامعية الذكرى "٦٢" لتأسيس الكلية في احتفال في "اروين هول" حضرته شخصيات والهيئتان التعليمية والادارية والطلاب.

النشيد الوطني افتتاحا، فدعاء من الاخ حبيب بدر من الكنيسة الانجيلية في بيروت، ثم كلمة لرئيسة جمعية المتخرجين السيدة نزيهة كليعو اشادت فيها برسالة الكلية التي وفرت التعليم العالي لمجموعة كبيرة من ابناء لبنان والمنطقة.

فكلمة للوزير السابق الدكتور الياس سابا تحدث فيها عن الازمة الاقتصادية التي يجتازها لبنان، معتبرا انها الاسوأ في تاريخه الحديث. ورسم صورة قاتمة للوضع عززها بامثلة وارقام، من بينها ان قيمة الليرة اللبنانية ٣،٥ في المائة مما كانت عام ١٩٧٤.

(...) وقال: "في هذه الايام الصعبة ان في لبنان او في المنطقة، ان ما نحن في حاجة اليه هو القيادة، واين يمكن ان نجد مكانا لصنع القادة خارج مؤسسات التعليم العالي مثل كلية بيروت الجامعية، وفي الحقيقة كيف يمكن ان نحدد القيادة على نحو افضل خارج شعار كلية بيروت الجامعية وهو ان نكافح وان نسعى وان نبحث والا نرضخ. في هذا الاطار، من المحزن ان نلاحظ الصعوبات والعقابات التي تواجه كلية بيروت الجامعية والجامعة الاميركية". ودعا الى اقامة "منطقة حرة تربوية وثقافية خارجة عن تدخل السياسيين وزعماء الطوائف والعصابات المسلحة وذوي النفوذ" واضاف: "دعونا نعزل هذه المؤسسات ونحصنها من الامراض التي يجد المجتمع نفسه مجبرا على تحملها، والا نكون نغتال بايدينا اية امال تراودنا في مستقبل افضل".

وتلت السيدة نيفين الخطيب براج رسالة خريجة اشارت فيها الى ما كانت تمثله الكلية في الماضي خصوصا من حيث الاحترام المتبادل واحترام الخلافات في الرأي.

وختاما نشيد الكلية.

مدارس الضاحية

زار وفد من نقابة اصحاب المدارس الخاصة برئاسة النقيب الدكتور حسين يتيم مستشار وزير التربية الدكتور محمود حطب.

واوضح يتيم ان الوفد طرح "انعكاسات حرب المخيمات على المدارس في الضاحية الجنوبية التي تعرضت للقصف المقصود والمباشر، وتهدمت اجزاء بعضها، واوضاع المدارس المجانية الخاصة التي تعاني بطء انجاز معاملاتها في وزارة التربية.

تدريب المتعاقدين

زار رئيس "اللجنة العليا للمعلمين المتعاقدين" السيد محمد المرعبي يرافقه نائبه السيد علي الابرش رئيس المركز التربوي للبحوث والانماء الدكتور جورج المر ورئيس وحدة البرمجة والتطبيق في المركز الدكتور نبيه قنبر، للبحث في نتائج دورة التدريب للمتعاقدين.

وقال المرعبي: "ابلغ الينا الدكتور المر ان اجتماعا للجنة الفاحصة سيعقد غدا تتم فيه المصادقة على النتائج ورفعها الى وزير التربية لاعلانها رسميا".

معهد طرابلس للدراسات الاسلامية

طرابلس - "النهار":

شكل المجلس العلمي الجديد لمعهد طرابلس الجامعي للدراسات الاسلامية في من السادة: المحامي الشيخ رشيد الميقاتي رئيسا، الشيخ الدكتور زكريا المصري والدكتور جهاد الايوبي والدكتور حسن الشهال والدكتور رباح البستاني ممثلين لاساتذة المعهد، الدكتور انيس الابيض والشيخ احمد بشير الرفاعي ممثلين لجمعية الاصلاح الاسلامية المشرفة على المعهد، مندوب عن بعثة الازهر.

"ارض الانسان - لبنان"

عادت الى بيروت بعثة جمعية "ارض الانسان - لبنان" بعد جولة على جمعيات "ارض الانسان" في العالم دامت شهرا وشاركت خلالها في الجمعية العمومية التي عقدها الاتحاد الدولي لهذه الجمعيات في العالم في جنيف، في ٤ و٥ تشرين الاول. وضمت البعثة رئيس الجمعية الدكتور جان جميل مراد ونائبته المسؤولة عن الشؤون الطبية وعن "بنك العيون - ارض الانسان - لبنان" السيدة اندريه فرج الله. وشملت الجولة كندا وسويسرا والمانيا الغربية وفرنسا وبلجيكا وهولندا واللوكسمبور وحملت البعثة مشاريع لخدمة الاطفال خصوصا في حقل جراحة العظم وبنك العيون.

الممثل والنص، خارج وداخل

قدم الشاعر بول شاوول - لبنان، نصا موضوعه "الممثل وحركة الابداع المسرحي"، في ندوة فكرية عنوانها "الممثل" في مهرجان دمشق العاشر للفنون المسرحية، حيث كان مدعوا للمشاركة. ونقتطف من نصه مقاطع.

- ١ -

النص والممثل مسألة لا تزال، رغم مجمل المراحل الطويلة والتجارب، تعيش حالة استفهام كبيرة، التباسية من الصعب ان تحسم حسما نهائيا او احاديا، في اتجاه احد العنصرين. بل نكاد نقول ان القرن العشرين، في الغرب، وعند العرب، يشهد صراعا متواترا، بين سلطة النص، وسلطة الممثل، خصوصا بعد تحول دور المخرج الى الحيز الابداعي، الذي وقف حينا الى جانب سلطة النص ليعززها ويعمقها، وحينا آخر الى جانب سلطة الممثل ليطلقها في مسافة واسعة للتحرك والحركة، ليكتسب هو بذلك سلطة اخرى، او الاحرى السلطة الاخرى الجازمة هنا، والمتوازنة هناك. كل هذا يتصل بعوامل وظروف كثيرة، وخاصة بتطور بنية المسرح ولغته ونسيجه، اي بدوره ككل داخل المجتمع، ودور عناصره الخاصة المكونة، اي بطبيعة الخطاب الذي يحمله ونوعيته ومداه. فالعلاقة بين النص والممثل وتاليا بينهما وبين المخرج ومختلف العناصر، ليست مجرد علاقة تقنية او شكلية فحسب وانما هي، في العمق، علاقة عضوية، كلية او الاحرى علاقة ميتافيزيقية، تتجاوز (بهذا المعنى) العلاقة المباشرة، والمبسطة، والفيزيائية الى ابعد من ذلك، لتطول الى المدلول الاساسي للبنية المسرحية، او الاحرى لمعنى هذه العلاقة في تجلياتها الشتى وفي مداركها المتشعبة. لهذا، بات اليوم من الصعب، تجزئة العمل المسرحي، او تجزئة عناصره او تشييئها، واستفراد كل منها. ان الخطاب المسرحي يتقدم ككل، وتأثيره، تاليا، يشع ككل، لهذا عندما نتكلم على "صراع" بين عناصر المسرح، فليس لكي نفصل في ما بينها او نفككها كأدوات او كأشياء متجاورة او متساكنة، وانما لنحدد الصراع من ضمن هذه الكلية، وهذه الشمولية، اي كمجموعة دلالات متداخلة تداخلا كيانيا، تبث رسالة ما، في الاتجاه الآخر: اي الجمهور، الذي تطمح التجارب المتقدمة، الى توريطه او تحويله كجزء من هذه البنية، من خلال كسر الحدود والفواصل بين الخشبة والقاعة اي بين العناصر التي تبث (المسرح ككل) وبين العنصر الذي يتلقى (الجمهور)، حتى يكون شريكا ايجابيا (غير سلبي بتلقيه)، في عملية الابداع. انه المسرح الكلي، إذا جاز التعبير، او المسرح الذي يحرك مجمل الادوات والعناصر من مواقعها الثابتة، المهنة، الاحادية، المجزأة، الى مواقع متحولة، متعددة، موحدة، منسجمة. وهذا يعني تحديدا محاولة الغاء التراتبية التي كانت قائمة بين مكونات المسرح: النص، والممثل، السينوغرافيا، الاخراج، وتاليا تكثيف الرابط العضوي في ما بينها. لكن هذه المنجزات التي تمت في الغرب، منذ بدايات القرن العشرين، وعندنا، في العالم العربي، في حوالى الستينات، قطعت مراحل وازمات وتعرجات ودهاليز واحباطات ونجاحات من الصعب فرزها، ابتداء بالتمرد على هيمنة النص "المقدس" التي سادت قرونا، وانتهاء بالعمل الجماعي، ومرورا بسلطة المخرج التي راحت تقوى اكثر واكثر، من خلال البحث عن مسرح كلي شمولي يحمل رؤيا كلية شمولية يجسدها المخرج، في مقاربته العالم والمسرح.

● كيف؟

ضمن هذا السياق التاريخي - النقدي - الابداعي، كيف تقدمت اشكالية النص والممثل؟

السؤال: الى من تعود السلطة الفنية او من يتلقف النص، اي الى من تؤول الاختيارات؟، لا يحدد فقط طبيعة العلاقة بين الممثل والنص فقط، وانما مجمل العلاقات المسرحية الاخرى: سلطة النص، سلطة المخرج، سلطة السينوغرافيا، سلطة العمل الجماعي (الممثل نواة اساسية فيها)، وهي علاقات لم تكن ثابتة ثباتا واضحا، ولا متحولة الى وجهة معينة تحولا معينا. واذا شئنا حصر الموضوع اصطلاحا في تعاطي الممثل والنص، امكننا تحديد المعطى الذاتي للممثل ومدى الهامش الذي يمارس عليه "ذاتيته". فاذا كان هناك "تقديس" للنص، (وهذا ما ميز المسرح الغربي حتى بداية القرن العشرين وربما حتى الآن وان على صيغ ملتبسة). فمعنى ذلك ان الممثل يبقى خارج هذه الهيكلية النصية المغلقة، الهيكلية التاريخية المفروضة بكمال هذا المعطى ونهائية تشكيله وشكله ومضمونه. فالنص - المعطى بما هو انجاز مقدس، يتخذ شكلا احاديا، سواء في التعاطي معه تعاطيا ابداعيا ام في محاولة تقديمه على الخشبة. ولم يؤثر ذلك في دور الممثل فقط وانما ايضا في المخرج وفي السينوغرافيا. فالنص الناجز، الجاهز، الابدي، السرمدي، لا يفترض وسيطا ينقله من طبيعته الكتابية الى طبيعة اخرى مسرحية عبر المخرج. فالمخرج - الوسيط ملغى. كما ان هذا النص الناجز، الجاهز، الابدي، السرمدي، لا يحتاج الى عناصر دينامية تحرك فنونه كالسينوغرافيا. فقوته الذاتية تتكفل بذلك. والممثل، في هذا المجال، خادم مطيع، ببغاء وديع، ينحني امام عظمة النص وكماله وجبروته. الممثل هنا لا يتعاطى النص، لا يعيد تفسيره، او تأويله او حتى انتاجه بادائية "ذاتية"، وانما يجسده، ينقله بصوته وبجسده، نقلا امينا، القائيا، انطلاقا من نوايا النص المحددة، ومن مقاصده المحصورة. ماذا يعني ذلك في العمق؟ ان هناك هيمنة للتخصيص من ناحية، والتراتبية من ناحية اخرى، لكل مهنته، وجميعها تصب في خدمة النص (اي في خدمة الكاتب). كل ينغلق في تخصصه: تجسيد الدور، بناء الديكور، تنظيم عمليات الدخول والخروج للممثلين، تنقلهم على المسرح. ففي المسرح طبقية ما: طبقية كفاءات يتربع النص على قمتها، وبعدها تأتي العناصر الاخرى (الدونية بالطبع): الممثلون مصممو الديكور، عمال الاضاءة، التقنيون ... ولعل هذا ما يفسر ان كل ما لم يكن يتمركز حول النص يقع في الهامشية. كالكوميديا ديلارتي (التي تعتمد البهلوانية، الرقص، الايمائي) حيث تتضاءل سلطة النص، ومعها سلطة الكاتب باعتبار ان النص كان يضعه رئيس الفرقة او احد الممثلين الموهوبين، وكان يتكيف بحسب امكانات الفرقة او بحسب ظروف المتفرج، ما يفسح للارتجال والارتجال ضرب لسلطة النص، وتركيز على دور الممثل. والنص هنا ذريعة لا اكثر ولا اقل. والفن الايمائي كذلك، والذي يتجاوز الى لغة الجسد كنص مفتوح.

كان ايضا، في القرن التاسع عشر، ولاسيما في الغرب، يقع في الهامشية ذاتها، وربما فن الباليه ايضا في هذه الخانة. ومركزية النص هذه كانت تلغي الغاء شبه كامل ذاتية المخرج، وذاتية الممثل، وتلغي معهما اي استغلال للديكور وللادوات المسرحية. فان انا النص، او الكاتب، هي الأنا المطلقة. الأنا النهائية، الجازمة. لكن رغم طغيانية النص، وبسبب غياب المخرج، كان الممثل هو السلطة الظاهرة (اذا صح التعبير)، الذي يمثل السلطة الباطنة للنص، في هذا الاطار كان الممثل وان لم يكن له أن يقارب النص مقاربة خاصة، كان سيدا. فالوسيط - المخرج غير موجود فعليا، اي لم يكن بين الممثل والمتفرج اي جسر. كانا يتقابلان وجها لوجه. لكن هذا اللقاء كان عاريا من اي بعد ميتافيزيقي للنص، والممثل تاليا كان يتقدم بلا دلالة، اي بلا انا، وبلا انا المخرج؛ كان هنا يحول تقديمه على الخشبة الى مجرد تمرين. تمرين فني. اي الى القاء. اي الى ضخ نص الكاتب وافكاره ومشاعره ضخا آليا، خارجيا. من هنا طبيعة العلاقة الخارجية بين المثلث: النص - المخرج - الممثل. (ان هذه المركزية المطلقة للنص اصابت المسرحية في صميمها، واوقعت الاداء في ايهام وتلقائية، وعطلت في الوقت ذاته ابتكار ادوات ابداعية جديدة سواء بالنسبة الى الفضاء المسرحي ام الى العنصر التمثيلي. فكان دور الممثل يقتصر على اعادة انتاج النص، واعادة انتاج اشكال خارجية مستهلكة، امام متفرج خارجي مستهلك. ولعل هذه العلاقة الشاملة المفقودة ادت الى مسرح بلا مسرحة. اي الى نص غير ممسرح، اي الى نص لا يتجاوز حدود اللفظية.

واذا كان القرن العشرون هو زمن المخرج، كما يقال، فأن الاخراج الحديث وحتى الستينات سواء في الغرب ام عندنا، لم يتطور على شكل متواز افقي، في اتجاه الغاء النص كمعطى رئيسي في المسرح. ولهذا لا تغيرات جذرية بالنسبة الى مفهوم النص، بل كأن نوعا من التعايش قام بين ذوي الاتجاهات الاكاديمية وذوي الاتجاهات الطليعية والمتقدمة، فالاكاديمي الذي يتمسك بنصية النص لم يواجه طليعيا قابلا لتدمير هذا النص. بل نكاد نقول ان القرن العشرين، وان كان زمن المخرج، ايضا زمن الكاتب المسرحي. ويمكن ايراد عشرات بل مئات من اسماء الكتاب والشعراء المسرحيين. فالنص الذي كان يفترض ان يحمل معنى واحدا يحمله رجل المسرح الى المتفرج، كان يتطلب من رجل المسرح هذا ان يفهمه. بحسب نوايا الكاتب، وان يدعمه بحسب فهم الكاتب. وان يبثه الى المتلقي كما يريد الكاتب. هذا المفهوم لم يتغير كثيرا حتى الستينات في الغرب وحتى السبعينات في العالم العربي.

بول شاوول

(* يتبع: جزء ثان)

تقدير سوري لخليفة والميادين



الدكتور عبد الرؤوف الكسم، رئيس مجلس الوزراء السوري، ومرسيل خليفة.

كان الفنان اللبناني مرسيل خليفة وفرقة الميادين في مهرجان فني في صالة الزهراء في دمشق، وافتتحاه بساعة ونصف للاغنية الوطنية الاتية من لبنان والمقاومة للاحتلال الاسرائيلي.

وكان اللقاء الاول بين خليفة - الميادين والجمهور في سوريا.

بعد كلمة الترحيب بدأ خليفة فدعا الجمهور الى الغناء والنشيد. وما لبثت هذه المشاركة ان تصاعدت حتى صارت حماسية وحملت الجمهور على اعادة خليفة الى المسرح في انتهاء الوقت. وتسنى للجمهور الذي عرف اغنية خليفة، والميادين عبر "الكاسيت" ان يكتشف حرارة اللقاء المباشر مع الاغنية الجديدة ذات المستوى الفني المتميز والمضمون الوطني والانساني الذي يركز على الفرح وروح النضال ونقل الحفلة التلفزيون السوري مباشرة.

والحفلة مع انعقاد مهرجان دمشق العاشر للفنون المسرحية على هامش اعمال المهرجان، من السهرات التي كان اعضاء الوفود المسرحية يقيمونها في قاعة العباسيين. وكانت مناسبة للقاء الفنانين والمثقفين العرب من الاقطار التي لم يسبق لخليفة والميادين ان زاراها.

وختاما كان استقبال الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء للفنان خليفة واعضاء فرقة الميادين، مرحبا مشيدا بفنهم ودوره في دعم الصمود الوطني واعطائه الاغنية العربية افقا، كأغنية للفرح والمقاومة، تخاطب العقل والقلب في آن بمصطلحات الحداثة. كما اشاد بدور خليفة في دعم الصمود الوطني بمساهمات متعددة ورحلات الى الخارج. وتكلم باسهاب عن الفن في الثورة. وطلب من خليفة امسية في دمشق.

ورد خليفة شاكرا لرئيس الوزراء استقباله للفرقة. وتحدث عن اهمية الفن في تحرر الانسان العربي مع تحرير الفن الموسيقي العربي من كل المعوقات دون الابداع في كل شيء، ومواكبة العصر دون الغاء التراث لان التراث جزء من ثقافة الامة الواحدة. والفن يعبر عن الحياة التي تمشي من الجهل الى المعرفة ومن العبودية الى الحرية. والمهم ان يخلص الفنان لفنه ولنفسه ولسامعه.

وعقد اللقاء في مكتب رئاسة مجلس الوزراء لاربعين دقيقة في حضور المدير العام للاذاعة والتلفزيون السيد خضر الشعار.

المخدوع

وحده في عتمة النيل، يرشف يأسه والكأس. تفترسه الخيبات وينهزم، آماله التي ابتلعت ربيع الشباب، تنسحق اليوم بين اشداق المنافقين. اوهاما اصبحت. ينفثها دخانا وينعى سنوات العمر. يرثي جنى الايام تراتيل موت ويتذكر:

حمل الشعارات والمبها بحسرة اطفاله وسطور الملاحم.

نام على حرير الوعود، وافاق على اشواك المرطقة.

وعد الاولاد بثياب واعياد، بمستقبل ووطن؟

ايقن انه المخدوع...

تنقل بذاكرته بين الانكسارات وتعوض الاحياء،

رأى مضارب "نفطستان" و"ملحستان".

رأى عالما يزدحم بالسكارى والمعتوهين.

رأى مزادات بيع الاطفال، والاوطان.

رأى زبانية التملق تلمع ذهب القصور.

رأى بطون المهرجين تغص بأرغفة الحصاد.

في ازقتنا رائحة قمح واكواخ قبائل تمص الدماء وتعبد المواويل. خلف النوافذ دموع وثياب سود.

وفي لحظة تجل. ادرك الاشياء!

ادرك عقم الفقراء، احفاد القهر وخميرة الاناشيد

ادرك ان اطفال الفقراء مهمتهم ان يجوعوا ويحلموا.

ادرك ان نزلاء الابراج لا يبصرون الا ابراجا!

ادرك عشق المؤرخين لكتابة الاساطير.

ادرك ان المومسات يحاضرن في العفة

ادرك ان الشعارات كأولاد السلال، تلحق "الموضة"

ادرك ان القضية سقطت في رقصة الموت

ولج الى غرفته، حطم الصور وحرق القصائد.

سفينة تهرم. اندس بين الجموع الراقلة بالزوال، رحلة الانتحار.

فيصل القاق

(* الجامعة الاميركية)

اطلق عليه اسم الملك فهد

افتتاح جسر البحرين - السعودية يعزز الروابط العسكرية بين البلدين

افتتح امس الملك فهد والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البحرين الجسر الذي يربط البلدين والذي وصف بانه "جسر البحرين الى المستقبل" واطلق عليه امير البحرين اسم "جسر الملك فهد".

وكان العاهل السعودي وصل الى البحرين اول من امس في اول زيارة رسمية يقوم بها لدولة عربية منذ اعتلائه العرش عام ١٩٨٢.

ويتوقع مسؤولون ان يعزز الجسر البالغ طوله ٢٥ كيلومترا والمؤلف من اربعة ممرات العلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية بين السعودية والبحرين، علما ان البلدين عضوان في مجلس التعاون الخليجي الذي يضم ايضا الكويت وقطر ودولة الامارات وسلطنة عمان.

ومن المقرر ان يفتح الجسر الذي مولت السعودية نفقات انشائه (مليار دولار) امام الجمهور اعتبارا من السبت المقبل.

وقال ديبلوماسيون في المنطقة ان الجسر الذي بنته شركة "بالاست نيدام" الهولندية سيعزز الروابط العسكرية بين البلدين وسيساعد على حماية كل من البحرين والمنطقة الشرقية في السعودية والتي تعتبر المصدر الرئيسي للنفط السعودي.

وبدأ العمل في الجسر عام ١٩٨١ بعيد تشكيل مجلس التعاون الخليجي وسط قلق من الثورة الاسلامية التي قامت في ايران عام ١٩٧٩ والتدخل السوفياتي في افغانستان وبدء حرب الخليج في ايلول ١٩٨٠.

واشار المسؤولون الى ان هذا سيفيد اساسا التجارة والسياحة، وكذلك سيعزز فرص الاستثمار في البحرين وهي مركز مصرفي ومالي اقليمي بارز.

(رويتر)

في ختام زيارة العطاس

الجزائر وعدن لوحدة المنظمة ووقف الاقتتال في لبنان

غادر امس الرئيس اليمني الجنوبي حيدر ابو بكر العطاس الجزائر بعد زيارة استمرت يومين تخللتها محادثات له مع الرئيس الشاذلي بن جديد.

وصدر عن المحادثات بيان مشترك تناول في ما تناول وضع منظمة التحرير الفلسطينية والوضع في لبنان ومما جاء فيه: "(...) كما تدارس الجانبان الاوضاع العربية والتطورات الناجمة عن استمرار الاحتلال الصهيوني للاراضي العربية واعربا عن يقينهما ان السبيل الوحيد امام الامة العربية لمواجهة المخاطر المصيرية التي تتعرض لها هو تعزيز التضامن العربي وتوحيد الطاقات والامكانات العربية لخدمة الاهداف المشتركة.

وفي هذا الاطار اكد الجانبان مجددا دعم بلديهما لنضال الشعب الفلسطيني باعتبار ان قضيته هي جوهر مشكلة الشرق الاوسط ولا يمكن تسوية النزاع في هذه المنطقة الا بايجاد حل عادل لقضية الشعب الفلسطيني عن طريق تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة فوق ترابه الوطني. وانطلاقا من هذا، فان الجانبين يؤكدان ضرورة مواصلة المساعي وبذل الجهود من اجل توحيد فصائل المقاومة الفلسطينية داخل منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

ومنعا للمبادرات الانفرادية والحلول الاستسلامية يرى الجانبان ان عقد مؤتمر دولي يحضره جميع الاطراف المعنيين بما فيهم منظمة التحرير الفلسطينية وتحت اشراف الاعضاء الدائمين في مجلس الامن يساعد على ايجاد تسوية عادلة ودائمة لقضية الشرق الاوسط.

وحول المشكل اللبناني يناشد الجانبان الاطراف اللبنانيين المعنيين وقف الاقتتال في ما بينهم والعمل على ايجاد صيغة للتفاهم بين الفئات المختلفة من اجل الحفاظ على عروبة لبنان ووحدة ترابه واستقلاله وسيادته واعادة الامن والاستقرار الى ربوعه ويشجعان المبادرات الرامية الى تحقيق الوحدة الوطنية اللبنانية من خلال الحوار البناء بين الفئات السياسية من اجل احلال السلام في ظل الشرعية الوطنية. كما اعربا عن مساندتهما الكاملة لصمود الشعب اللبناني امام الاحتلال الصهيوني ونضاله من اجل تحرير كل اراضيه".

(واج)

حبش من موسكو الى الجزائر والعلاقات مع "فتح" تحسنت

وصل امس الدكتور جورج حبش الامين العام لـ"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" الى الجزائر آتيا من موسكو يرافقه السيد بسام ابو شريف عضو المكتب السياسي للجبهة.

وكان حبش اجرى في موسكو محادثات مع اعضاء في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ومع السيد فلاديمير بولياكوف رئيس ادارة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفياتية.

وصرح ابو شريف ان هذه المحادثات تركزت على نقطتين: مخاطر المشاريع الاردنية - الاسرائيلية في الضفة الغربية، ومخاطر الهجمات على المخيمات الفلسطينية في لبنان.

● في الكويت صرح السيد خليل الوزير (ابو جهاد) عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" ان الاتصالات بين حركة "فتح" و"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" ستعاود في الاسابيع المقبلة.

وقال لصحيفة "الانباء" الكويتية ان الاتصالات الاخيرة بين "فتح" و"الجبهة الشعبية" في براغ وموسكو "اسفرت عن اتجاه جديد يسعى الى التعاون المشترك في الظروف الصعبة والتصدي لمحاولات تصفية البندقية الفلسطينية في الساحة اللبنانية وتعزيز الوحدة الفلسطينية في اطار منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني".

وكانت الصحيفة اشارت الى ان وفد حركة "فتح" برئاسة "ابو جهاد" عرض في هذه الاتصالات مع قيادة "الجبهة الشعبية" استعداد الحركة للتخلي الكامل عن اتفاق عمان بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ضمن شروط معينة تلتزمها "الجبهة الشعبية".

(و ص ف، ا ش ا)

اعتقال النائب اليهودي الوحيد في البرلمان الايراني

طهران - رويتر، و ص ف - نشرت امس صحيفة "طهران تايمس" الايرانية ان النائب الايراني اليهودي منوشهر كليمي نكروز اعتقل اثر اتهامات اخلاقية وجهت اليه. ونسبت الى مصادر رسمية ان نكروز اعتقل اول من امس بناء على اوامر من المدعي العام لطهران ابو الفضل ميرماد وبعد اخطار السلطات البرلمانية.

وقالت مصادر اخرى ان صبيانا وفتيات من العاملين في دار لرعاية المسنين اقامها نكروز كانوا "ضحايا لفساده".

وهناك خمسة مقاعد في "مجلس الشورى الاسلامي" (البرلمان) الايراني الذي يضم ٢٧٠ نائبا لممثلي الطوائف الدينية المعترف بها. ونكروز هو النائب اليهودي الوحيد في المجلس.

في اليوم الثاني من زيارته للهند

غورباتشيوف التقى الرئيس الهندي وعقد اجتماعاً ثانياً مع راجيف



السيد ميخائيل غورباتشيوف يمازح الصحافيين بينما زوجته السيدة رايسا تروي نبتة المانوليا التي غرساها في "راج غات".
(رويتر تيليفوتو)

عقد امس الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف، في اليوم الثاني من زيارته الرسمية للهند التي تستمر اربعة ايام، جولة ثانية من المحادثات مع رئيس الوزراء الهندي السيد راجيف غاندي، بعدما زار نصب رئيسة الوزراء الراحلة السيدة انديرا غاندي والزعيم الراحل جواهر لال نهرو والمهاتما غاندي.

واجتمع الزعيمان في قصر الرئاسة في نيودلهي عقب غداء اقامه الرئيس الهندي زايل سينغ وحضرته زوجة غورباتشيوف السيدة رايسا. وصرح ناطق رسمي ان المحادثات بدأت متأخرة ٤٠ دقيقة عن موعدها ولم يدل باية تفاصيل عنها.

وكان الزعيم السوفياتي، الذي يقوم بأول زيارة لبلد آسيوي منذ توليه مسؤولياته، عقد اول من امس اثر وصوله جولة اولى من المحادثات مع راجيف استغرقت اربع ساعات.

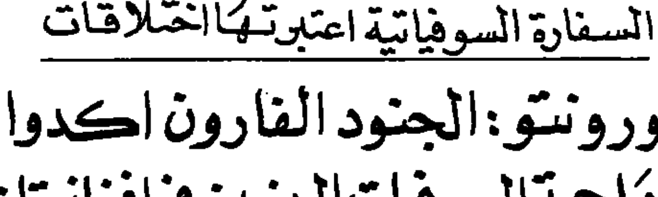
ووضع غورباتشيوف وزوجته صباحا اكليلا من الزهر على نصب "راج غات" التذكاري حيث احرقت جثة المهاتما غاندي الذي قاد الحركة السلمية لاستقلال الهند عن بريطانيا، ثم غرسا نبتة مانوليا في الجهة المقابلة للنصب. ثم انتقلا الى مكان قريب حيث النصب التذكاري لرئيس الوزراء والزعيم الراحل نهرو جد راجيف ومهندس ثلاثة عقود من الروابط الوثيقة بين الهند والاتحاد السوفياتي ووضعا اكليلا من الزهر، ومنه الى المكان الذي سقطت فيه والدة راجيف انديرا غاندي اذ اغتالها في ٣١ تشرين الاول ١٩٨٤ اثنان من حراسها السيخ ووضعا اكليلا ايضا.

واجرى الزعيم السوفياتي محادثات مع الرئيس سينغ استغرقت ساعة في قصر الرئاسة قبل الغداء.

في غضون ذلك وقعت اعمال عنف بين لاجئين افغان احتجوا على زيارة غورباتشيوف ومواطنين هنود في نيودلهي ادت الى اصابة ١٥ شخصا على الاقل بجروح. واوضحت الشرطة ان الاشتباكات بدأت في احياء العاصمة القديمة عندما اقدم نحو مئة افغاني على تمزيق لافتات ترحيب بغورباتشيوف وزوجته واطلقوا هتافات معادية للاحتلال السوفياتي لافغانستان، فما كان من السكان الهنود الا ان هاجموهم و"ضربوهم". واعتقلت الشرطة ٥٨ افغانيا، واشارت الى انها لن تطلقهم الا بعد مغادرة الزعيم السوفياتي نيودلهي بعد غد.

(ي ب، و ص ف)

السفارة السوفياتية اعتبرتها اختلاقات



تورونتو: الجنود الفارون اكدوا مهاجمة السوفيات المدنيين في افغانستان

عقد خمسة جنود سوفيات، فروا من افغانستان ونقلوا الى كندا الاسبوع الماضي، مؤتمرا صحافيا في تورونتو اكدوا فيه انهم شاهدوا جنودا سوفياتا يهاجمون مدنيين في افغانستان.

وقال فاديم بلوتنيكوف (٢١ عاما) وهو خبير متفجرات: "حدث ذلك طوال الوقت. في قرية ارغاش قتل ٩٨ شخصا كان بينهم ثائر واحد لا غير. وكان ذلك دافعا آخر لنا لترك الجيش". وسئل هل رأى جنودا سوفياتا يرتكبون اعمالا وحشية، فاجاب: "كنا هناك منذ ٣ سنوات وقد رأينا جميعا قصف القرى بالقنابل ونساء واطفالا جرحى".

وسارع الملحق الصحافي في السفارة السوفياتية في اوتاوا السيد ايغور لوبانوف الى الرد على ما ورد في المؤتمر الصحافي: "اود ان انفي نفيا قاطعا ما قالوه. انما اختلاق محض للثوار الافغان المعادين للسوفيات وللمنظمات التي ترعى هؤلاء الرجال".

وكشف الجنود الخمسة انهم ابلغوا الى مسؤولين سوفيات في تورونتو انهم يريدون البقاء في كندا.

● في موسكو نشرت صحيفة "كراسنايا زفيزدا" الناطقة باسم الجيش السوفياتي ان الجيش الافغاني هاجم قاعدة للثوار المسلمين قرب الحدود الباكستانية اوائل هذا الاسبوع وقتل اكثر من ٥٠٠ ثائر واستولى على كميات كبيرة من الاسلحة. وقالت ان جنودا سوفياتا شاركوا في الهجوم الذي وقع في اقليم ننغرهار في افغانستان.

واوضحت انه في الفترة من ٢١ الى ٢٣ تشرين الثاني سحقت فصائل من الجيش الافغاني وقوات الحدود والميليشيا الشعبية الافغانية بمساندة فصائل من القوات السوفياتية هذه القاعدة. و"ان اكثر من ٥٠٠ من قطاع الطرق قتلوا وتم الاستيلاء على ٤٨ مخزنا للاسلحة تضم ٥ آلاف لغم ونحو ٣٥٠٠ قنيفة صاروخية واكثر من ثمانية اطنان من المتفجرات و ١٦٩٦ لغما مضادا للدبابات و ١٧٦٤ لغما مضادا للافراد". واشارت الى ان القاعدة التي تقع على بعد كيلومتر من حدود باكستان تحوي محطة ارسال.

ونقلت الصحيفة عن ثوار وقعوا في الاسر ان ما بين ١٠ و ١٥ مستشارا عسكريا اميركيا وباكستانيا يعملون في القاعدة. واضافت ان معظم الاسلحة التي استولى عليها الجنود الافغان صنعت في الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية "وان ضخامة حجم الاسلحة التي استولوا عليها توضح مدى الحرب غير المعلنة على افغانستان وتظهر الكثير من القوى المعادية ولاسيما منها الولايات المتحدة التي تمول الثورة المضادة في افغانستان". وذكرت ان تدمير القاعدة اظهر "القدرة القتالية المتنامية" للجيش الافغاني وان عمالا وفلاحين وشبانا حملوا السلاح باعداد كبيرة في الاونة الاخيرة وان ٣ آلاف مجند جديد انضموا الى الجيش.

(رويتر)

بانغي: محاكمة بوكاسا أرجئت الى ١٥ كانون الاول



الامبراطور السابق جان بيديل بوكاسا بين جنديين الى قاعة المحكمة في بانغي امس.
(رويتر تيليفوتو)



بوكاسا ينتظر بدء المحاكمة والى جانبه جندي ووراءه محاميان فرنسيان يتوليان الدفاع عنه.
(رويتر تيليفوتو)

اعلن رئيس محكمة الجنايات في بانغي ادوار فرانك ان محاكمة الامبراطور السابق جان بيديل بوكاسا ارجئت الى ١٥ كانون الاول لجمع مزيد من المعلومات والتحقيقات. وقال ان هذه المهلة ستتيح توجيه التهمة رسميا الى بوكاسا واستجوابه في العمق ومواجهته بالشهود والضحايا.

وجاء طلب التأجيل من المدعي العام غبريال مبودو ومن وكلاء الدفاع في مستهل الجلسة الاولى ظهر امس. ووافق عليه رئيس المحكمة بعد مشاورات استغرقت ٤٥ دقيقة.

وتجرى المحاكمة في قصر العدل في عاصمة جمهورية افريقيا الوسطى. واثار اختيار المكان بعض الدهشة، ذلك ان قصر الرياضة في بانغي الذي شهد عام ١٩٧٧ تتويج بوكاسا امبراطورا، اجريت فيه قبل اسابيع اعمال اصلاح وترميم اعتقد انها تهدف الى اجراء المحاكمة فيه. ويتسع القصر لآلاف الاشخاص، لكنه يقع قرب الاحياء الشعبية التي كانت دائما مصدر اضطرابات الذي قد يكون سبب اختيار السلطات قصر العدل.

ووجهت الى بوكاسا ١١ تهمة رئيسية بينها القتل والتسميم واخفاء الجثث والاعتقالات الكيفية والتعذيب والتسبب في جرح اطفال توفوا لاحقا متأثرين بجروحهم.

(و ص ف)

سيدني: البابا حض المصلين على التفكير في معاناة لبنان

دعا امس البابا يوحنا بولس الثاني الشعب الاوسترالي الى التفكير في لبنان الذي مزقته الحرب وقال ان الشعب اللبناني قد يكون "اكثر الشعوب معاناة في ايامنا هذه". وجاءت دعوة البابا هذه في قداس اقامه في احدى مناطق سيدني وحض فيه المصلين على التوجه باذهانهم وصلواتهم الى مشاكل لبنان ومعاناته.

من جهة اخرى استقبل الحبر الاعظم ٣٠ دقيقة وفدا من شخصيات الجالية اليهودية في اوستراليا. وصرح رئيس الوفد ليسلي كابلان على الاثر ان هذا الوفد طلب من البابا ان تعترف دولة الفاتيكان رسميا بدولة اسرائيل لان ذلك سيشكل حلقة الوصل الحيوية بين الشعب اليهودي والكنيسة الكاثوليكية. واضاف: "نحن نتطلع الى اعتراف الكنيسة رسميا بهذا الواقع". ورأى ان من الحماقة توقع اقامة البابا علاقات رسمية مع اسرائيل فورا، ذلك "ان مثل هذه الامور تسير ببطء شديد".

وتعترف دولة الفاتيكان بوجود دولة اسرائيل التي استقبل مسؤولون فيها بينهم البابا عددا من مسؤوليها مرات عدة. لكن دولة الفاتيكان امتنعت حتى الآن عن فتح سفارة لها في اسرائيل لاسباب كثيرة ومعقدة بينها وضع القدس.

(و ص ف، رويتر)

الحكومة الفيليبينية اتفقت والثوار على وقف النار ٦٠ يوماً



الرئيسة الفيليبينية كوراسون اكينو تتأمل حفيدها بنينيو الثالث اثناء الاحتفال امس بازاحة الستار عن تمثال زوجها الراحل الذي اقيم في حي ماكاتي المالي في مانيلا. ويبدو الى اليمين اسقف مانيلا الكاردينال خايمي سن.
(رويتر تيليفوتو)

اتفقت الحكومة الفيليبينية والثوار الشيوعيون امس على وقف للنار مدته ٦٠ يوما يبدأ تنفيذه في العاشر من كانون الاول.

واعلن الاتفاق في مؤتمر صحافي عقده السيد ساتور اوكامبو احد المفاوضين الشيوعيين بعد يومين من المحادثات المكثفة بين الطرفين. واوضح اوكامبو ان الاتفاق سيوقع اليوم. واكد مسؤول حكومي لاحقا ان التوقيع سيتم بعد ظهر الخميس في النادي الفيليبيني في مانيلا حيث ادت الرئيسة كوراسون اكينو اليمين الدستورية اثر توليها السلطة في شباط الماضي.

ويأتي هذا الاتفاق بعد ثلاثة اشهر من المفاوضات من اجل انهاء التمرد الشيوعي في البلاد. وصرح السيد رامون ميترا المفاوض الحكومي ووزير الزراعة ان "الطرفين كسبا الحرب (...) ونجحنا في ايجاد مرحلة جديدة في حياة بلادنا"، مضيفا ان اكينو هنأت المفاوضين بنجاحهم عندما ابلغوا اليها اتفاقهم.

وقال اوكامبو ان الاتفاق ينص على اجراء محادثات لاحقة في شأن بعض المسائل منها الدعم العسكري الاميركي ووجود القواعد العسكرية الاميركية في الفيليبين والاصلاح الزراعي الذي يعتبر من اصعب المسائل التي تواجه حكومة اكينو. ويمكن تمديد الهدنة بموافقة الطرفين. ولا ينص الاتفاق على انسحاب القوات الحكومية او الثوار من مناطق عملياتهم.

واشار السيد انطونيو زوميل احد مفاوضي الثوار الى ان توقيع اتفاق الهدنة يوافق ذكرى ميلاد الزوج الراحل للرئيسة الفيليبينية بنينيو اكينو الذي اغتيل في ٢١ آب ١٩٨٣ في مطار مانيلا لدى عودته من منفاه الطوعي في الولايات المتحدة. و"اكينو كان صديقا صدوقا وهو شهيد النضال ضد الديكتاتورية، لذا فان غدا (اليوم) يوم عظيم". ولاحظ ان محادثات اليومين الاخيرين كانت مرهقة واعتبر ان الموعد الاقصى الذي حددته اكينو الاحد الماضي عقب اقالتها. وزير الدفاع السيد خوان بونسيه انريلي، للتوصل الى اتفاق "لم يكن ضروريا ابدا".

ويذكر ان "الجبهة الوطنية الديموقراطية" التي تضم تحالف الاحزاب اليسارية ومنها الحزب الشيوعي الفيليبيني، اكدت اثر تعليقها المفاوضات من جانب واحد اواسط الشهر الجاري بعد مقتل الزعيم اليساري رولاندو اولاليا، انها ستعاود المفاوضات بعد ان تنهي الحكومة انقساماتها الداخلية في شأن سياسة السلام وتسيطر على العسكريين.

(و ص ف، اب)

مبارك والعقبات والسلام

وزير الطاقة الاسرائيلي موشي شاحال اكد للرئيس حسني مبارك ان التعهد الذي قطعه شمعون بيريز في قمة الاسكندرية لا يزال قائما. وفي الاسكندرية اتفق الجانبان على اهمية عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط وتشكيل لجنة تحضيرية له. لكن بيريز هو الآن وزير الخارجية في حكومة اسحق شامير الذي استهل عهده بحض اليهود على الاستيطان في كل انحاء "ارض اسرائيل". ولم يجد الرئيس المصري مفرا من انتقاد هذه الدعوة في الاجتماع المشترك لمجلسي الشعب والشورى. ويعرف مبارك ان المؤتمر الدولي الذي تتحدث عنه اسرائيل هو غير المؤتمر الدولي الذي تتحدث عنه الدول العربية. فهي تصر على ان لا يكون المؤتمر بديلا من المفاوضات المباشرة. اي انها تريده مظلة لهذه المفاوضات يقتصر دورها على تقديم الضمانات اللازمة لما ينتج من التفاوض المباشر. كما يعرف مبارك انه لم يتمكن من الاتفاق مع بيريز على مسألة التمثيل الفلسطيني في هذا الامر فكيف يتفق اذاً مع شامير...

وشاحال نفسه اكد ان لا حل من دون الفلسطينيين. لكن اسرائيل تريد فلسطينيين يعترفون بها وبقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ وينبذون الارهاب. اي انها تطالب الجانب الفلسطيني بالتنازل عن كل اوراقه قبل الوصول الى طاولة المفاوضات. ومبارك نفسه لا يرى حلا لمشكلة التمثيل الفلسطيني الا من خلال اتفاق عمان. لهذا اعلنت القاهرة تجديد وساطتها بين منظمة التحرير الفلسطينية والاردن. وهي وساطة بدأت غداة قرار الملك حسين وقف التنسيق السياسي مع قيادة المنظمة ولم تسفر حتى الآن عن اي نتيجة. والظاهر ان تغييرا طرأ على الاولويات لدى قيادة المنظمة. فالسيد ياسر عرفات يبدو مهتما بطريق موسكو اكثر بكثير من اهتمامه بطريق عمان. وطريق موسكو تعني بالنسبة اليه استعادة ما يمكن استعادته من وحدة المنظمة. وفي هذا السياق جاءت اجتماعات ممثلي "فتح" مع ممثلي "الجبهة الديموقراطية" والحزب الشيوعي الفلسطيني. ذلك ان عرفات ليس مستعدا لحسم مسألة اتفاق عمان الا في مجلس وطني يحضره خصوم الاتفاق.

وفي الاطار نفسه جاء لقاء براغ بين "ابو جهاد" والدكتور جورج حبش الذي يدعو منذ ٣ سنوات الى "اسقاط عرفات ونهجه". ومعاودة الحوار بين "فتح" و"الجبهة الشعبية" التي تنتمي الى "جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني" هي احدى نتائج المبادرة الجزائرية التي تحظى بمباركة سوفياتية. لكن نجاح عرفات في تسجيل بعض النقاط ضد المقاطعة والمقاطعين على الساحة الفلسطينية يحد في الوقت نفسه من قدرته على السير في النصائح المصرية خصوصا لجهة العودة الى طريق عمان.

هكذا يجد مبارك عقبتين امام عملية السلام. الاولى التفسير الاسرائيلي للمؤتمر الدولي وسعي الجانب الاسرائيلي الى افراغه من مضمونه. والثانية تتعلق بحسابات عرفات داخل المنظمة وحسابات المنظمة في ما يتعلق بضمان المشاركة في المؤتمر الدولي. وقد تكون التطورات الاخيرة في واشنطن اضافت الى هموم مبارك عقبة ثالثة. فعملية السلام التي يتحدث عنها الرئيس المصري هي عملية اميركية والمؤتمر الدولي الذي يمكن ان تتمخض عنه هو مؤتمر وفق التصور الاميركي المشابه للتصور الاسرائيلي. وتحقيق اختراق جديد في عملية السلام يحتاج بالتأكيد الى ادارة اميركية قوية. ولا مبالغة في القول ان مسألة السلاح الى ايران هزت صورة الرئيس رونالد ريغان وشعبيته. ويصعب على الرئيس ريغان البقاء قويا بعد موجة الاتهامات اليومية لسلوك ادارته في هذه المسألة الشائكة سياسيا وقانونيا وبعد التساؤلات عن مدى سيطرته على كل نشاطات الادارة. وشيوع الحديث عن "فجوة الصدقية" يقيد الرئيس على الصعيدين الداخلي والخارجي. يضاف الى ذلك ان سيطرة الغالبية الديموقراطية على مجلسي الكونغرس ستزيد قدرة اسرائيل على ممارسة حق النقض "الفيتو" على السياسات والمبادرات الاميركية في الشرق الاوسط.

ويعرف مبارك ان "ازمة الثقة" التي تتحدث عنها الصحف الاميركية قائمة ايضا بين واشنطن وعرب الاعتدال الذين تأكدوا من غياب سياسة اميركية متكاملة وواضحة وثابتة. فمن تجربة لبنان الى الغارة على ليبيا الى الاسلحة لايران تبدو السياسة الاميركية خليطا غير متناسق. وثمة من عاد الى التذكير بان ليست لريغان قبل الرئاسة اي تجربة جدية في السياسة الخارجية الى درجة انه لا يعرف تماما موقع عدد من بلدان العالم الثالث.

غسان شربل

